الأسس العلمية
لكتابة البحوث الإعلامية



إعداد

دكتور محمد عبدالبديع السيد

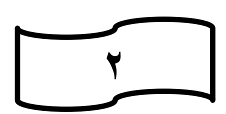
قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة بنها

الأسـس العلمية لكتابـة

البحـوث الإعـلاميـــــــة

دكتور

محمد عبد البديع السيد



بسم الله الرحمن الرحيم

"يُؤْتي الحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ وَمَنْ يؤتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أوتِيَ

خَيْراً كَثيراً وَما يَذّكَّرُ إلاّ أولُوا الألْبابْ"

صَدَقَ اللّهُ العَظيمْ

مقدمــــة

يمثل البحث العلمي أهمية كبيرة في تحقيق التقدم والتفوق لكافة المستويات وذلك من خلال الأسس والمناهج والوسائل الخاصة به والتي تساعد علي حل المشاكل التي تعترض أي ميدان من ميادين الحياة ، وبهذا فإن أي مجتمع ينشد التقدم ويرغب في تحقيق نهضة فكرية واجتماعية لابد له من الاهتمام بالبحث العلمي باعتباره مصدراً من مصادر المعرفة .

وقسمت الكتاب الي عشرة فصول إذ تناولت من خلال الفصل الأول البحوث الإعلامية أهميتها وانواعها أما الفصل الثاني فقد تطرقت من خلاله الي المشكلة البحثية في الدراسات الإعلامية من حيث كيفية اختيارها وصياغتها ومصادرها والعوامل المؤثرة فيها واهداف الدراسة واهميتها ، أما الفصل الثالث فقد تطرقت من خلاله الي مفهوم الإطار النظري في الدراسات الإعلامية واهميته وأنواعه ، والدراسات السابقة والتعريفات الإجرائية ، وتطرقت في الفصل الرابع الي الفروض والتساؤلات في الدراسات الإعلامية من حيث اهميتها وانواعها وكيفية صياغتها ومصادرها ، وتناولت في الفصل الخامس المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية وعالج الفصل السادس أساليب جمع البيانات التي تشمل الاستبيان وكيفية تصميمه والمقابلة وانواعها وشروطها ، والملاحظة وخطواتها وانواعها ، أما الفصل السابع فقد تناولت فيه العينات وأنواعها وكيفية تحديدها وتطرقت في الفصل الثامن الي تحليل المضمون وخطواته واستعمالاته وعالج الفصل التاسع كيفية إثبات المراجع والمصادر الالكترونية والمطبوعة ، وتناول الفصل العاشر نموذج لإعداد إطار بحث إعلامي ، وأرجو أن يحقق هذا الكتاب غايته المنشودة فيجد فيه الطلاب والباحثون ما ينفعهم ويأخذ بأيديهم الي دراسات أكثر عمقاً في مجال البحث العلمي .

الفصـــل الأول

البحـــوث الإعـــلاميـــة : الأهمية والنوع

أولاً : أهمية البحوث الإعلامية[١] :

يساهم البحث الإعلامي في دراسة الظواهر والمشكلات التي تتعلق بالإعلام وإيجاد الحلول لها وتزداد أهمية البحث الإعلامي كلما ارتبط بواقع المجتمع فيدرس مشكلاته ويقدم الحلول المناسبة لها خاصة وأن الإعلام في هذا العصر التكنولوجي يحتل مكانة كبيرة في المجتمع لأنه دائما يظهر المزيد من المعلومات التي تكشف عن جوانب متعددة من حاجات الإنسان.

وتبرز أهمية البحوث الإعلامية التي يكتبها المتخصصون في مجال الإعلام من خلال التعريف بالأهداف والتصميمات المنهجية الآتية :

١ – وصف المشكلة الإعلامية وعناصرها المختلفة .

٢ – تقديم دراسات مستقبلية وتاريخية في مجال الإعلام .

٣ – تحليل محتوي الإعلام ومواقعه علي شبكة الانترنت .

٤ – تقديم الدراسات الكمية والكيفية والبحث النقدي .

٥ – وصف العلاقات السببية واختبارها .

ويميل البحث الإعلامي الي التخصص فهناك بحوث تتعلق بوسائل الإعلام وتسمي بحوث الوسيلة ، وهناك بحوث تتعلق بجمهور وسائل الإعلام وتسمي ببحوث الجمهور ، وهناك بحوث تتعلق باستطلاعات الرأي حول ظاهرة معينة تسمي ببحوث الرأي العام .

---

[١] عبد الحميد ، محمد (٢٠١٥) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط٥ ، القاهرة ، عالم الكتب .

وتهتم هذه البحوث بمعالجة أدق الجزئيات بالتفصيل وتسلط الضوء علي اسباب المشكلات والظواهر الاجتماعية ونتائجها وتوازن هذه البحوث بين الأمور لتبين صحيحها وتهدف الي إبراز حقيقة ما أو تضع حلاً لمشكلة ما أو تتوصل الي اكتشاف جديد أو تطوير استخدام أو اشباع في وسيلة إعلامية أو تصحيح خطأ شائع في المجالات الإعلامية المتعددة .

ثانياً : **أنواع البحوث الإعلامية** :

من المعروف أنه لا توجد قاعدة ثابتة لتصنيف البحوث كما أن هناك عدة اتجاهات فيما يتعلق بتقسيم نوعيات البحوث يرتكز كل اتجاه منها على فلسفة معينة فى هذا التقسيم كالمجال العلمى الذى ينتمى إليه البحث أو الذى تجرى فيه الدراسة أو الهدف النهائى من إجرائه ، أو الوسائل التكتيكية والمنهج المستخدم فى إجرائه ، وهى التصنيفات التى قد تتداخل مع بعضها البعض فى عدد كبير من المجالات .

ولكن أهمها تقسيم البحوث اعتماداً علي الهدف الذي يرمي إليه البحث ، وبالنسبة للهدف من البحث هناك ثلاثة أنواع من البحوث العلمية[١] :

١ – البحوث التي تستهدف اكتشاف أو جمع أكبر عدد ممكن من الوقائع والظواهر وتعد المسوح الاجتماعية بمختلف أنواعها نموذجاً لهذا النمط من البحوث .

٢ – البحوث التي تسعي الي تفسير معلومات أو بيانات متاحة ولا تعتمد علي بيانات ميدانية .

٣ – البحوث ذات الأهداف النظرية وتسعي الي بناء النظريات .

---

[١] تم الاستعانة بالمراجع الآتية :

أ – ساعاتي ، أمين (١٩٩١) ، تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتي الدكتوراه ، ط١ ، القاهرة ، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ، ص٢١ .

ب - بوحوش ، عمار والذنيبات ، محمد محمود (١٩٨٩) ، مناهج البحث العلمي : أسس وأساليب ، الأردن ، مكتبة المنار ، ص ١٥ .

وتخضع بحوث الإعلام إلى الأسس العلمية التى تبنى عليها سواء من حيث النوعية أو المناهج أو طرق التصميم ، مع بعض الاختلافات الطفيفة التى تتميز بها عن غيرها من البحوث(سمير حسين : ١٩٨٣ : ١٦).

ومن جهة أخرى فقد استقر الرأى الآخذ بالتصنيف الذى يقسم "بحوث الإعلام" طبقا لطبيعة الاحتياجات البحثية المختلفة مهما تعددت مجالاتها أو اختلفت مناهجها ومستوى المعرفة العلمية فى المجال العلمى الذى تجرى فيه هذه البحوث وما أحرزه العلم أو التخصص من تقدم ، **وهو التصنيف الذى يقسم بحوث الإعلام إلى ثلاث نوعيات هى :**

* **البحوث الاستطلاعية** : وهى التى تركز على اكتشاف الظاهرات أو الوصول إلى استبصارات بشأنها .
* **البحوث الوصفية** : وهى التى تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين ، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة .
* **بحوث العلاقات السببية** : وهى التى تسعى إلى اختبار الفروض السببية بين متغير ومتغير آخر أو مجموعة من المتغيرات المؤثرة فى الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضع الدراسة(سمير حسين : ١٩٨٣ : ١٧).
* **البحوث الالتقائية** : ولما كانت الدراسات الإعلامية تعتمد على الكثير من الدراسات الأخرى – الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية – وتستفيد منها استفادة مثمرة . يصبح من المفيد عمليا أن تجرى فى مجالها ما يمكن أن نطلق عليه "البحوث الالتقائية" أى التى تجرى فى ميدان يلتقى فيه فرعان أو أكثر من العلم – وهى ما يتوفر على الأخص فى ميدان الإعلام – بحيث تستخدم المعلومات الخاصة بكل فرع من فرعى العلم ويتم ربطها ببعضها البعض فى عملية تلقيح بحثى متقنة تؤدى إلى الإفادة من معلومات العلمين فى استنباط معرفة جديدة من كلا العلمين ، حيث يحتمل أن تكون النتيجة أو القاعدة أو

الطريقة الفنية المألوفة تماما فى أحد الفرعين جديدة ومثمرة عند استخدامها فى الفرع العلمى الآخر .

أولاً- الدراسات الوصفية(١) **:**

تسعي الدراسات الوصفية الي الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة موضوع الدراسة لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوث تلك الظاهرة ووصفها وتصويرها وتحليل المتغيرات المؤثرة في نشوئها ونموها".

وتستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب علية صفة التحديد وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أن الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها .

وتعتمد الدراسات الوصفية على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويقوم بوصفها وصفا دقيقا ، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا . فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها ، أما التعبير الكمي فيصف الظاهرة رقميا ويوضح مقدارها أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى .

ولا يقتصر استخدام الدراسات الوصفية على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها ، بل لابد من تصنيف هذه المعلومات كميا وكيفيا ، حتى يتم الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظواهر مع غيرها من الظواهر.

ولا يهدف الأسلوب الوصفي إلى وصف الظواهر أو وصف الواقع كما هو ، بل الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره.

---

(١) متوافر علي الرابط التالي :

http://neweducators-hananradwan.blogspot.com/2014/12/exploratory-research.html

https://groups.google.com/forum/#!msg/embaq3a/GNFbog8bo-k/XekpDKgV-lgJ.

والدراسات الوصفية تحاول الإجابة عن السؤال الأساسي ؟ ما هي طبيعة الظاهرة موضع البحث ويشمل ذلك تحليل بنيتها وبيان العلاقات بين مكوناتها ، ومعنى ذلك أن الوصف يهتم أساسا بالوحدات او الشروط أو العلاقات أو الفئات أو الأنساق التي توجد بالفعل ، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزاءها ، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها والمتجهات التي تنزع إليها، ومعنى ذلك إن السؤال الوصفي قد يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة ، وبالطبع قد يمتد المنهج الوصفي بهذا المعنى إلى الماضي والى الحاضر .

أهداف الدراسات الوصفية :

تهدف الدراسات الوصفية إلي فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل فالبحث الوصفي يوفر بياناته وحقائقه واستنتاجاته الواقعية باعتبارها خطوات تمهيدية لتحولات تعتبر ضرورية نحو الأفضل .

ويمكن إجمال أهداف الدراسات الوصفية فيما يلي :

١ – تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها .

٢ – جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين .

٣– إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات .

٤– تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما والاستفادة من آرائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لمواقف متشابهة مستقبلا .

أنواع الدراسات الوصفية :

تنقسم الدراسات الوصفية إلى كيفية أو كمية أو الاثنين معا.

١ – الدراسات الكيفية Qualitative : هى التى تهتم بوصف موضوع أو مشكلة البحث باستخدام المفاهيم والمصطلحات وبشكل غير عددى أو غير رقمى.

٢ – الدراسات الكمية Quantitative : تهتم بوصف موضوع أو مشكلة البحث باستخدام الأرقام والنسب المئوية والتراكمية والمقاييس الإحصائية .

خصائص الدراسات الوصفية :

١ – تعتبر الدراسات الوصفية الأكثر انتشارا في العلوم الاجتماعية والإنسانية.

٢ – تستخدم الدراسات الوصفية الأسلوب الكمي أو الكيفي أو الاثنين معا.

٣ – تهتم الدراسات الوصفية بجمع كم كبير من المعلومات عن الظاهرة.

٤ – تميل البحوث الوصفية لاستخدام الأسئلة بدلا من الفروض والى استخدام كل أدوات جمع البيانات.

٥ – ترتبط بالواقع قدر الإمكان ولذلك فهو يهتم بالدراسات ذات الصلة بواقع الأفراد والجهات والجماعات والمؤسسات والدول ووصف الماضي والأنشطة وآثار ذلك ويكون شاملا.

٦ – تفسر الدراسات الوصفية واقع الظاهرة أكثر من إيضاح أسبابها والمؤثرات عليها.

٧ – يرتبط التعميم فيها بحدود ضيقة.

ثانياً : الدراسات الاستكشافية أو الاستطلاعية:

يعتبر مسح التراث وسؤال ذوي الخبرة والتعرض للحالات المشابهة أو المثيرة للاستبصار متطلبات أساسية في الدراسات الاستكشافية أو الاستطلاعية التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة

وكشف جوانبها وأبعادها وأحيانا ما يطلق على هذا النوع من الدراسات " الدراسات الصياغية " من منطلق أن هذا النوع من البحوث يساعد الباحث وزملائه من صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا متعمقا في مرحلة تالية أيضا لكونها تساعد الباحثين في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق.

وهذه الدراسات الاستكشافية قد لا تلتزم فروضا علمية ، أو إطاراً محدداً كتلك التى تستلزمها الدراسات العلمية ، وذلك بسبب غياب الدراسات السابقة ، وعدم توافر المفاهيم الكاملة الحصر الدقيق للمتغيرات والعوامل والتساؤلات المرتبطة بها .

ويصبح على الباحث فى مثل هذه الدراسات أن يتقبل نتائج متواضعة لبحوثه حيث تكون ذات طابع مؤقت ، كما تكون عرضة للتغيير والتطوير وإعادة صياغة فروضه تكرارا .

ويستحسن قبل البدء في إجراءات البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث .

إذن البحث الاستطلاعي أو الاستكشافي هو مرحلة أولى يجب تجاوزها قبل الخوض في نوع آخر من البحوث.

إذ يساهم هذا البحث في زيادة الألفة بين الباحث و ميدان البحث.

أ – أسباب اختيار الدراسات الاستطلاعية

١ – قلة البيانات والمعلومات عن مشكلة البحث.

٢ – عدم اقتناع الباحث بالنظريات المتوفرة عن المشكلة.

٣ – عدم وضوح المفاهيم عن مشكلة البحث.

٤ – عدم وجود الإمكانيات الفنية والبشرية المتاحة للباحث.

ب– أهمية الدراسات الاستطلاعية:

تتمثل أهمية البحث الاستطلاعي بالنسبة للبحوث في أنه:

١ – يسهم في توفير قدر من المعرفة حول الموضوعات المختلفة للأبحاث خصوصا تلك التي لم يسبق دراستها.

٢ – يقدم رصيد من الفروض ويضع التسهيلات المتوفرة لإجراء البحوث ففي كثير من الأحيان يكون البحث الاستطلاعي هو المدخل لدراسة متعمقة حول الموضوع الذي تناوله البحث الاستطلاعي وهو بذلك يمثل نقطة البداية لكثير من البحوث الجديدة.

٣ – يزيد من ألفة الباحث بالظاهرة.

٤ – الوقوف على أبعاد المشكلة أو الظاهرة.

٥ – إعطاء الباحث وجهات نظر سليمة.

٦ – معرفة الباحث للاحتياجات اللازمة لجمع البيانات.

ج – متطلبات الدراسات الاستطلاعية:

١ – الاطلاع الواسع على البحوث السابقة.

٢ – لقاءات ومقابلات مع المختصين.

٣ – الاستفادة من ذوي الخبرة.

٤ – تحليل بعض الحالات.

د – أهداف الدراسات الاستطلاعية:

يمكن تحديد أهداف الدراسات الكشفية فيما يلي:

١ – بلورة الظاهرة موضوع البحث التي يختارها الباحث وصياغته بطريقة أكثر إحكاما بغية دراستها بصورة أعمق في المستقبل.

٢ – تحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالموضوع الذي اختاره الباحث للدراسة أو البحث.

٣ – تنمية الفروض وذلك ببلورة مشكلة البحث او صياغتها في صورة فروض علمية أو تساؤلات.

٤ – إيجاد مرتكز وقدر من المعرفة ينطلق منه الباحث في بحثه المتعمق.

٥ – التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع البحث أو الدراسة.
٦ – يمكن تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث و يمكن تعديل تعليمات هذه الأدوات في ضوء ما تسفر عليه الدراسة الاستطلاعية.
٧ – ممارسة تطبيق الاختبارات وتحديد الصعوبات و محاولة حلها.
٨ – يمكن تحديد ما تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.

الفرق بين الدراسات الوصفية والدراسات الاستكشافية[١] :

والدراسات الاستطلاعية أو الكشفية أو الاستكشافية تختلف عن الدراسات الوصفية ، بالرغم من أن كل منهما لا يبدأ بفروض ، ومن الفروق بين الدراسات الوصفية والاستطلاعية :

* تقوم الدراسات الاستطلاعية دون أن يتعرف الباحث على كامل معالم الظاهرة وأبعادها أو المشكلة التى يدرسها ، ومن ثم ينحصر اهتمامه الأولى فى استكشاف هذه الأبعاد ، أما الدراسات الوصفية فإنها تقوم على أساس الافتراض بتوافر قدر كبير من البيانات عن المشكلة موضوع البحث.

* البحوث الاستطلاعية تتميز بأنها عادة على درجة عالية من المرونة ، وغالبا ما يضطر الباحث فيها إلى تعديل أهداف البحث وأولوياته كلما نجح فى استكشاف جوانب وأبعاد جديدة فى الظاهرة أو المشكلة موضع البحث ، بينما الأهداف فى الدراسات الوصفية تكون عادة محددة بوضوح وخطوات البحث تكون معروفة ،

* وقد يلجأ الباحث فى مثل هذه الدراسات الاستطلاعية ، إلى التحرك للحصول على المعلومات من خلال البحث عن وسائل من أهمها ، على سبيل المثال :

---

[١] القصبى ،عبد الغفار رشاد(٢٠٠٤) . مناهج البحث فى علم السياسة ، الكتاب الأول ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الآداب للنشر ، ص٢٥٩ وما بعدها .

وسائل معينة لجمع البيانات من الميدان كالاستبيان والمقابلة ، أو تحليل المضمون أو يلجأ إلى الملاحظة العلمية للظاهرة التى يتناولها ، ويجب على الباحث أن يتميز بقدرات فائقة وحساسية خاصة تمكنه من التقاط النتائج وإعادة صياغة مشكلات البحث وتطوير بعض فروض يمكن إخضاعها للاختبار .

ثالثاً :الدراسات التجريبية :

هي الدراسات التي تعتمد على التجربة للوصول إلى معرفة يقينية بشأن الظاهرة محل الدراسة والتحليل بمعنى أن التجربة هي الأساس، في تفسير قضايا معينة، وهي من الدراسات القليلة التي تمكن من دراسة الظاهرة في بعدها المستقبلي.

كما تقدم هذه الدراسات نتائج مهمة في البحوث المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية ؛ فهي تعتمد الملاحظة وتحتكم إلى التجربة في تأكيد أو إثبات أي قانون أو فكرة مما يسبغ الطابع العلمي على البحث في المجالات الاجتماعية وتبيح إمكانيات التأكد من نتائج البحث من خلال إعادة التجربة أكثر من مرة.

لذلك، يبقى المنهج التجريبي أنجع المناهج في بناء البحوث التربوية والعلمية، وتحصيل النتائج اليقينية، وإغناء عملية التجريب في المجال التربوي، فهو:" لا يختلف كثيرا عن نظيره في المجال الفيزيائي، إذ يبدأ بملاحظة الظاهرة التي تساعد على اقتراح فرضيات، يتم العمل – بعد ذلك– على التأكد من صدقها أو عدمه، باعتماد إجراءات تجريبية، كتحديد العوامل التجريبية أو المستقلة والعوامل التابعة، وتكوين المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة وفقا لقواعد مضبوطة.

ثم، اختيار التصاميم التجريبية المناسبة للموضوع أو الإشكالية، والتي تضمن حدا أدنى في إمكانيات التحكم في العوامل والمتغيرات،

وضبطها بهدف تحقيق مستوى مقبول من الموضوعية العلمية، والدقة في النتائج [١] .

ويري بعض الخبراء والمتخصصين أن تطبيق الدراسات التجريبية في العلوم الإنسانية تكون في مجالات محدودة جدا لتعقد الظواهر الإنسانية ولأن الكثير من الظواهر المرتبطة بهذه العلوم لا تحتمل القياس إضافة إلى صعوبة إجراء التجارب على الإنسان.

المتغيرات الأساسية في الدراسات التجريبية[٢] :

يتوقف نجاح التجربة علي مدي الدقة والحكمة في اختيار وتحديد المتغيرات التي تنحصر في ثلاثة أنواع هي :

١ – **المتغيرات المستقلة :** وهي المتغيرات التي نريد قياس تأثيرها مثل تأثير الفيلم التليفزيوني أو البرنامج الإذاعي في المستمع او المشاهد أو تأثير طرق التدريس أو المحاضرة في الطلاب ويختارها الباحث لأنه يعتقد أنها تحدث تغييرا في السلوك كاستخدام العنف في فيلم لنقيس تأثير هذا العنف في سلوك الأطفال واتجاهاتهم.

٢ – **المتغيرات التابعة :** وهي المتغيرات التي تخضع للتسجيل أو الملاحظة مثل التغييرات التي تحدث في الاتجاه أو المعرفة أو السلوك بعد التعرض لرسالة إعلامية .

وقد تحدث مشكلة عدم الثبات خلال عملية قياس المتغيرات التابعة فمثلاً طريقة توجيه السؤال لقياس اتجاهات المبحوث قد تختلف من باحث الي آخر وبهذا فإن اختلافا في استجابة المبحوث سوف يتم ملاحظته .

---

[١] جميل حمداوي ، العينة الإحصائية ، متوافر علي الرابط التالي :
http://www.alukah.net/culture/0/52337/#_ftn20.

[٢] الوفائي ، محمد (١٩٨٩) مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص ٨٩ – ٩١ .

٣ – **المتغيرات الضابطة** : وهي المتغيرات التي نقوم بضبطها أي التحكم فيها وتثبيتها فمثلا إذا أردنا معرفة تأثير برنامج إذاعي او تليفزيوني علي معرفة المتلقين فالمعرفة السابقة بموضوع البرنامج قد تكون متغيرا يتداخل في صدق النتائج وقد يكون للسن ونوع التعليم أثر كلها متغيرات قد تؤثر في درجة معرفة المبحوثين وعلي ذلك مطلوب عزلها أي تثبيتها وحجب تأثيرها علي المتغير التابع.

ومن المعروف أن المتغيرات الضابطة هي محك التجريب، وهي التي تضبط نتائج العينة التجريبية. بمعنى أن العينة الضابطة مستقلة عن العينة التجريبية، فهي تبقى ثابتة كما كانت في الحالة العادية. على عكس العينة التجريبية، فهي التي تخضع للتجربة والتجريب والمقايسة. ومن ثم، لابد أن تكون خصائص العينة الضابطة هي الخصائص نفسها التي توجد في العينة التجريبية، مثل: المستوى الدراسي، والجنس، والعمر الزمني، والعمر العقلي، والظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية.

خطوات الدراسات التجريبية :

١ – التعرف على مشكلة البحث وتحديد معالمها .

٢ – صياغة الفروض واستنباط ما يترتب عنها .

٣ – وضع تصميم تجريبي: اختيار العينة، تصنيف المبحوثين في مجموعات متجانسة، تحديد العوامل الغير متجانسة وضبطها، تحديد الوسائل والمتطلبات الخاصة بقياس نتائج التجربة والتأكد من صحتها، القيام باختبارات أولية استطلاعية بغية استكمال القصور الموجود في الوسائل والمتطلبات أو في التصميم التجريبي .

٤ – القيام بالتجربة المطلوبة .

٥ – تنظيم البيانات وتحديدها بشكل يؤدي إلى تقدير جيد وغير متحيز.

٦ – تطبيق اختبار دلالة مناسب لتحديد مدى الثقة في نتائج التجربة والدراسة.

في المنهج التجريبي، ينطلق البحث من فكرة أو ظاهرة معينة تصاغ في شكل فرض محدد يقوم الباحث بإثباته أو نفيه.

تمرين تطبيقي ١ :

موضوع البحث يتعلق بدراسة تأثير الإعلان التلفزيوني على الأطفال.
على الباحث القيام بما يلي

١ – تحديد مشكلة البحث : مدى إقبال الأطفال على شراء السلع التي تكون محل إعلان تلفزيوني.

٢ – صياغة فرض البحث كالتالي : " يقبل الأطفال على شراء السلع التي يشاهدونها في الإعلانات التلفزيونية حتى ولو لم يكونوا في حاجة إليها".

٣ – من هذا الفرض يستخرج الباحث أن عليه إجراء تجربة على مجموعة من الأطفال، يعرض عليها أفلاما ورسوما متحركة تتخللها إعلانات لسلع معينة (أقلام، محافظ، لعب...)، ثم يصطحبهم إلى محلات تجارية توجد بها هذه السلع ليلاحظ إن كان الأطفال يولون عناية لهذه السلع ورغبة في اقتنائها أم لا.

٤ – الإعداد الدقيق لكل خطوة: اختيار العينة والتي تكون على شكل مجموعة متماثلة من حيث العوامل المتداخلة (عدد الإخوة والأخوات في البيت، موقع الطفل بين إخوته، الحالة المادية للوالدين ومستواهم التعليمي، الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، الحي الذي يعيش فيه...)، تحديد مجموعة التجريب ومجموعة الضبط، تحضير الوسائل اللازمة لإجراء التجربة (أفلام، جهاز تليفزيون، القاعة) .

٥ – يقوم الباحث بالتجربة بحيث يعرض على مجموعة التجريب (أ) الأفلام والأشرطة التي تحتوي على الإعلانات التليفزيونية ويعرض على مجموعة الضبط (ب) نفس الأفلام والأشرطة لكن بدون إعلانات بعد ذلك يصطحب المجموعتين، كلاهما على حدة، إلى نفس المحلات التجارية لملاحظة تصرفات كل مجموعة تجاه السلع المعروضة .

٦ – يسجل كل الملاحظات في شكل بيانات ونسب مئوية.

٧ – يستطيع تكرار نفس التجربة أكثر من مرة للتأكد من نتائج الدراسة.

تمرين تطبيقي٢ :

أراد أحد الأساتذة الباحثين تغيير طريقة التعليم في تدريس مادة مناهج بحث بقسم الإعلام /كلية الآداب وذلك بإدخال وسيلتين جديدتين هما: الداتاشو، ووضع المحاضرات، بعد عرضها بالداتاشو في المدرج، على موقعه علي شبكة الأنترنيت.

انطلق الباحث من الفرضية التالية: إدخال وسائل الاتصال الحديثة في التعليم يزيد في مستوى الاستيعاب لدى الطلبة الجامعيين.

للقيام بالدراسة يجب إتباع الإجراءات التالية:

١ – جمع المعلومات حول استعمال الوسائل الحديثة في التعليم .

٢ – تحديد الطريقة الجديدة وكيفية تطبيقها ووسائل ذلك.

٣ – تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة التي تطبق عليها الدراسة.

٤ – تحديد المكان الذي تطبق فيه التجربة (مدرج العلوم السياسية) بالنسبة للمجموعتين.

٥ – تحضير الدروس بالطريقتين التقليدية وببرنامجPower point .

٦ – اختيار مجموعة التجريب الأولى (طلبة السنة الثالثة مجموعة أ) والمجموعة الضابطة الأولى (طلبة السنة الثالثة المجموعة ب).

٧ – المجموعة أ هي المجموعة الأولى التي تخضع للتجربة أي التي سيطبق عليها الأسلوب الجديد في التدريس بينما تواصل المجموعة ب تلقي الدروس بالطريقة التقليدية.

٨ – نفس الأستاذ لابد أن يقدم نفس الدروس للمجموعتين.

٩ – يحدد عدد الدروس التي يرضخ فيها الطلبة للتجربة بأربعة دروس لكل مجموعة.

١٠ – في نهاية كل درس توزع استمارة تحمل مجموعة أسئلة محددة متعلقة بالدرس وتتطلب إجابة محددة.

١١ – تمنح للطلبة مدة عشر دقائق للإجابة عن الأسئلة.

١٢ – تجمع الاستمارات وتقيم، حسب جدول تنقيط موضوع سلفا.

١٣ – تكرر نفس العملية مع المجموعة ب التي تلقت الدرس بالطريقة التقليدية.

١٤ – تقارن النتائج بين المجموعتين.

١٥ – بعد أربعة دروس يقوم الباحث بتدوير المجموعة بحيث تقدم الدروس بالوسائل الحديثة للمجموعة ب وتعود المجموعة ا لأخذ دروسها بالطريقة التقليدية.

١٦ – تكرر العملية (   ) و(   ) و(   ) .

١٧ – بعد أربعة دروس تقارن النتائج بين المجموعتين .

ويمكن تكرار نفس العملية العديد من المرات للتأكد من النتائج المتحصل عليها.

الفصــل الثاني

المشكلة البحثية في الدراسات الإعلاميــــة

أولا: عنوان البحث[١] :

يتصدر عنوان البحث أو المشكلة العرض المنهجي العام لمشروع البحث ويشير العنوان الي المشكلة العلمية وعناصرها ومتغيراتها والعلاقات بين هذه العناصر أو المتغيرات ومجالات التطبيق في صياغة موجزة قد تتفق مع تكوينها مع صياغة تحديد المشكلة أو تعتبر اختصارا لها ايضا خصوصا في الحالات التي يتم فيها صياغة المشكلة في عبارات تقريرية مطولة أو أسئلة فرعية متعددة .

ومن الأخطاء الشائعة أن يبدأ الباحث دراسته بصياغة عنوان بلا فكرة مسبقة ويترتب علي ذلك أن يجبر نفسه علي الإحساس بمشكلته البحثية وتأكيدها ومن هنا فإن صياغة العنوان صياغة صحيحة تستلزم أن يبدأ الباحث بفكرة معينة ثم يحدد كل المتغيرات في ضوء هذه الفكرة ثم يصيغها في صورة معبرة وواضحة وبذلك يأتي العنوان معبراً عن مضمون الفكرة والمتغيرات المرتبطة بها .

ويقوم الباحث عادة باختيار موضوع بحثه بعد اطلاعه علي الدراسات السابقة ومن خلال خبرته الشخصية فإذا اختار موضوع بحثه بناء علي ذلك

---

[١] مها امين وآخرون ، العناصر الأساسية لكتابة البحث العلمي وتقنياته وأخلاقياته ، متوافر علي الرابط التالي :
http://colleges.jazanu.edu.sa/saf/Documents/algawdh/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.docx

كان العنوان مرشداً وموجهاً لموضوع البحث وقد يشعر الباحث بعد قراءة بعض الدراسات السابقة أنه يميل الي عنوان بعينه أكثر من غيره أو انه يحتاج الي مزيد من البحث والدراسة وقد يجذب انتباهه أكثر من عنوان وفي هذه الحالة يقوم الباحث بعملية اختيار أكثر هذه العناوين مناسبة لمجال بحثه .

وهناك عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند صياغة العنوان :

* عنوان البحث هو أول ما تقع عليه عين القارئ، ومن هنا تبرز أهميته.

* عن طريق العنوان يستطيع أن يعرف القارئ إن كانت الدراسة مرتبطة بمجال اهتماماته فيبدأ بقراءتها، أو أنها غير مرتبطة فيستبعدها.

* يوجد كثير من الدراسات ذات قيمة علمية ولكن يُقلل من قيمتها عدم تناسب عنوانها مع محتواها. لذا ينبغي على الباحث أن يحسن اختيار عنوان بحثه، وأن يصيغه صياغة دقيقة وسليمة.

* أن يعبر عنوان البحث تعبيراً دقيقاً عن موضوع البحث .

* أن تستخدم في العنوان مفردات بسيطة غير معقدة وسليمة لغوياً.

* أن يكون العنوان محدداً ومختصراً. وموجزاً حيث يتم صياغته في جملة أو عبارة واحدة تقدم رؤية شاملة لجوانب البحث وأبعاده .

* البعد عن المصطلحات التي تحتمل أكثر من معنى وذلك تجنباً للغموض.

* تخليص العنوان من الاشارات الزائدة التي توضح المعني أو الأسلوب أو استخدام الأدوات أو العينات مثل : أوصاف دراسة ميدانية أو تحليلية أو مقارنة لأن مهارة بناء العنوان تظهر في توضيح هذه الأمور دون الحاجة الي الاشارة اليها صراحة .

أمثلة :

١ – علاقة مشاهدة القنوات الفضائية العربية والأجنبية ببعض قيم العمل في مصر.

٢ – التأثيرات المترتبة علي استخدام الشباب الجامعي لمواقع الفيس بوك.

٣ – توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في الإعلام الالكتروني للطفل العربي .

٤ – دور الصحف الالكترونية السعودية في التوعية بالقضايا الصحية.

٥ – مصداقية القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية لدي الجمهور المصري .

٦ – الدبلوماسية الشعبية الإسرائيلية الموجهة للشعوب العربية علي الفيس بوك : دراسة تحليلية .

٧ – أثر الفيس بوك علي مستويات الأداء الدراسي للشباب الجامعي .

ثانيا : مقدمة البحث :

تمثل المقدمة مدخل الموضوع وتهيئة القارئ لاستكمال قراءة البحث ويتوقف مضمون المقدمة علي طريقة الباحث وتكوينه العلمي بل وشخصيته واستخدامه مهارته وخبرته وما لديه من معلومات وطريقة لعرضها وترتيب اولوياتها .

كما تعد المقدمة من أهم عناصر خطة البحث ، حيث يتم فيها إلقاء الضوء على الميدان الذي تقع فيه الدراسة، وكيفية شعور الباحث بالمشكلة، وتبدأ المقدمة الجيدة بالحديث عن الأمور العامة، فالأقل عمومية، فالأشد تحديداً وتخصيصا ، بحيث توصلنا في النهاية إلى الشعور بوجود مشكلة حقيقية جديرة بالبحث والدراسة.

وقد تستخدم المقدمة لبيان حدود الموضوع والمشكلة البحثية والمنهج المستخدم وقد تتضمن الفروض وخطوات البحث وتتابعها والصعوبات التي واجهها الباحث كما قد يستخدمها الباحث في شكل ملخص متتابع للخطوات والأجزاء الأساسية التي عالجها في بحثه وصولاً الي نتائجه .

الفرق بين المشكلة البحثية والمشكلة الاجتماعية :

هناك من يخلط بين مفهوم المشكلة فى البحث ومفهوم المشكلة الاجتماعية ، ولتصحيح ذلك الخطأ من جانب البعض تجدر الإشارة إلى أن مشكلة البحث ليس شرطا أن تكون قاصرة على المشكلات الاجتماعية وأن مفهوم مشكلة البحث أوسع مدلولا وأكثر شمولا من مفهوم المشكلة الاجتماعية ، ذلك أن أية ظاهرة اجتماعية لا تخرج عن كونها سلوكا إنسانيا متكررا فى المجتمع ، وتصبح الظاهرة مشكلة اجتماعية إذ تنتج عن هذا السلوك شعور بعدم الرضا من أفراد المجتمع لمخالفته للأنماط السلوكية والثقافية القائمة فى المجتمع ، أما إذا لم ينتج عن هذا السلوك شعور بعد الرضا ، فإن الظاهرة تصبح سوية ولا تمثل مشكلة اجتماعية . والبحوث الاجتماعية تهتم بدراسة النوعين من الظواهر السوية وغير السوية . وعلى ذلك فإن مشكلة البحث كموضوع للدراسة يمكن أن تكون مشكلة اجتماعية ، كما يمكن أن تكون ظاهرة سوية .

وينبغى على الباحثين فى العلوم الاجتماعية أن يختاروا مشكلات بحوثهم فى نطاق ومجال الظواهر الاجتماعية السوية ، والمشكلات الاجتماعية والأنماط الثقافية والسلوكية ، والعلاقات الاجتماعية ، والمتغيرات الاجتماعية ، والاتجاهات والآراء .... الخ .

فكل ذلك يدخل فى نطاق اختياره وتحديده لمشكلة بحثه – بإحدى النظريات العلمية القائمة فى مجال تخصصه أو المجالات المرتبطة بمجال تخصصه ، فيحاول الإفادة منها وتجريبها فى ميدان جديد ، أو يحاول الإفادة من التقدم والتطور العلمى فى إلقاء أضواء جديدة عليها وإدخال متغيرات جديدة على هذه النظرية . وأحيانا قد يكون للصدفة وحدها الفضل فى الكشف عن مشكلات بحثية لم يكن الباحث يسعى إلى دراستها .

فالباحث المدرب الذى تتوافر لديه الخبرة هو الذى يتمكن من ملاحظة وإدراك المشكلات والموضوعات التى يمكن أن تصبح مشكلات بحثية والتى قد تكون أمام نظر كثير من الناس ولكنهم لا يشعرون بها – فيدفعه شوقه العلمى إلى التساؤل عن أسبابها وحقيقتها فيشرع فى دراستها .

كيفية الاحساس بالمشكلة ومبررات القيام بالدراسة :-

ينبغي على الباحث أن يستعين في توضيح كيفية شعوره أو إحساسه بالمشكلة ومبررات القيام بالدراسة بوسائل علمية قوية ومصادر منطقية، ومن هذه المصادر التي يستعين بها الباحث:

- توصيات المؤتمرات والندوات والدراسات السابقة.
- شكاوي أولياء الأمور.
- ملاحظاته أثناء الإشراف على الطلاب أو التدريس لهم.
- عن طريق القيام بدراسة استكشافية.
- القراءات في مجال التخصص.
- التجارب الشخصية من خلال الحياة العملية.

كيفية اختيار مشكلة البحث وتحديدها [١]

مشكلة الدراسة هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله الدراسة ، وهي عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث أو إحساسه بوجود خلل ما أو قصور أو ضعف أو ربما غموض في جانب معين يريد الباحث استجلاء هذا الغموض.

ولابد أن نضع في الاعتبار أن أي مشكلة متشعبة ولها جوانب عديدة ومتفرعة ، يصعب معالجتها من خلال دراسة واحدة ، ولكن يحتاج معالجة جميع جوانبها القيام بدراسات عديدة.

---

(1) الدمرداش ، نعمات محمد (١٩٩٣) .مقدمة البحث فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، بل برنت للطباعة والتصوير ، ص١٠٢ وما بعدها .

وتعتبر عملية اختيار وتحديد مشكلة البحث من أهم العمليات فى البحوث الإعلامية وأخطرها ، وذلك أنها أولى الخطوات التى يبدأ بها الباحث بحثه ، وكلما كان الاختيار لموضوع البحث سليما كان لذلك أثره الكبير فى قيمة البحث ذاته وسهل علي الباحث وضع تصميم منهجى لبحثه ، كما يسهل عليه تنفيذ البحث بصورة سليمة ودرجة عالية من الصدق والكفاءة .

الأسس التى ينبغى مراعاتها عن اختيار مشكلة البحث :-

١- إحساس الباحث بالمشكلة :-

ينبغى أن يكون إحساس الباحث بالمشكلة وشعوره بها سابقا لعملية التفكير فى جمع المعلومات عنها ، وهذا الإحساس هو الذى يحفز العقل عند التفكير ، ويدفعه إلى الاستقصاء المنظم حول موضوع البحث.

ولا يقف الباحث عند الاحساس بالمشكلة بل يتعداها الي التحديد الدقيق للمشكلة التي تخضع للبحث والدراسة وبظهور موضوع يستحق البحث والدراسة والتحديد الدقيق لهذا الموضوع فإن الباحث يسير في اتجاهين أساسيين هما :

أ – تحليل المشكلة : ويعني زيادة الاقتراب من المشكلة وعزل عناصرها لمزيد من التعرف عليها حتي يؤكد علي كل ماله صلة بها من اتجاهات أو أفكار واستبعاد ما لا يتصل بها ، وهنا يقوم الباحث بتجميع الحقائق ذات العلاقة بالمشكلة وتحديد العناصر والمتغيرات الحاكمة في المشكلة واقتراح تفسيرات خاصة بوجود المشكلة وأسبابها

ب – تقويم المشكلة : لاتخاذ القرار الخاص بأهميتها وإمكانية استمرار الدراسة فيها ام لا .

ومن خلال تحليل المشكلة وتقويمها يصل الباحث الي التحديد الدقيق لحدود المشكلة التي سوف يقوم بدراستها بما يتفق مع حدود إجابة الأسئلة التي طرحها الباحث في عملية التقويم والاختيار[١] .

٢- أهمية البحث :-

حيث ينبغى أن يكون لموضوع البحث قيمة علمية وأهمية مجتمعية ومن ثم ينبغى على الباحثين اختيار مشكلات تتسم بالأصالة والعمق وينتج عن دراستها حقائق علمية يمكن الاستفادة منها والاستناد عليها فى إجراء بحوث أخرى بالإضافة إلى ما يمكن أن يتحقق عنها من أهداف وفوائد عملية .

٣- جدة موضوع البحث :-

حيث ينبغى على الباحث عند اختياره لموضوع بحثه أن يتأكد من أن هذا الموضوع جديد ولم يقم باحث آخر بدراسة نفس الموضوع وذلك بهدف تجنب التكرار . وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحثين يمكن لهم اختيار نتائج بحوث سابقة حيث لا تدخل مثل هذه البحوث فى نطاق التكرار .

٤- توافر البيانات اللازمة :-

ويقصد بها نوع الحقائق الكافية التى تمكن الباحث من دراسة وعرض الموضوع ولذلك ينبغى على الباحثين الابتعاد عن اختيار الموضوعات التى تفتقر إلى البيانات الكافية ، وكذلك الموضوعات التى تفتقر إلى البيانات الدقيقة . خاصة إذا كانت البحوث التى أجريت عليها لم تستكمل بدقة يعتمد عليها فمثلا يصعب حاليا الاعتماد على المقاييس المعروفة لقياس المشاعر والعواطف لعدم التأكد من دقتها فى القياس .

---

[١] عبد الحميد ، محمد (١٩٩٧) بحوث الصحافة ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ص ٦٣ – ٦٦ .

٥- توافر المراجع والمصادر العلمية :-

حيث ينبغى على الباحثين من التأكد من وجود المراجع والمصادر العلمية الكافية التى يمكنهم الرجوع إليها عندما يبدأون بحوثهم ويتضمن ذلك التأكد من إمكانية الرجوع إلى البحوث السابقة التى أجريت فى ميدان موضوع البحث أو الميادين المتصلة به والتى لها علاقة بموضوع البحث ، والاطلاع عليها بسهولة ويسر .

٦- مراعاة الإمكانات المتاحة :-

حيث ينبغى أن يلتزم الباحث باختيار بحثه فى حدود الإمكانات المالية والمادية والبشرية المتوفرة له إذ أن اختيار الباحث لموضوع البحث وتحديد نطاق بحثه فى حدود الإمكانات المتاحة له يساعده على تنفيذ البحث على أكمل وجه ممكن.

٧- مراعاة الزمن المحدد للبحث :-

ينبغى أن يكون اختيار الباحث لمشكلة بحثه فى حدود الوقت الذى يستطيع فيه أن يقضيه فى دراسة هذه المشكلة ، على أن يكون هذا التوقيت كافيا ومناسبا لدراستها وإجراء البحث .

بعد أن عرضنا لأهم الأسس والمعايير التى ينبغى أن تكون نصب أعين الباحثين عند اختيارهم لمشكلات بحوثهم ، نعرض فيما يلى للمصادر التى يستقى منها الباحثون مشكلات البحوث والكيفية التى يمكنهم بها اختيار هذه المشكلات من تلك المصادر . وفى هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن بعض العلماء يرون أنه لاختيار مشكلة البحث ينبغى على الباحث ملاحظة أية ظاهرة (سوية كانت أم غير سوية) ثم يوجه لنفسه السؤال التالى : لم حدثت هذه الظاهرة ثم يحاول أن يجعل من سؤاله هذا نقطة البدء فى بحثه فيضع الاحتمالات والفروض ثم يحاول التأكد من مدى صدقها ولكن حقيقة الأمر ليست بهذه البساطة وإذ أن كثيرا من العلماء يرون أن تحديد المشاكل أصعب بكثير من

إيجاد الحلول لها وعلى ذلك فإن الصعوبة الأساسية فى معظم البحوث تتمثل فى إيجاد الأسئلة أكثر مما تتمثل فى الإجابة عليها .

مصادر اختيار مشكلة البحث :-

يستطيع الباحثون الإعلاميون اختيار مشكلات بحوثهم من عدة مصادر يمكن إجمالها فيما يلى :-

١- ميدان تخصص الباحث :-

يمثل ميدان تخصص الباحث سواء فى الإذاعة أو فى التليفزيون أو فى الصحافة أو فى العلاقات العامة المصدر الأساسى لاختيار مشكلة البحث ، وكلما كان الباحث متعمقا فى ميدان تخصصه سهل عليه أن يحصر الموضوعات التى لم تبحث من قبل أو التى لا تزال فى حاجة إلى مزيد من البحث .

ومن ثم ينبغى على الباحث أن يجرى عملية مسح مكتبى للبحوث التى سبق إجراؤها فى ميدان تخصصه ، ثم يقوم بتحليل ما وصلت إليه هذه البحوث تحليلا وافيا ليتعرف على الجوانب الهامة التى اختلفت حولها الآراء أو تلك التى أغُفِلت ولم تدّرس بعد . وبذلك يستطيع أن يختار ويحدد الموضوعات الجديرة بالبحث ويشرع فى دراستها .

ومن ثم ينبغى على الباحث عند اختيار مشكلة بحثه من ميدان تخصصه أن يقوم بما يلى :-

* الإلمام الكافي بكل ما يمكن الوصول إليه من معارف ومعلومات فى ميدان تخصصه وفهم وتحليل هذه المعلومات .

* التعرف على البحوث السابقة فى ميدان تخصصه ، والوقوف على الجوانب التى تشاربت حولها الآراء ، أو الجوانب الناقصة أو الغامضة فى تلك البحوث .

* الاستفادة بتحليله للمعارف والمعلومات فى إلقاء الضوء على النقاط والجوانب التى لم يتم بحثها أو التى تضاربت حولها الآراء ، واختيارها كمشكلات بحثية يشرع فى دراستها .

٢- العلوم الأخرى المرتبطة بميدان التخصص :-

يمكن للباحثين الإعلاميين اختيار مشكلات بحوثهم من العلوم الأخرى ذات الصلة بمهنة الإعلام وإن بعدت نوعا ما عن ميدان تخصصه حيث يمكنه دراسة الآثار والمشكلات الاجتماعية المترتبة على مشكلة أو ظاهرة تقع فى نطاق ومجال تخصص آخر اقتصادى ، صحى ، تربوى ... الخ . فالفقر مثلا مشكلة اقتصادية لها آثارها الاجتماعية ، كما أن المرض مشكلة صحية لها آثارها الاجتماعية ، كما أن التخلف الدراسى والأمية مشكلتين تربويتين لهما آثارهما الاجتماعية . ورغم أن المشاكل عامة متعددة الجوانب ، إلا أنها تتركز عادة فى السلوك الإنسانى ، ولذلك فإن هناك ترابطا بين المشكلات بعضها البعض ، وهو الأمر الذى يسهل على الباحثين اختيار مشكلات من العلوم الأخرى والدراسات الفرعية ذات الصلة بميدان تخصصهم .

٣- الاطلاع العام للباحث :-

لا يقتصر اختيار مشكلة البحث على ميدان تخصص الباحث أو العلوم الأخرى والدراسات الفرعية ذات الصلة بميدان التخصص ، إذ أن الاطلاع العام للباحث وقراءاته الخارجية فى مختلف الميادين تمكنه من اختيار موضوعات للبحث ، فاطلاع الباحث على ما ينشر عن بعض الظواهر والمشكلات الاجتماعية التى تحتاج إلى حلول ودراسات علمية يدفعه إلى اختيار وتحديد مشكلة بحثه ، وهو الأمر الذى لم يكن يحققه لولا إطلاعه العام وقراءته الخارجية . كما أن الباحث الإعلامي يمكنه من خلال إدراكه وفهمه لثقافة مجتمعه وعاداته وتقاليده وأيضا من خلال قراءاته الخارجية لبعض الكتابات الأدبية التى

تتسم باتجاهات الواقعية ، يمكنه أن يضع تساؤلات يبنى عليها اختياره بحثية يقوم بدراستها .

العوامل المؤثرة فى اختيار مشكلة البحث[١] :-

هناك مجموعة من العوامل التى تؤثر فى علمية اختيار مشكلة البحث وتحديدها ، وتتحصر أهم هذه العوامل فيما يلى :-

١- **الفلسفة الاجتماعية للدولة :-**

تؤثر الفلسفة الاجتماعية والسياسية للدولة تأثيرا كبيرا فى اختيار مشكلة البحث ، وتحديد اتجاهات البحث وميادينه ، فينبغى على الباحثين اختيار مشكلات بحثية تتفق مع فلسفة الدولة وسياستها ولا تتعارض معها ، حتى يمكن الإفادة بنتائج البحث وتطبيقها .

فمثلا فى البلاد التى يسود فيها النظام التخطيط للتنمية نجد أن الحكومات تشجع البحوث التى تساعد على التعرف على احتياجات الأفراد والجماعات والمشكلات القائمة فى المجتمع ، وكذلك تقدير الموارد والإمكانات المتاحة ، واتجاهات المواطنين نحو القضايا القومية كما تعمل الحكومات على تشجيع البحوث التى تقدم اقتراحات الحلول الممكنة لمواجهة المشكلات وإحداث التقدم . وفى مجتمعنا المصرى ينبغى على الباحثين ألا يختاروا مشكلات بحوثهم فى الموضوعات التى تتعارض مع مبادئ السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية وسيادة القانون والديمقراطية وهى الأسس التى تقوم عليها الفلسفة الاجتماعية والسياسية للدولة.

٢- **الدافع الذاتى للباحث :-**

كثيرا ما يكون لتخصص الباحث وخبراته التى يمر بها والقيم التى يؤمن بها والاتجاهات السائدة فى تفكيره العلمى والاجتماعى كثيرا ما

---

[1] الدمرداش ، نعمات محمد (١٩٩٣) .مقدمة البحث فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، بل برنت للطباعة والتصوير ، ص١١١ وما بعدها .

يكون لكل ذلك أثره فى اختيار الباحث لمشكلة بحثه . فإذا كان الباحث منتميا إلى اتجاه علمى أو سياسى معين أو فئة اجتماعية معينة مثلا ، فإنه غالبا ما يفكر فى اختيار مشكلة بحث تتصل بدوافعه الذاتية .
ومن هنا فإن الدافع الذاتى للباحث يؤثر فى اختياره ومعالجته لموضوع البحث . ومن ثم فمن الضرورى فى هذه الحالة أن يتحرر الباحث من نزعاته وميوله الشخصية واتجاهاته الفردية الخاصة بقدر الإمكان ، وأن يكون فى بحثه موضوعيا وملتزما بالأمانة العلمية .

٣- الهدف من البحث :-

قد يكون الهدف من البحث علميا ، كما قد يكون الهدف من البحث عمليا . والهدف العلمى هو الذى يسعى فيه الباحث إلى تقديم معارف علمية نظرية دون أن يضع الباحث فى اعتباره ما يترتب على بحثه من نتائج يمكن الإفادة منها تطبيقيا . أما الهدف العلمى فهو الذى يسعى فيه الباحث إلى نتائج تفيد فى النواحى العملية كإيجاد حلول لمشكلات إعلامية قائمة ، وذلك دون أن يضع الباحث فى اعتباره ما يمكن التوصل إليه من حقائق علمية نظرية . وإذا كان الهدف من البحث يؤثر فى اختيار مشكلة البحث وفقا لما يسعى إليه الباحث من فوائد ونتائج على المدى القريب ، فإنه على المدى البعيد يلتقى الهدفان معا وينجم عن كل بحث أهداف علمية وعملية مشتركة . ومن ثم فإن الهدف القريب فقط (علمى أو عملى) هو الذى يؤثر فى اختيار الباحث لمشكلة بحثه .

٤- تمويل البحث :-

يحتاج أى بحث تخصيص ميزانية للإنفاق منها على كافة الخطوات والإجراءات التى تتم لتنفيذ البحث منذ التفكير فيه ووضع تصميم منهجى له حتى كتابة التقرير النهائى عنه . وفى أغلب الأحيان نجد أن الهيئات والمؤسسات التى يرغب فى دراستها ، أو على الأقل تقوم

بتحديد الميادين التى يمكن لاختيار مشكلات البحوث فيها ، ومن ثم فإن ما يتاح للباحثين من مصادر تمويل وما يخصص لكل بحث منها ميزانية يؤثر تأثيرا مباشرا فى اختيار وتحديد مشكلة البحث ، فبقدر ما يتاح للباحث من ميزانية وتمويل ، يستطيع أن يوسع نطاق بحثه سواء بالنسبة للجوانب والأبعاد التى يدرسها أو بالنسبة للنطاق الجغرافى والبشرى الذى يجرى الدراسة فيه وأيضا بالنسبة لعدد الباحثين الميدانيين اللازمين لجمع البيانات .

٥- الإمكانات العلمية المتاحة :-

تتمثل الإمكانات العلمية اللازمة للبحث فى الأدوات والمقاييس والأجهزة العلمية التى تساعد على جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها كما تتمثل فى الموارد البشرية المخصصة اللازمة من باحثين وجامعى بيانات وإحصائيين وغيرهم .

كيفية صياغة مشكلة الدراسة :

في ضوء قراءات الباحث تصاغ المشكلة في صورة عبارة تقريرية بحيث تشخص هذه العبارة التقريرية هذا القصور أو ذاك الخلل الذي لاحظه في أي جانب من جوانب العملية التعليمية ويريد دراسته.

الاعتبارات التي يجب أن تراعى عند تحديد مشكلة الدراسة

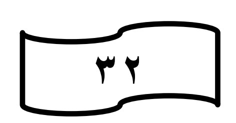
١ – أن تكون المشكلة في نطاق تخصص الباحث.

٢ – أن تكون ضمن اهتماماته البحثية.

٣ – أن تكون ذات قيمة علمية وعملية، أي تكون مهمة من الناحية العلمية أو بالنسبة للمجتمع أو للاثنين معاً

٤ – أن تتسم بالحداثة ، أي لم يتم تناولها من قبل وهذا يعني محاولة التطرق لجوانب جديدة.

٥ – ألا تكون ذات موضوعات يصعب تناولها لحساسيتها بالنسبة للمجتمع .



٦ – أن تكون المشكلة قابلة للبحث.

٧ – أن يكون الموضوع محدداً وليس عاماً يحتوي على كثير من المشكلات الفرعية.

طرق صياغة مشكلة البحث :

يقوم الباحث بصياغة المشكلة صياغة دقيقة محددة يتمكن من خلالها وضع المشكلة في قالب محدد يسهل معه التعامل مع المشكلة ودراستها وهذا التحديد يساعد الباحث نفسه في المقام الأول علي القيام بالخطوات اللازمة لإنجاز البحث بيسر وسهولة وفيما يلي طرق صياغة المشكلة البحثية :

١ – الصياغة اللفظية : يستخدم الباحث هذه الصياغة اذا كان موضوعه من الموضوعات العامة التي تحتاج الي استكشاف وجمع معلومات عامة بمعني لا توجد في ذهن الباحث اسئلة معينة يبحث عن اجابات لها فهو يريد التوصل الي أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المشكلة .

مثال : اتجاهات طلبة قسم الإعلام في كلية الآداب نحو استخدام الانترنت لقراءة الصحف الالكترونية .

هذه الصياغة صياغة عامة تلائم الموضوعات العامة التي يسعي الباحث من خلال المعلومات التي يقوم بجمعها الي اكتشاف حقائق تتعلق بأوجه استخدام الانترنت لقراءة الصحف الالكترونية ومعدلات استخدام الانترنت من قبل طلاب الجامعة علي اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم ونظام الدراسة لقراءة الصحف الالكترونية والظروف المحيطة باستخدام طلاب الجامعة للإنترنت لقراءة الصحف الالكترونية .

٢ – صياغة علي هيئة سؤال : يقوم الباحث بصياغة المشكلة علي هيئة سؤال عندما تكون المشكلة واضحة وهناك سؤال أو أكثر يرغب الباحث في معرفة الإجابة عنها .

مثال : ما مدي استخدام الانترنت من قبل طلبة قسم الإعلام في كلية الآداب بجامعة بنها ؟

يلاحظ ان هذه الصياغة أكثر تحديداً من الصياغة اللفظية التقديرية وتتضمن سؤالاً مباشراً يحاول الباحث البحث عن إجابة له ويتوقع أن يحصل علي إجابات مثل :

– معدل استخدام طلبة قسم الاعلام في كلية الآداب للإنترنت لقراءة الصحف الالكترونية خلال اليوم والاسبوع .

– الأغراض التي يستخدم من أجلها طلبة قسم الاعلام في كلية الآداب الإنترنت لقراءة الصحف الالكترونية .

– التعرف علي اختلاف معدلات استخدام الانترنت بين طلبة قسم الاعلام في كلية الآداب لقراءة الصحف الالكترونية .

٣ – صياغة علي هيئة فرض : صياغة المشكلة علي هيئة فرض تلائم المشكلات التي يكون فيها متغيران أو أكثر يريد الباحث التعرف علي العلاقة التي تربطهما وتحديد شكل تلك العلاقة وهل هي علاقة طردية أو عكسية فمثلا إذا ما رغب في التعرف علي العلاقة بين تقدم مستوي طلبة قسم الإعلام في الجامعة وبين معدلات استخدامهم للإنترنت لقراءة الصحف الالكترونية فإن الصياغة علي هيئة فرض تكون هي الصياغة الملائمة .

هناك علاقة طردية بين تقدم المستوي الدراسي ومعدل استخدام الانترنت .

هنا يرغب الباحث في اختبار العلاقة بين متغيرين يمكن اختبارهما وقياسهما وهما التقدم في المستوي الدراسي ومعدل استخدام الانترنت ويفترض مبدئيا أنها علاقة طردية أي أن استخدام الانترنت يزيد مع تقدم الطالب في المستوي الدراسي وكلما كانت الصياغة واضحة ومحددة ومباشرة كلما كانت الاجراءات التي يقوم بها الباحث واضحة ومحددة كما يمكن استنتاج أن النتائج تكون مباشرة أكثر في حال الصياغة علي هيئة فرض ثم علي هيئة سؤال واخيرا الصياغة اللفظية التقديرية .

أما بالنسبة لكم المعلومات التي يتوقع أن تنتج من البحث في الحالات الثلاثة فتتدرج تصاعديا من الفرض الي السؤال الي الصياغة اللفظية .

وينبغي أن تركز صياغة مشكلة البحث علي الحيثيات والخلفيات التي تساعد القارئ علي الإلمام بتفاصيل المشكلة ويمكن أن تكتب علي شكل نقاط أو علي شكل فقرة متصلة .

نماذج من المشاكل البحثية :

عنوان البحث : دور الفضائيات العربية في دعم الهوية الوطنية : رؤية من واقع مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة في سياق مدخل بناء المعني[١].

الإحساس بالمشكلة البحثية وتحديدها :

قامت الباحثة بتحديد المشكلة البحثية انطلاقا من إحساس استمدته من مصدرين : يرتبط الأول بمعايشة الباحثة للشباب الجامعي بجامعة الشارقة بدولة الإمارات لمدة ثلاث سنوات من ٢٠٠٧ الي ٢٠١٠ حيث شعرت خلالهم بقدرته علي التواصل والانفتاح وتقبله له وفسرت الباحثة ذلك في ضوء التركيبة السكانية المختلة بالدولة وارتفاع نسبة الوافدين عن المواطنين واحتكاكهم بعديد من الجنسيات والثقافات . ونتيجة لاختلاف السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي لدولة الامارات العربية مقارنة بمصر شعرت الباحثة بأهمية التعرف علي هذه العوامل في علاقتها بالهوية الوطنية للمواطنين خاصة تغلغل الوافدين في بعض الفضائيات الاماراتية وانفصال الأخيرة عن واقع المجتمع وهويته . ومن هنا تشكل المصدر الثاني للإحساس بالمشكلة البحثية .

كيفية صياغة المشكلة : لاحظت الباحثة أن بعض الفضائيات الاماراتية تعد جزءا من واقع الفضائيات العربية عموما عبر هيمنة المضامين ذات الطابع الغربي علي أشكالها البرامجية المختلفة جميع

---

[١] البدوي ، ثريا احمد (٢٠١١) دور الفضائيات العربية في دعم الهوية الوطنية : رؤية من واقع مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة في سياق مدخل بناء المعني ، ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد ٣٧ ، يناير – يونيو ، ص ص ١ – ٣٩ .

هذه العوامل مضافا اليها نتائج دراسة اجرتها الباحثة في ٢٠٠٤ عن الاعلام الامريكي وهوية الشباب المصري والتي ظهر فيها مدي مقاومته للآخر عبر رفضه لأطروحات المجتمع الأمريكي المنتشرة بوسائل الاعلام الجماهيرية قد دفعت الباحثة الي اختبار علاقة الفضائيات الاماراتية بالهوية الوطنية للشباب الجامعي المواطن بمجتمع دولة الامارات وذلك للإجابة علي سؤال محوري هو : هل تضعف المنتجات الاتصالية الامريكية المنتشرة عبر الفضائيات الاماراتية الهوية الوطنية للشباب الجامعي المواطن بمجتمع دولة الامارات ؟ ام تثريها ؟ ام تدعم تلك المنتجات الهوية وتقويتها وتدفع الشباب الي زيادة التمسك بها ؟

أهداف الدراسة وأهميتها[١] :

هناك خطأ شائع بين الباحثين يتمثل في الخلط بين أهداف الدراسة وأهميتها، فالأهداف تجيب عن سؤال الباحث لنفسه: لماذا تجرى هذه الدراسة ؟ أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء دراسته.

أما أهمية الدراسة فتعبر عما تضيفه الدراسة ، بعد الانتهاء منها من فوائد إلى الميدان العملي ومجال التخصص ، وتساعد عملية تحديد الأهداف الباحث على التركيز في دراسته من أجل السعي لتحقيقها. كما يعتمد المقيمون عند تقييم أي دراسة على هذه الأهداف فيقومون باختبار مدى تحقيق الدراسة أهدافها ، لذا يتعين على الباحث أن يبلور أهدافاً محددة لدراسته ، وأن يُعدد هذه الأهداف في شكل نقاط قصيرة مركزاً على الأهداف الرئيسية لدراسته فقط. كما ينبغي على

---

[١] مها امين وآخرون ، العناصر الأساسية لكتابة البحث العلمي وتقنياته وأخلاقياته ، مصدر سابق .

الباحث أن يكتب أهداف دراسته أولاً ثم أهميتها ، ويجب على الباحث أن يُراعي عند كتابة أهداف الدراسة وأهميتها ما يلي:

* أن يكون كلا منهما مرتبطاً بموضوع الدراسة.

* وأن تكون قابلة للتحقيق .

* أن ينتقي عبارات توحي بالتواضع عند التعبير عن أهمية الدراسة، كأن يكتب بعد عنوان أهمية الدراسة العبارة التالية:

يمكن أن تُفيد الدراسة الحالية في ....“أو ” قد تفيد الدراسة في“.................

فهذه العبارة تفيد احتمالية الاستفادة من الدراسة ، وهي تعبر عن تواضع الباحث.

ولابد وان تتضمن الخطة الدراسية أهمية البحث النظرية والتطبيقية:

الأهمية النظرية للبحث: وهى تشير إلى ما سوف يضيفه هذا البحث من معلومات جديدة إلى الظاهرة المبحوثة يكون لها اثر فاعل فى توضيح بعض الظواهر التي لم يتم توضيحها من خلال البحوث التي تم دراستها فى نفس المجال. بمعنى آخر فالأهمية النظرية للبحث تكمن فى التوصل إلى تعميمات جديدة لم يتم التوصل إليها من قبل مع الأخذ فى الاعتبار أن تصبح هذة التعميمات الجديدة إضافة إلى المجال المعرفي بشكل عام.

الأهمية التطبيقية للبحث :الأهمية التطبيقية للبحث تجيب عن تساؤل هام وهو.......ما هي الفائدة العملية التي سوف يحصل عليها الباحث من إجراء البحث ؟؟؟ وهل يمكن تطبيق نتائج البحث فى الحياة العملية ؟ وعلى هذا تصبح الأهمية التطبيقية للبحث هي المبرر لإجراء الدراسة.

الفصـــل الثالث

الإطار النظري والدراسات السابقة للبحوث الإعلامية

أولاً : الإطار النظري للبحوث الإعلامية[١] :

مفهوم الاطار النظري:

هو تعبير يشير إلى اختيار نظرية معينة أو مجموعة من المفاهيم أو القوانين يتم من خلالها صياغة وحل المشكلة ، وهو الأساس الذي يبنى عليه كل البحث.

كما يعرف بأنه كافة الأبحاث النظرية التي تستند إلى مصادر جاهزة للمعلومات والبيانات والمقتنيات المكتبية الموثقة بأشكال عديدة ويتضمن ذلك الآراء والوجهات الفلسفية والفكرية وغيرها من محاولات التنظير العلمي المجرد.

فالاطار النظري : يمثل البناء أو الهيكل للفكرة أو الظاهرة المراد بحثها. فهو يشرح أو يحدد التداخلات والعلاقات ذات الصلة بالفكرة أو الظاهرة.

والأطر النظرية قد يطلق عليها البعض الأطر التحليلية وأحياناً الأطر المرجعية فهي تؤخذ كأساس في دراسة الظواهر الاجتماعية والإعلامية وفي تحديد الموضوعات ووحدات الدراسة ومحاور أو نقاط التركيز وكيفية معالجة الموضوع وفي تحديد المفاهيم والمتغيرات الرئيسية ،

---

[١] تم الاستعانة والرجوع الي هذين المرجعين :

* مسفر بن سعود السلولي ، كتابة الاطار النظري في البحوث التربوية ، متوافر علي الرابط التالي :
https://ecsme.ksu.edu.sa/sites/ecsme.ksu.edu.sa/files/attach/hl55.pdf

* القصبي ،عبد الغفار رشاد (٢٠٠٤) ، مناهج البحث في علم السياسة ، الكتاب الأول ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ص٩٩ – ١٠١ .

وتتكون مثل هذه الأطر من بناء نظري يقوم علي مسلمات معينة وعدد من المفاهيم الأساسية تربط بينها علاقات محددة لتفسير طائفة واسعة من الظواهر ذات الأهمية .

أهمية الاطار النظري:

- يحدد طبيعة الأسئلة البحثية .
- يحدد الطريقة التي تصاغ بها الأسئلة البحثية .
- يحدد الطريقة التي تعرف بها المفاهيم والعمليات في البحث .
- يقود عمليات التحليل وكتابة النتائج .

وظائف الإطار النظري :

يؤدي الإطار النظري دوراً مركزياً في العملية البحثية من خلال الوظائف التالية :

١ – توثيق العلاقة بين الواقع والبحث العلمي .

٢ – سد ثغرات قائمة وتعيين مواضع يمكن تقديم مساهمات فيها .

٣ – توجيه الباحث في عمليات اختيار المعلومات والبيانات وتحليلها.

٤ – الوقوف علي مدي الانتظام والتواتر في الحالات التي ندرسها وإمكانية بناء نماذج أو انماط نظرية .

٥ – المساهمة في تقديم وتصنيف وصياغة المفاهيم وتحديد مفردات اللغة العلمية المستخدمة .

أنواع الاطر النظرية:

١ – الاطار النظري:

يقود أنشطة البحث بالاعتماد على نظرية قائمة ، ويتم صياغة أسئلة البحث في ضوء هذه النظرية ، وجمع النتائج تستخدم لدعم، أو تعديل هذه النظرية ، وعند استخدام الباحث النظرية فهو يقرر أن يتبع البرامج البحثية لهذه النظرية.

عيوب استخدام الاطار النظري

• الالتزام الشديد بالنظرية يجعل الباحث يتجاهل أو يلغي معلومات مهمة

• صعوبة الاستخدام لتأسيس معايير معينة في مجالات وظيفية خارج مجالها .

٢ - الاطار العملي:

اقترح سكرفن (١٩٩١) الاطار العملي كأطار بديل للاطار النظري.

• لا يقوم البحث على نظرية ولكن على الممارسات المعرفية المتراكمة، ونتائج البحوث السابقة.

• الأسئلة البحثية تقوم على الأساس المعرفي، والنتائج تستخدم لدعم، أو تعديل الممارسة .

عيوب استخدام الاطار العملي:

* الاطار العملي يميل إلى تقييد موضوع الدراسة وجمع البيانات والنتائج المستقاة .

* يعتمد على وجهة النظر الداخلية .

٣ - الاطار المفاهيمي:

الاطار المفاهيمي بناء هيكلي للتبرير وليس للتفسير .

• يتضمن وجهات نظر مختلفة، والمفاهيم المختارة للبحث يجب أن تكون مناسبة ومفيدة لمشكلة البحث تحت الدراسة.

• تقود أنشطة البحث الدراسات السابقة ولكن تبنى من خلال مجموعة مصادر واسعة النطاق، ويمكن أن تكون نظريات مختلفة، ويمكن أن تكون معرفة وتجارب الممارسين.

• الاطار المفاهيمي يستوعب وجهات النظر الداخلية والخارجية .

وقبل البدء في كتابة الخطة التفصيلية للبحث فإنه من الضروري على الباحث :

أ- أن يقرأ أكبر عدد ممكن من الكتب والمراجع والبحوث المنشورة في الدوريات والمجلات العلمية ووسائل الماجستير والدكتوراه .

ب- أن يجمع المعلومات الضرورية للبحث والتي تفيده في تحديد المشكلة والمرن على أدوات البحث وطرقه وإجراءه .

وهذا عادة ما يكون صعبا على الباحث المبتدئ الذي غالبا ما تكون قراءته في الكتب والمراجع أكثر من قراءته الرسائل الجامعية والبحوث المنشورة في الدوريات والمجلات العلمية ، حيث أن الكتب لا تتضمن بحوثاً مفصلة ولكنها تعرض نتائج هذه البحوث فقط ولكن يشير مؤلف الكتب دائما للبحوث الأصلية التي رجع إليها وذلك على الباحث أن يرجع للبحوث الأصلية، ونجد أنه قد يعبر مؤلف الكتاب عن آرائه الخاصة في الموضوع الذي يتناوله بالدراسة والقارئ الناقد لمثل هذه المؤلفات يستطيع أن يلتقط موضوعا لبحثه من بين هذه المقترحات ، كما نجد أن الكتب الحديثة غالبا ما تتناول بحوثاً جديدة ومجالات جديدة للدراسة .

أما المقالات والبحوث المنشورة في الدوريات والمجالات العلمية :

فإنها غالباً ما تكون أحدث من المنشور منها في الكتب وقراءة الدوريات والمجلات تفيد الباحث فائدة عظيمة لأنها تعطي الباحث اتجاهات جديدة أو أفكار جديدة حول موضوعات يمكن أن تفيده في اختيار مجال البحث .

وهناك عدد كبير من الدوريات والبحوث العربية والأجنبية تهتم بنشر بحوث إعلامية ، ولكن عندما يقرأ الباحث المبتدئ البحوث المنشورة قد يجد صعوبة في فهم بعض عناصرها مثل : التحليل الإحصائي للبيانات ولكنه قد يستفيد من معرفة الطرق المختلفة لإجراء البحوث وطرق تحليلها .

وفي السنوات الأخيرة نلاحظ أن هناك مصادر كثيرة لنشر البحوث المتنوعة في جميع المجالات الإعلامية والاجتماعية والنفسية والتربوية إلى بعض الفهارس التي تحتوي على أسماء بعض البحوث والمجلات العلمية والكتب المتخصصة.

وعندما يختار الباحث موضوع بحثه في أحد المجالات التليفزيونية أو الصحفية فيتعين عليه أن يحدد قراءته بحيث تشمل البحوث المتصلة بموضوع بحثه فقط ثم يقرأ هذه البحوث ويكتب خلاصته عنها ثم يقرأ أسماء المراجع الخاصة بها حتى يستفيد منها إذا كانت ذات صلة ببحثه ويكرر ما فعله في البحث الأول وبذلك يكشف الباحث عدداً كبيراً من البحوث والدراسات السابقة في مجال بحثه .

ثانياً : مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية[١] :

يجب على الباحث أن يلتزم بتحديدُ معنى كلِّ مفهوم Concept يستخدمه في بحثه إلى جانب قيامه بتعريف المصطلحات العلميَّة التي يستعين بها في تحليلاته، لأنَّ مثل هذا وذاك خدمة له ولقرَّائه، إذْ يتمكَّن بذلك من التعبير عمَّا يريد قوله بطريقة واضحة وسليمة بحيث لا ينشأ بعدها جدلٌ حول ما يعنيه بهذه المفاهيم أو يقصده من تلك المصطلحات الفنيَّة والعلميَّة، وكثيراً ما يكون أساس الجدل والاختلاف في الرأي نتيجة لعدم وضوح الباحث فيما يرمي إليه من مفاهيم وتعابير ممَّا قد يترتَّب عليه فهمٌ خاطئ لهذا الباحث.

---

[١] تم الاستعانة بالمراجع التالية :

أ - سعد ، سلمان عبد الله (٢٠١٥) . محاضرات مادة مناهج البحث الإعلامي للمرحلة الثالثة ، بغداد ، جامعة تكريت ، كلية الآداب ، قسم الإعلام .

ب – عبد الحميد ، محمد (٢٠١٣) .البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم ، ط٣ ، القاهرة ، عالم الكتب.

ج – الجمال ، راسم محمد (١٩٩٩) . مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح .

د - الفرَّا، محمَّد علي عمر(١٩٨٣) . مناهجُ البحث في الجغرافيا بالوسائل الكميَّة ، الكويت، وكالة المطبوعات.

والمفهوم هو الوسيلة الرمزيَّة التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة بغية توصيلها للناس، والمصطلحات هي أدوات تحصر المفاهيم وتقلِّصها وتحدِّدها.

والمفهوم : كل موضوع علمي له مفهومه الذي يتميز به ويكتسب بعده الحقيقي حين يتعامل معه بصفته موضوع لفكرة معينة توجه الفهم وتتعلق بطبيعة شئ معين أو علاقاته بالأشياء الأخري .

فالمفهوم هو اصطلاح يعبر عن فكرة مجردة وتركيب منطقي يتم التوصل اليه من خلال الملاحظة المنظمة والخبرات المتراكمة ويتسم بانه مقبول ومتفق عليه من قبل عدد كبير من العلماء والباحثين وتبرز أهمية المفهوم وتحديده بدقة في البحوث كونه يمثل أحد متطلبات المنهج العلمي وأحد شروط الدراسة الموضوعية ويقوم بإرشاد الباحث الي أنواع الحقائق التي يقوم بتجميعها وتحليلها .

إن المفهوم كلمة أو مجموعة كلمات تعبر عن فكرة عامة تتعلق بطبيعة شئ معين أو علاقاته بالأشياء الأخري وغالبا ما تمدنا هذه الفكرة بمقولة لتصنيف الظواهر وهي تعتبر ضرورية لعملية التعميم ولهذا فإن استخدام عدد من المفاهيم والمصطلحات السائدة في العلوم المعنية بالبحث أو المفاهيم المستخدمة في البحث هو لغرض بيان الهدف المقصود من الاستخدام المذكور وخاصة في الإعلام الذي أصبح علماً قائماً بذاته له مبادئه ومجالاته ومنهجه التي تحدد تصوراته العلمية .

والتحكم في هذه المصطلحات يجب أن يمر عبر مفاهيم دقيقة فعندما نقول إن الأطفال في المرحلة المبكرة يتميزون بكثافة المشاهدة فإن استخدام مفهوم كثافة المشاهدة في بحوث التعرض الي التليفزيون يشير الي الجلوس أمام التليفزيون لفترات طويلة مقارنة بالكثافة المتوسطة أو المحدودة .

ويعد غموض المفاهيم أو عدم الاتفاق علي تعريفات محددة لها من أبرز المشكلات التي تؤثر أيضا في اساليب دراسة الظواهر العلمية ومعالجتها وتطوير البحث العلمي في المجالات العلمية المختلفة ولذلك يعتبر التعريف أمراً ضرورياً وملازماً للمفهوم حيث يتم من خلاله الاتفاق علي المحددات الخاصة بكل مفهوم لتأكيد الاتفاق حول التعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم علي بناء المفهوم .

ويعمد الباحث الي تثبيت المفاهيم في البحث لضمان غرضين أساسيين **الغرض الأول :** تثبيت المفاهيم النظرية الخاصة بالبحث تلك التي يأخذ بها الباحث دون غيرها كي يتجنب الاعتراضات التي تأتي من الباحثين الذين يحملون وجهات نظر تختلف مع منطق البحث واتجاهاته أي تجنب الباحث التساؤلات التي يمكن أن تثار حول البحث والمفاهيم التي يعتمدها وكي يتجنب الباحث فضلا عن ذلك تكرار المفهوم المعني أينما اقتضت الضرورة .

الغرض الثاني : تثبيت المفاهيم الإجرائية تلك التي تبين الإجراءات والمقاييس التي يعتمدها الباحث .

ويقسم الخبراء التعريف الي نوعين رئيسيين هما :

١ – التعريف الاصطلاحي : أي تعريف المفهوم من خلال بناءات لفظية تشير الي المعني كما يراه الباحث ويتعرض هذا النوع الي نقد شديد في الاستخدام نظرا لندرة الاتفاق علي الرؤي الخاصة بالمفكرين أو الباحثين للمفاهيم أو المصطلحات .

٢ – التعريف الإجرائي : ويقصد به التعريف الذي يحدد المفهوم من خلال سلسلة من الإجراءات أو التعليمات أو العمليات التي تشرح وجود المفهوم من خلال سلسلة القياس أو المعايرة وبصفة خاصة عندما

يتعامل الباحث مع هذا المفهوم خلال البحوث التجريبية أو التطبيقية أو خلال ملاحظته لحركة هذا المفهوم وعلاقاته واتجاهاته .

ويمكن تعريف المفاهيم الإجرائية : بانها عملية تعريف مفهوم غامض بحيث يصبح المفهوم النظري قابلاً للتمييز أو القياس بوضوح وفهمه من منطلق الملاحظات التجريبية وبمعني أشمل فإنها تشير الي عملية تحديد امتداد المفهوم لتصف ما يمثل جزءا منه وما ليس كذلك .

ثالثاً : الدراسات السابقة[١] :

يقصد بها المسح المنظم للأدبيات السابقة لموضوع البحث ويفيد هذا المسح فيما يلي :

- معرفة نتائج البحوث التي سبق لباحثين آخرين القيام بها وتفتح آفاقاً مهمة للباحث عند معالجة موضوع بحثه .
- يعرف الباحث كيف يحدد المشكلة البحثية وتساؤلاتها وفروضها ومناهجها وجمع البيانات وتحليلها وصياغة النتائج.
- التعرف علي العناصر والمكونات التي شكلت الخطة البحثية بمراحلها المختلفة واكتشاف أبعاد جديدة في الظاهرة موضع البحث.
- يعرف الباحث كيف صاغ الذين سبقوه في موضوع بحثه الإطار النظري والمعلومات التي قاموا بجمعها وتحليلها والتعرف علي الأطر النظرية البديلة أو نظريات ونماذج محددة تضمنتها الدراسات السابقة.
- يتعرف الباحث علي اوجه النقص وجوانب الضعف في الدراسات السابقة ويحدد الجديد الذي يمكن أن يضيفه من خلال بحثه .

وتشكل الدراسات السابقة جزءاً أساسياً من البحوث والرسائل العلمية وليس من الضروري أن تتضمن هذه الأدبيات استعراضاً لكافة نتائج وعناصر نشرتها بحوث سابقة في سياق البحث أو تحليل أو تفسير

---

[١] القصبي ،عبد الغفار رشاد (٢٠٠٤) ، مناهج البحث في علم السياسة ، الكتاب الأول ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ص ص ١٤٠ – ١٤٢ .

بعض البيانات لكنها لا تكون وثيقة الصلة بالموضوع لدرجة تبرر استعراضه ضمن الدراسات السابقة .

فالهدف من الأدبيات السابقة التي تناولها فيها باحثون آخرون نفس موضوع البحث هو عدم تكرار جهود سابقة والبدء من حيث انتهت هذه الجهود لإكمال عملية التراكم المعرفي وسد الفجوات إن وجدت والإضافة الي جهود الآخرين .

وعندما يستعرض الباحث الدراسات السابقة عليه أن يقارن بين هذه الدراسات للوقوف علي اوجه التشابه والاختلاف بينها وما يضيفه كل منها ومحاولة إبراز ما سوف يقدمه من خلال بحثه من مساهمة مهما تكن محدودة ، كما يمكن له أن يقدم بناء علي استعراض تلك الدراسات السابقة معالجة تتميز عنها من حيث بلورة أكثر تحديداً لمشكلة البحث وإطار نظري أكثر ملاءمة وبحث أكثر تكاملا وإحكاماً في مجمله .

وهناك مدرستان في مناهج البحث إزاء التعامل مع الدراسات السابقة [١]:

١) **المدرسة الأولى:** ترى أن يتم أجراء تحليل نقدي للدراسات السابقة بعد تصنيفها وفق محاور معينة وعرض ملخصاً لذلك يبرز الباحث من خلاله موقع بحثه منها.

٢) **أما المدرسة الثانية:** فترى توظيف هذه الدراسات في مراحل الدراسة، فهناك دراسات يكون موقعها المقدمة ليستدل بها الباحث على ضرورة القيام ببحثه ، وهناك دراسات توضع في الإطار النظري للبحث ، وأخرى يُستشهد بها عند مناقشة النتائج وتفسيرها.

---

(١) متوافر علي الرابط التالي :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%AE%D8%B7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.

و يُفضل الاستفادة من المدرستين عند عرض الباحث للدراسات السابقة. وأيا كانت الطريقة التي سيتبعها الباحث فلابد من توظيف الدراسات السابقة في البحث وعرض ملخص واف وتحليل نقدي لها في نفس الوقت حتى يتيقن القارئ من أن الباحث قد استعان بالمصادر الأولية في جمعها، ويطمئن إلى أن الدراسة التي يقوم بها الباحث جديدة .

أهمية ذكر ملخص للدراسات السابقة وتقديم تحليل نقدي لها في خطة الدراسة:

*التأكيد للقارئ على أن مشكلة الدراسة التي وقع عليها الاختيار، لم يتم تناولها من قبل، أو تم تناولها ولكن بدون عمق وتفاصيل كافية، أو تم تناولها بعمق وتفاصيل ولكنها ركزت على جوانب معينة غير الجانب الذي سوف تركز عليه الدراسة الحالية.

* صياغة أهداف الدراسة في ضوء ملخص الدراسات السابقة وجعلها تركز على:

١) الموضوعات التي لم تتطرق لها الدراسات السابقة.

٢) أو على الموضوعات التي لم تركز عليها.

٣) أو على الموضوعات التي ركزت عليها ولكن لم تخرج فيها بنتائج محددة.

* استفادة الباحث من تجارب السابقين، وخاصة إذا تم تناول المشكلة في بلد آخر أو في بيئة تختلف عن بيئة منطقة الدراسة، الأمر الذي يُمكن الباحث من المقارنة.

* الاستفادة من خبرات الباحثين في سبل تناولهم للمشكلات والمصادر التي اشتقوا منها معلوماتهم وطريقة عرضهم وتحليلهم لها.

شروط المسح المنظم للأدبيات السابقة :

عند استعراض الباحث للأدبيات السابقة يجب أن يراعي ما يلي :

١ – يجب أن تتسم الدراسات السابقة بالإيجاز والتحديد والوضوح .

٢ – يجب أن يتم الانتقاء بعناية بين أكثر الدراسات اتصالا بالموضوع وقرباً منه .

٣ – أن يكون عرض الدراسات السابقة عرضا نقديا يتطلب التحليل وتحديد الحجج والبراهين أو الاستناد الي وقائع محددة أو دراسات وحجج ذات قيمة ومغزي .

٤ – الخروج بنتيجة واضحة محددة حول ما يقدمه الباحث بالنظر الي هذه الدراسات السابقة أي بلورة مساهمة بحثه .

٥ – تتنوع المساهمات الممكنة للباحث مثل سد ثغرات كشفت عنها الدراسات السابقة أو اثبات خطأ فرضياتها أو إضافة متغيرات أو عوامل جديدة .

كيفية عرض الدراسات السابقة[١]

توجد طرق متعددة لتنظيم عرض الدراسات السابقة يمكن للباحث أن يختار بينها الأنسب لموضوع بحثه وعناصره المختلفة ، وطبيعة الأدبيات السابقة المتوفرة حول موضوعه . و في كل الأحوال ينبغي أن يكون لدى الباحث مبرر منطقي لتنظيم هذه الدراسات وفقا لأسلوب معين.

و فيما يلي عرض موجز لبعض الأشكال المقترحة لتنظيم عرض الدراسات السابقة :

---

(١) https://sites.google.com/site/misraffairs/Home/method/litframes.

أولا : التصنيف الموضوعي حسب أسئلة البحث و تقسيم الدراسة (اضغط على الصورة للتوضيح)

ثانيا : التصنيف حسب المتغيرات الأساسية

ثالثا : التصنيف الزمني :

رابعا : أشكال أخرى : توجد أشكال أخرى متعددة لتصنيف الدراسات السابقة ، منها على سبيل المثال لا الحصر:

١- تصنيف الدراسات السابقة من الكل إلى الجزء أو الأجزاء : حيث يمكن الحديث عن "مجموعة دراسات تناولت الموضوع بشكل عام بجميع أبعاده "، و مجموعة دراسات ركزت على المدخلات أو بعض المدخلات ، و مجموعة ثالثة ركزت على عملية صنع القرار ، و أخرى ركزت على المخرجات و النواتج -

... أو تصنيف الدراسات السابقة إلى دراسات ركزت على الظاهرة بشكل عام (الفاعلين /العلاقات و التفاعلات / القضايا و السياسات / الموارد و الأدوات ...) ، و دراسات ركزت على وحدة معينة أو فاعل معين أو قرارات و سلوكيات محددة : على منظمات معينة لحقوق الإنسان ، أو أحزاب معينة ،....)

٢- عرض الدراسات السابقة في شكل اتجاهات أو مواقف : حيث يمكن الحديث عن (دراسات مؤيدة ، دراسات معارضة ، دراسات محايدة) أو (دراسات ترى وجود علاقة طردية بين المتغيرين ، دراسات ترى وجود علاقة عكسية ، دراسات تؤكد على تعقيد العلاقة و وجود عدد من المتغيرات الوسيطة،.....) و هكذا .. و يتطلب ذلك ابتداء وجود جدل حول المشكلة البحثية الرئيسية ، و تعبير الدراسات السابقة عن هذا الجدل ..

٣-تصنيف الدراسات السابقة حسب درجة قربها من المشكلة البحثية من الأقرب إلى الأبعد : أي أن يقوم الباحث بترتيب الدراسات تنازليا بأن يبدأ من أكثرها قربا إلى موضوعه ، وصولا إلى أقلها قربا من موضوع الدراسة . و يمكن أن يأخذ ذلك شكل مجموعتين : مجموعة الدراسات التي تناولت الظاهرة /المشكلة بشكل مباشر ، و مجموعة الدراسات التي تناولت الظاهرة/ المشكلة بشكل غير مباشر ، و يفضل في هذه الحالة تطوير معايير فرعية للتصنيف داخل كل مجموعة إن أمكن .

٤- تصنيف الدراسات السابقة مكانيا : و يستخدم هذا التصنيف إذا ما كانت الدراسة تقوم على المقارنة المكانية (مجموعة دراسات تتعلق بالظاهرة السياسية في دولة / محافظة س ، و مجموعة دراسات تتعلق بالظاهرة السياسية في دولة / محافظة ص) ، أو في حالة محدودية الدراسات المباشرة عن النطاق المكاني المقترح في الدراسة (أي محدودية الدراسات المطابقة مكانيا)مقابل توفر دراسات عن أماكن أخرى ذات صلة ، سواء كانت (أكبر وأشمل: مستوى الدولة أو المستوى الإقليمي – أو أصغر مستويات جزئية أو فرعية- مستويات متداخلة- مستويات موازية ....) ، و هو ما قد يثير مسالة مدى صلاحية نتائج هذه الدراسات السابقة للانطباق بالنظر إلى احتمال تباين خصائص الظاهرة مع تغير النطاق المكاني للتحليل .

٥- تصنيف الدراسات السابقة حسب القضايا أو دراسات الحالة : فإذا كان الباحث يركز على عدد معين من الأحزاب السياسية أو جماعات المصالح أو منظمات المجتمع المدني ، أو قرارات معينة ، فيمكن أن يتم تصنيف الدراسات السابقة حسب هذه الحالات المختارة في حالة توافر أدبيات سابقة عن كل منها على حدة (أو عن أغلب الحالات

على الأقل) ، ويمكن لهذا التصنيف أن يتداخل مع الأطر السابقة للتقسيم خاصة إذا ما كان التمييز بين دراسات الحالة هو تمييز زماني أو مكاني بالأساس .

معايير تقييم عرض الدراسات السابقة :

١- عند مراجعة الدراسات السابقة في مرحلة إعداد مشروع البحث يفضل الاقتصار على أهم الدراسات ذات الصلة المباشرة بالموضوع أو المشكلة البحثية و تساؤلات الدراسة ، و ألا يخرج عن هذه الدائرة إلا إذا اضطر إلى ذلك بسبب ندرة المصادر المباشرة.

٢- ينبغي أن تكون هناك منطق معين أو أسباب محددة وراء اختيار الباحث تنظيم عرض الدراسات السابقة بشكل معين ، و اختياره إحدى الأطر السابقة أو غيرها في عرضه لهذه الدراسات .

٣- يجب على الباحث أن يراعي عند تصنيفه الدراسات السابقة إلى فئات أو مجموعات أن أحد المعايير الأساسية لمحاسبته هو مدى نجاحه في مسح أو حصر كل الدراسات التي تقع تحت عنوان معين و تحليله العلاقات بينها ، وليس مجرد إيراد أية نماذج أتيح للباحث الوصول إليها أو الإطلاع عليها في هذه الفئة . كما أن خلو أي مجموعة أو فئة من مراجع أساسية تندرج تحت هذه الفئة قد يعد مؤشرا على عدم جدية الباحث. ويمكن "تجنب" الكثير من هذه المؤشرات السلبية من خلال الحرص في تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعات وتحديد معايير هذا التقسيم .

٤- يفضل أن ينتهي عرض الدراسات السابقة بملخص موجز لهذه الدراسات و دلالاتها بالنسبة للبحث الحالي .

كيفية التعليق على الدراسات السابقة[١] :

من المهم عند الإطلاع على الدراسات السابقة التركيز على عدة مناطق أساسية في الدراسة :

أ – **نقد مضمون الدراسة** : كأن تكون عناصر الدراسة لم تشتمل على بعض الأطر النظرية أو المواضيع المهمة التي يجب ان تتناول في هكذا مواضيع.

ب – **نقد منهج الدراسة** : قد يكون استخدام المنهج غير مناسب لبعض تلك الاسئلة او المشاكل او الدراسات او ربما قدمت الدراسة نتائج قوية ومقبولة علمياً.

ج – **نقد لمجتمع أو لعينة الدراسة** :قد تكون عينة الدراسة غير مناسبة أو العينة غير كافية او غير ممثلة إحصائياً .

د – **نقد للمصداقية** : هل حققت الدارسة شروط الصدق والثبات المتفق عليها في هكذا دراسات؟ وهذه الشروط والمعايير تتغير بتغير المنهج الذي بنى عليه الكاتب دراسته، فلكل منهج تاريخي محددات توضح الصدق والثبات فيه، لذلك يجب معرفتها ومعرفة مدى توافق الدراسة محل التحليل لاتباع هذه المعايير بدقة.

هـ – **نقد لنتائج الدراسة** : قد تكون نتائج الدراسة لا يتفق الباحث معها لخطأ منهجي، أو خطأ موضوعي، او خطأ في تحليل البيانات أو عرضها، لذا فيحسن مقارنة النتائج مع نتائج الاخرين وبيان موضوعية كل منها .

ومن المهم أن يسأل الباحث نفسه، ما الهدف من ادراج هذه الدراسة ؟ وماهي علاقتها بالدراسة التي يقوم بها؟ وكيف تدعم او تعارض ما

---

[١] http://www.elcuk.org/2013/10/09/critique-paper/#trJ2dCYeym7RCtHt.99

سيصل اليه؟ وربط ذلك كله بسؤال البحث الرئيسي، فإن لم يكن هناك ارتباط واضح فالأفضل إعادة النظر في إدراج هذه الدراسة.

رابعاً : **توظيف النظريات في البحوث الإعلامية**[١] :

العلاقة بين النظرية والبحث العلمي علاقة تبادلية تفاعلية وظيفية ، ولا يمكن أن يستغني أحدهما عن الآخر.

وتستدعى ممارسة البحث العلمي التقيد بقواعد وإجراءات تكون إطارا معرفيا ومنهجيا يتحرك الباحث من خلاله فى دراسته .

وهناك عدة خطوات إجرائية يربط الباحث بها بين النظرية والبحث الميدانى وهي :

١- أفضل أنواع البحوث والتى تعتبر إضافة جديدة لميدان التخصص هى هذه البحوث التى يختار منها الباحث موضوع دراسته من إحدى النظريات أو من بعض مناهج التخصص ، أو من هذه المساحة التى تربط تخصصات معينة ببعضها البعض ، للوقوف على الموضوعات التى تحتاج إلى دراسة متعمقة والتى تعتبر أكثر فائدة من غيرها ، وهى التى تساعد على تطوير النظريات ومناهج البحث . أما إذا اختار الباحث موضوعا محددا ويريد أن يبحث فى النظرية المناسبة له ، فعليه أن يضع فى اعتباره ألا تكون النظريات العامة أو الكبرى هى

---

[١] تم الاستعانة بالمراجع التالية :

أ - أحمد إبراهيم خضر ،كيف يربط طلاب الماجستير والدكتوراه النظرية بالبحث الميدانى ، متوافر علي الرابط التالي :

http://www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=4637

ب - سعد سلمان عبد الله ، محاضرات مادة مناهج البحث الإعلامي للمرحلة الثالثة ، بغداد ، جامعة تكريت ، كلية الآداب ، قسم الإعلام .

ج – عبد الحميد ، محمد (٢٠١٣) البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم ، ط٣ ، القاهرة ، عالم الكتب.

الاختيار الأول الذى يلجأ إليه .

٢- على الباحث ألا يعمد بعد اختياره موضوع بحثه إلى إلباسه إحدى هذه النظريات بطريقة تعسفية دون محاولة الوقوف على مدى صلاحية النظرية لموضوع دراسته .

٣- إذا اختار الباحث موضوعا ما للدراسة ، فعليه " قبل" أن يلجأ إلى النظريات العامة أو الكبرى أن يبحث فى الجهود التنظيرية التى تناولت موضوع بحثه بالذات ، فإذا اختار موضوعا عن الطلاق أو التفكك الأسرى أو الوعى المهنى فلا ينتقى نظريته كمرحلة أولى من نظريات الصراع أو البنائية الوظيفية أو التفاعلية الرمزية أو الاتصال أو النسق المفتوح ليسير على هداها ، وإنما عليه أن يبحث عن النظريات الخاصة بالطلاق أو التفكك الأسرى أو الوعى المهنى فهى النظريات الأكثر تحديدا وارتباطا بموضوع دراسته.

٤- إذا لم يجد أن هناك نظرية ما ترتبط ارتباطا مباشرا بموضوع بحثه ، فهناك خطوة أخرى يلزمه القيام بها قبل أن يلجأ إلى النظريات العامة التى أشرنا إليها ، عليه أن يبحث عن الدراسات السابقة فى موضوع بحثه ويدرسها جيدا ويقف على الأطر النظرية التى استندت إليها ثم يختار منها عدة حقائق جزئية تتمتع بالشمولية والتناسق ويكون منها إطارا نظريا يهتدى به . وقد يرى البعض أن النظرية بناء شمولى يتعارض مع المعرفة الجزئية، ، لكننا نرى أنه عند الضرورة يمكن للباحث أن يشكل من هذه الحقائق الجزئية بناء شموليا إلى حد ما.

٥- ادعاء الباحث بأنه لا تتوفر دراسات سابقة فى موضوع دراسته يرفضه العلماء ، ويرون أن هذا الأمر لا يكون إلا فى حالتين الأولى :

عدم توافرها فى أماكن محددة أى فى كلية أو جامعة أو مركز بحث ما أو فى مكتبة كذا وكذا ،الثانية هى عدم توافرها بلغة ما ، فقد تكون موجودة بلغة أخرى . ويسرى هذا الأمر على النظريات أيضا .

٦- بعد أن يضع الباحث يده على الإطار النظرى الذى سيحدد له مسار بحثه عليه أن يستخرج من هذا الإطار المفاهيم والفروض والتساؤلات والمتغيرات التى ينطلق منها فى دراسته ، وهذه خطوة يغفل عنها الباحثون ، فهم يختارون موضوع دراستهم ، ويحددون أهداف وتساؤلات الدراسة ،ثم يختارون الإطار النظرى وهذا خطأ كبير.

٧- على الباحث أن يعرف عبر النظرية أو الحقائق الجزئية المستقاة من الدراسات السابقة على أوجه القصور أو النقص في المعرفة والجوانب التي لم يتم التوصل إليها أو لم تستكمل بعد وهذا يسمح له بطرح تساؤلات كثيرة وصياغة فروض جديدة.

٨- على الباحث أن يحدد عبر هذا الإطار النظرى البيانات التى يجب عليه جمعها فى بحثه ويعزلها عن البيانات غير الضرورية .

٩- أن يستعين الباحث بمسلمات وفروض النظرية فى وصف وتحليل وتفسير الظاهرة التى يدرسها والوقوف على العلاقات بين متغيراتها .

١٠- أن يستفيد الباحث من ملاحظاته الميدانية فى تنقيح القضايا النظرية التى انطلق منها . ويستفيد من النظرية فى تنمية المهارة النقدية عنده.

١١- أن يلجأ إلى النظرية فى حل التناقضات بين النتائج التى توصل إليها.

١٢- أن يستفيد الباحث من النظرية فى رؤية واستشراف مستقبل

الظاهرة وفى إعداد وصوغ ورؤية الواقع رؤية عقلية تعتبرا مصدرا لمداخل نظرية جديدة.

وتشمل أدبيات البحث العلمي في مجال النظريات الإعلامية بالعديد من المؤلفات والمراجع العلمية عن النظريات ونشاتها وتطورها وانواعها ويقسم الباحثون النظريات الإعلامية الي الأنواع الآتية :

١ – النظريات المتعلقة بالجمهور : يرتبط هذا النوع من النظريات بالجمهور المستخدم للمواد الإعلامية ويقوم هذا النوع من النظريات علي أساس أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام بسبب دوافع نفسية أو اجتماعية ومن هذه النظريات :

أ – نظرية الاستخدامات والإشباعات : تفترض هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنة لديه وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية الحاجات فقط .

ومثال ذلك البحث الذي يدرس : دوافع تعرض الشباب المصري لوسائل الإعلام واتجاهاته نحو تفضيل الوسيلة الإعلامية الأقرب لاهتماماته .

حيث تنطلق هذه الدراسة من مدخل الاستخدامات والاشباعات الذي يهتم بتفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام ودوافع ذلك التعرض والاشباعات التي تحققها من وجهة نظرهم وأنماط هذا التعرض .

ب – نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام : تعتمد فكرة هذه النظرية علي استخدامنا لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي

نعيش داخله علي أن قدرة وسائل الإعلام علي التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مميز ومكثف .

ومثال ذلك البحث الذي يدرس : مدي اعتماد النخبة المصرية الأكاديمية علي القنوات الفضائية في وقت الأزمات دراسة حالة علي الاقتحام الارهابي .

حيث يعتمد هذا البحث علي نموذج اعتماد الفرد علي وسائل الإعلام وهو جزء من نظرية الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والذي يشكل بدوره علاقات الجمهور مع وسائل الإعلام .

ت – نظرية الاستقبال : تعد نظرية الاستقبال أحد النظريات التي تناولت تفسير عملية استقبال المتلقي للمعلومات عبر وسائل الإعلام ويقوم الفرض الرئيس للنظرية علي أن الفرد المتلقي للمعلومات في أي موقف يعتمد بشكل أساسي علي وسائل الإعلام في استقبال المعلومات ويتأثر في ذلك بالعديد من العوامل مثل نمط استخدام الوسيلة – نوع المضمون – اهتمامات المتلقي واتفاق المضمون مع اتجاهاته الراهنة .

٢ – النظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال : تصنف بعض النظريات علي انها مرتبطة بالمرسل أو القائم بالاتصال ومن هذه النظريات ما يأتي :

أ – نظرية الرصاصة او الحقنة تحت الجلد : تعتمد هذه النظرية علي أن وسائل الإعلام تؤثر تأثيراً مباشراً وسريعاً في الجمهور وأن الاستجابة لهذه الرسائل مثل رصاصة البندقية تؤثر بعد انطلاقها مباشرة .

ب – نظرية الغرس الثقافي : تفترض هذه النظرية أن الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام في غدراك العالم المحيط به وتزيد معارفهم خاصة الأفراد الذين يتعرضون بكثافة لوسائل الإعلام .

ج – نظرية ترتيب الأولويات : تصنف هذه النظرية علي انها من نظريات القائم بالاتصال ذلك لافتراض النظرية أن وسائل الإعلام هي من يقوم بترتيب اهتمامات الجمهور من خلال إبراز القضايا التي تستحق وإهمال قضايا أخري فيبدي الجمهور اهتمامه بهذه القضايا دون غيرها .

٣ – النظريات المتعلقة بنوع التأثير الإعلامي الذي تحدثه وسائل الإعلام في الجمهور وهي :

أ – التأثير المباشر : يري هذا النوع من النظريات التأثير المباشر لوسائل الإعلام في الجمهور ومن هذه النظريات نظرية الرصاصة الإعلامية .

ب – نظرية التأثير التراكمي : يري هذا النوع من النظريات أن تأثير وسائل الإعلام لا يظهر مباشرة وإنما بعد فترة زمنية طويلة من خلال تراكم المتابعة الإعلامية ومن أمثلة هذا النوع نظرية دوامة الصمت القائمة علي فرضية : أن قيام وسائل الإعلام بعرض رأي الأغلبية يقلل من أفراد الرأي المعارض .

ج – نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام : يري هذا النوع أن وسائل الإعلام تعمل داخل نظام اجتماعي وتراعي الخصائص النفسية والاجتماعية للجمهور وأنه ينبغي مراعاة جميع الظروف والعناصر المتصلة بالاتصال ومن هذه النظريات نظرية ترتيب الأولويات .

الفصل الرابع

الفروض والتساؤلات في البحوث الإعلامية

فروض أم تساؤلات ؟

تستخدم التساؤلات غالباً في الدراسات الوصفية الاستطلاعية التي تسعي الي التعرف علي خصائص الجمهور من خلال الواقع دون تجاوز هذا الوصف الي بناء علاقات واختبارها ويكون هذا غالبا في التخصصات التي لا تحتوي علي تراكم معرفي كبير .

أما الفروض فتصاغ في الدراسات التجريبية التي تستهدف وصف أو اختبار العلاقات السببية بمعني أن الفروض هي اجوبة افتراضية مبدئية مقترحة ومؤقتة تحتاج الي إثبات وهي علاقة بين متغيرات ويحاول الباحث اختبار مدي صحة وجود هذه العلاقة .

اما التساؤلات فهي أسئلة تحتاج الي إجابة لوصف الواقع تصاغ في شكل استفهامي وتضم متغيرا واحدا فقط .

ويتوقف الخيار بين صياغة الفروض العلمية وطرح التساؤلات علي عدد من الاعتبارات هي[١] :

١ – طبيعة مشكلة البحث وأهدافها فالدراسة التي تستهدف الكشف عن سمات أو خصائص المشاهدين أو المستمعين أو التعرف علي مستويات وتفضيل واهتمام المشاهد أو المستمع بالتليفزيون أو بالإذاعة أو المشكلة البحثية التي تكتفي بالتسجيل التاريخي لتطور الصحف

---

[١] استعان الباحث بهذين المرجعين بتصرف :
أ - عبد الحميد ، محمد (١٩٩٧) ، بحوث الصحافة ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص٦٨ .
ب - الجمال ، راسم محمد (١٩٩٩) ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح .

علي سبيل المثال يمكن الاكتفاء فيها بالتساؤلات التي تفيد الإجابة عنها في تحقيق أهداف الدراسة .

أما إذا كانت الدراسة تستهدف اختبار العلاقة بين هذه المتغيرات وبعضها فإن صياغة الفروض تعتبر مطلباً منهجياً مثل تصور العلاقة بين التغير في الدخل أو التعليم وقراءة الصحف .

٢ – تعدد المتغيرات الحاكمة في المشكلة مع ظهور علاقة تبعية أو تأثير بين هذه المتغيرات وبعضها مما يثير أهمية تحقيق واختبار هذه العلاقة لإثراء المعارف النظرية والفلسفية في موضوع البحث والدراسة.

٣ – كفاية الإطار النظري ووفرة البيانات والمعلومات الخاصة بحركة المتغيرات واتجاهها التي تسمح بتصور العلاقة بين هذه المتغيرات من خلال صياغة الفروض العلمية بينما تعتبر ندرة البيانات والمعلومات سبباً لطرح التساؤلات التي تستهدف من خلال الإجابة عليها جمع وتبويب البيانات والمعلومات المطلوبة وعرضها .

أولاً : فروض البحث[١] :

مفهوم الفرض هو: إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة وتتم صياغتها في شكل علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع أو هو توقعات خاصة للباحث يتصورها من خلال المتغيرات الخاصة بمشكلة البحث أو هو تعبير عن علاقة محتملة بين متغيرين أو أكثر وتظل كمجرد احتمال أو اقتراح الي أن يثبت بالاختبار صحتها وصدقها أو عدم صحتها.

وهو أيضاً : تقرير أو مقولة لم تثبت صحتها ودقتها بعد .

---

[١] تم الاستعانة بالمراجع التالية بتصرف :

أ - القصبي ،عبد الغفار رشاد (٢٠٠٤) ، مناهج البحث في علم السياسة ، الكتاب الأول ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ص ص ٥٩ – ٦١ .

ب – عبد الحميد ، محمد (١٩٩٧) ، بحوث الصحافة ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ص ٦٧ – ٦٩ .

هو تعميم مبدئي تظل صلاحيته موضع اختبار وهو تصور للعلاقة بين متغيرين .

وتعتبر الفروض مجرد آراء أو تصورات من الباحث لاتجاهات حل المشكلة الذي تجسد صياغة النتائج وتفسيرها وتأخذ الصفة العلمية بوصفها خطوة من خطوات البحث العلمي تقوم بوظائف عديدة منها تحديد إطار البيانات والمعلومات المطلوبة لدراسة المشكلة وكذلك تحديد منهج البحث وادواته بجانب التحديد المبدئي لإطار النتائج المستهدفة .

ان الفروض العلمية لا تمنع من طرح تساؤلات بجانبها في المشكلة الواحدة لتنمية وتطوير التفسيرات الخاصة بالنتائج ، والباحث ليس ملزما في جميع البحوث بصياغة فروض علمية ، كما انه ليس من الضروري أن تتحقق كافة الفروض التي يضعها الباحث ذلك أن الفرض العلمي مجرد تصور ذاتي أو تعميم مبدئي لم يتحول بعد الي حقائق أو تعميم نهائي.

أهمية الفروض[١] :

١ – تشكل وحدة البحث وترابطه العلمي والمنطقي وتحقق أهدافه .

٢ – تبين اتجاهات الباحث والبحث والتي تتضح عند اتمام البحث بصورته النهائية .

٣ – تحدد أبعاد البحث والتي يعتمد عليها الباحث في تفاسيره وتحاليله العلمية .

٤ – تعتبر المرشد الأساسي للباحث تجاه المنهج الذي يمكن أن يختاره ويساعده علي تحقيق أهدافه .

٥– تعبر عن وضوح البحث في ذهن الباحث وقدرته علي صياغته وتبيانه للآخرين .

---

[١] عقيل ، عقيل حسين (١٩٩٩) ، فلسفة مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ص٤٣ .

٦ – تربط الفروض المبادئ بالأهداف من خلال ربطها المعطيات بالنتائج.

أنواع الفروض :

يقسم الباحثون الفروض الي نوعين هما :

١ – فروض بحثية : وتصاغ بطريقة إثباتية تقريرية في صورة جمل قصيرة وبسيطة يعبر الباحث من خلالها عن تفسيره لظاهرة أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة وتنقسم هذه الفروض الي :

أ – فروض موجهة أو مباشرة .

ب – فروض غير موجهة أو غير مباشرة .

ويقوم تبني الفروض البحثية علي اساس دليل أو برهان أو حقائق علمية يظهر من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة للموضوع .

٢ – الفروض الإحصائية : عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض النماذج الإحصائية ذات العلاقة ببعض خصائص مجتمع البحث والتي يسهل اختبارها إحصائيا علي شكل فرض صفري أو فرض بديل وبالتالي قبول أو رفض الفرض الإحصائي .

وتصاغ في صورة رياضية لذلك التفسير أو الاستنتاج يتم اختبارها من خلال الاختبارات الإحصائية المختلفة .

كيفية صياغة الفروض[١] :

تفترض صياغة الفروض من البداية تعدد المتغيرات ووجود العلاقة بينها في إطار عملية ديناميكية تشير الي التأثير والتأثر ، ولا يتطلب الأمر تعددا كبيرا في الفروض العلمية بل يجب أن تكون محدودة بحدود المتغيرات .

وهناك دراسات تتكون من فرض رئيس ودراسات أخري لها أكثر من فرض ومن الأفضل أن يستخدم الباحث عدة فروض .

---

[١] عقيل ، عقيل حسين (١٩٩٩) ، فلسفة مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ص ٤٢ – ٤٣ .

وتتم صياغة الفروض بغرض اختبارها وهي مرشحة للقبول أو الرفض علي حد سواء ومن ثم فليس من الضروري أن تكون جميع الفروض صحيحة .

وهناك صيغتان لصياغة الفروض هما :

١ – **صيغة الاثبات** : وهي التي تثبت وجود علاقة موجبة أو سالبة بين المتغيرات الرئيسية في البحث ، كان يفترض البعض : هناك علاقة قوية وإيجابية بين جودة البرنامج الإذاعي أو التليفزيوني وزيادة الاستماع إليه أو مشاهدته . هذه صيغة الاثبات الموجب اما صيغة الاثبات السالبة فهي تنص علي هناك علاقة سلبية بين مستوي البرنامج والاستماع اليه أو مشاهدته .

٢ – **صيغة النفي** : وتصاغ بأسلوب لا يثبت علاقة موجبة ولا سالبة بل ينفي وجودها علي الاطلاق بين المتغيرين الرئيسيين في البحث كالصيغة التي تنص علي الآتي : لا توجد علاقة بين أسلوب الإدارة الذاتية للصحف وأسلوب الإدارة الحكومية .

هذه فروض مبدئية يجوز أن تثبت مصداقيتها ويجوز العكس فإذا ثبتت كانت الفروض صادقة وإذا لم تثبت فإنها عكس ذلك .

وإذا توافرت للباحث مقومات صياغة الفرض العلمي فيجب أن يراعي في صياغته ما يلي[١] :

١ – تصور لاتجاه العلاقة بين المتغيرات هل هي طردية أو عكسية أم إيجابية أو سلبية .

٢ – تصور لنوع العلاقة بين المتغيرات (السببية والتأثير) وفي هذه الحالة يحدد الباحث بوضوح المتغير المستقل الذي يؤثر في المتغير التابع.

---

[١] عبد الحميد ، محمد (١٩٩٧) ، بحوث الصحافة ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص٦٩ .

٣ – تصور لعدم وجود علاقة من أي نوع وهو ما يطلق عليه الفرض الصفري .

٤ – تصور لقدر هذه العلاقة متي أمكن اخضاع الدراسة للبحث الكمي والاحصائي والتعبير عن النتائج الكمية لفظيا مثل علاقة ايجابية الي حد ما – علاقة ايجابية قوية – علاقة ايجابية كاملة .

شروط صياغة الفروض العلمية :

حتي لا يحدث الخلط بين ما هو علمي وبين ما هو غير علمي ينبغي أن نراعي مجموعة من الشروط والضوابط حتي تكون الفروض قائمة علي أسس صحيحة وهي:

١ – أن تتصل الفروض بالواقع وتتماشي مع المعرفة العلمية ولا تتعارض مع القوانين الطبيعية والمسلمات البديهية التي يحتكم الناس اليها .

٢ – أن تكون واضحة اللغة والمدلول خالية من أي غموض أو تضارب أو تناقض ولا تكون متعددة أو واسعة فضفاضة وتصاغ في عبارات واضحة وموجزة ومختصرة .

٣ – تكون قابلة للإثبات والتحقيق في الواقع العملي وألا تكون خيالية غير قابلة للقياس والاختبار والتأكد العلمي .

٤ – لا تتم صياغة الفرض من فراغ بل وفق إطار نظري مناسب يوجه الباحث ويرشده في عمله ويتوقع أن تعطيه حلاً فعلياً للمشكلة التي يدرسها.

٥ – أن يكون الفرض منطقيا يفسر الظاهرة بدقة دون تعميم أو تشتت فكلما كانت صياغة الفرض دقيقة ومحددة يسر هذا علي الباحث إجراءات الكشف عن صدقه واختبار صحته .

٦ – أن ترتبط الفروض بما سبقها من معارف سواء لإثباتها أو لنفيها وعرض البديل أو الجديد عنها .

وتصاغ الفروض وتقبل أو ترفض من خلال الملاحظة أو التجريب والأدلة الامبيريقية** ونتائج البحث والمعلومات والبحوث الأخري وتصبح الفروض التي يثبت صحتها وصدقها بمثابة قانون علمي فهي المصدر الأول للقوانين أو للمبادئ والقواعد العامة والنظريات إذا ما ثبت صحتها .

والفروض لا تنشأ من فراغ وإنما تشتق من فروض اخري أو من أطر نظرية ونظريات أخري .

اختبار الفروض :

يعتبر اختبار الفروض محور البحث ولكي يختبر الباحث فرضاً فإن عليه أن يحدد العينة ثم يحدد ما هي ادوات القياس المستخدمة والإجراءات التي سوف يستخدمها حتي يتمكن من جمع البيانات الضرورية وبعد الانتهاء من جمع البيانات يجب عليه تحليل تلك البيانات التي جمعها علي نحو يتيح له ان يحدد صدق ذلك الفرض باستخدام معالجات إحصائية معينة ليبرهن علي صحة الفرض أو عدم صحته .

مصادر الفروض العلمية :

١ – الاطلاع العام : سواء من خلال القراءة الحرة واهتمامات الباحث أو من خلال حضوره الندوات والمؤتمرات ومتابعته لوسائل الإعلام المختلفة .

٢ – الاطلاع المتعمق : فكلما زاد اطلاع الباحث زادت معارفه وخبراته وقدراته واستعداداته التي تؤهله للتجديد العلمي .

٣ – مجال التخصص : كلما كان الباحث ملما بمجال تخصصه وتتبعه لكل جديد يصدر عنه من بحوث ودوريات كان علي وعي

** امبريقى تعنى الأسلوب العلمى فى الدراسة والذى يعتمد على الملاحظة والتجريب ، كما تعني نشأة السلوك عند الفرد والتى تتحدد من خلال عوامل الخبرة والتعلم .

وانتباه بخفاياه وأسراره التي تستوجب البحث من الحين الي الآخر وتولد عنه الجديد.

كما ان ميدان عمله يزوده بمعارف جديدة وخبرات جديدة تساعده علي البحث وزيادة المعرفة المنسقة والمنظمة تثير فيه روح التجديد العلمي .

٤ – الأحداث والظواهر : للصدف دور مهم في إثارة انتباه المفكرين والمهتمين والتي تدفعهم لإمكانيه التعرف علي عللها وأسبابها وخفاياها وذلك من خلال اكتشاف العلاقة بين متغيراتها .

٥ – خيال الباحث وقدراته ومواهبه : قادرة علي أن يتصور وأن يثبت ما يتصوره للآخرين بالبرهان العلمي عندما تكون خيالاته ثاقبه وهادفه

ثانياً : تساؤلات البحث[١] :

التساؤلات في البحث العلمي هي ترجمة مفصلة لأهداف البحث وأي بحث له هدف رئيس ينبثق منه عدة اهداف فرعية ، ولكي تتحقق هذه الأهداف فلابد من ترجمتها الي تساؤلات أو فروض ، ويري بعض الباحثين إنه طالما أن تساؤلات البحث هي أهدافه حيث يغطي كل تساؤل هدفا معينا فإنه لا داعي لذكر الأهداف لكن البعض الآخر يري أنه لا مشكلة هناك في ذكر التساؤلات والأهداف حتي ولو كان هناك تكراراً .

والتساؤلات هي اسئلة استفهامية تلي السؤال الرئيس مباشرة ويضعها الباحث ليشير من خلالها الي النتائج في البحث علي

---

[١] تم الاستعانة بالمراجع التالية :
أ ـ القصبى ،عبد الغفار رشاد (٢٠٠٤) ، مناهج البحث فى علم السياسة ، الكتاب الأول ، التحليل السياسي ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الآداب للنشر ، ص ص ٩٣ ــ ٩٧ .
ب ـ الجمال ،راسم محمد (١٩٩٩) ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح .
ج ـ مصطفى ، ربحي وغنيم ،عثمان محمد (٢٠٠٠) ، مناهج واساليب البحث العلمي ،عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

مستوي كل محور من محاور الدراسة عن طريق ربط كل تساؤل بمحور معين ويكون عددها غير محدد .

وتستخدم التساؤلات عادة في مرحلة الماجستير اما في مرحلة الدكتوراه فلا يكتفي بعمل تساؤلات فحسب بل يتم في الغالب اللجوء الي صياغة الفروض البحثية .

وتستهدف التساؤلات الإجابة عن عدد من الأسئلة فقط مثل : من – ماذا – كيف – لماذا ، بغرض وصف الواقع دون أن تتجاوز هذا الوصف الي بناء علاقات بينها أو اختبار هذه العلاقات .

ويجب أن تكون التساؤلات محددة وعميقة ولا تكون الإجابة معلومة عنها مسبقا ولابد أن تتسم أيضا بدقة الصياغة ووضوح المعني وتترجم ما تتضمنه المشكلة البحثية .

وتحدد طبيعة الأسئلة البحثية التي يطرحها الباحث نمط الدراسة التي يقوم بها كأن تكون دراسة استطلاعية أو تحليلية أو وصفية ، كذلك قد تدفع طبيعة الأسئلة الباحث الي استخدام منهج أو اداة بحثية معينة ، كما تعكس محاور الدراسة وأقسامها الرئيسية .

وقد يطرح الباحث تساؤلاته البحثية بعد تحديد مشكلة البحث وقد تكون الطرق الأكثر نجاحاً في تحديد مسارات العملية البحثية هي صياغة وتوجيه الأسئلة أو التساؤلات البحثية وفق عاملين :

١ – السؤال البحثي الرئيسي من شأنه أن يحدد المعالم الأساسية للمشكلة البحثية ويوضح مضمون هذه المشكلة بشكل محدد وواضح وتصبح غاية البحث الأساسية هي الإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي.

وينتقل الباحث عادة من السؤال الرئيسي الي العديد من الأسئلة الفرعية التي تتولد عن السؤال الرئيسي ليتناول كل منها أحد الأبعاد أو العناصر والمكونات الفرعية .

٢ – يمكن ترجمة الأسئلة أو التساؤلات البحثية في شكل فروض أساسية للبحث وتشكل أساساً للإطار النظري الذي تجري من خلاله معالجة موضوع الدراسة .

وقد يثير موضوع البحث جوانب وأبعاد متعددة وتسهم التساؤلات في تحديد أولوية هذه الجوانب وأي الجوانب تكون محل اهتمام الباحث الأولي وأيها يكتفي بمرتبة ثانوية أو فرعية .

أهداف التساؤلات :

تفيد التساؤلات في تحديد المحاور الاساسية للدراسة وعدم خروج هذه المحاور عن هذه التساؤلات، كما تفيد أيضا في ربط عملية التحليل بالأهداف المبتغاة من البحث.

وصياغة المشكلة البحثية صياغة جيدة أمرا يتطلب من الباحث تحديد ما انتهيت إليه الدراسات السابقة من نتائج ، ومن ثم تحديد نقطة البداية أو الانطلاق في هذه الدراسة ، وهو ما يمثل القاعدة التي يجب أن يستند إليها الباحث عند تحديد وصياغة أهداف بحثه أو دراسته ، فمن خلال النظرية التي تعتمد عليها الدراسة أو البحث في بناء الإطار النظري لها ، ومن خلال مشكلة الدراسة ونوعها ، ومنهجها ، وتفصيل متغيراتها من متغيرات مستقلة وهي المتغيرات التي يسعي الباحث إلي دراسة تأثيرها ، ومتغير تابع يدرسه الباحث ، ومتغيرات وسيطة يمكن للباحث أن ينجح في تحديد وصياغة أهداف دراسته صياغة جيدة ودقيقة.

وهناك عدة اعتبارات يجب أن يأخذها الباحثون في الاعتبار عند تحديد وصياغة أهداف البحث أو الدراسة :

-من الضروري أن يستند الباحث في تحديد وصياغة أهداف دراسته إلي إطارها النظري و مشكلتها ومتغيراتها ؛ ذلك لضمان تحقيق أكبر قدر ممكن من التجانس بين أجزاء دراسته ، بحيث تتفق الأهداف وتنسجم ومشكلة البحث أو الدراسة من ناحية ومع إطارها النظري من ناحية أخري.

-لابد من البدء بتحديد هدف عام للبحث أو الدراسة.

-تحديد أبعاد الدراسة ، فهناك دراسات ذات بعد واحد (تحليل المضمون) وهناك دراسات ذات بعدين (تحليل المضمون ودراسة القائم بالاتصال) وهناك دراسات ذات ثلاثة أبعاد (تحليل المضمون ودراسة القائم بالاتصال ودراسة الجمهور) وفي كل حالة لابد من توضيح هدف كل بعد في الدراسة بدقة وبشكل منفصل.

-علي الباحث في هذه المرحلة أن يجيب علي سؤال هام ، وهو : لماذا يقوم كباحث بإجراء بحثه أو دراسته ، حيث تمثل الإجابة علي هذا السؤال التحديد الدقيق لهدف حثه أو دراسته.

-وبصفة عامة لابد للباحث أن يراعي المزيد من الدقة ، والبعد عن العمومية والنظرية عند تحديد وصياغة أهداف دراسته.

الفصـــل الخامـــس

المناهج العلمية المستخدمة في البحوث الإعلامية

مفهوم المنهج[١] :

كلمة منهج مشتقة من الفعل نهج بمعني طرق أو سلك أو اتبع وهي مصدر بمعني طريق أو سلوك .

فكلمة منهج البحث تعني : القاعدة أو المبدأ أو القانون التي تحكم أية محاولة للدراسة العلمية وفي أي مجال .

فالمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث في تبيان المعلومات والحقائق الكامنة في الظاهرة وتوضيح البحث كوحدة واحدة لا انفصام فيها وهو المترجم للفروض والمنظم للبحث .

والمنهج لم يكن تكرارا روتينيا يقصره البعض علي دراسة الماضي بالتحليل والتفسير أو يقصره علي دراسة الحاضر بل المنهج يرتبط بالزمن لكي يستوعب المستقبل ويتطلع الي آفاقه المرتقبة .

والمنهج العلمي هو أسلوب فني يتبع في تقصي الحقائق وتبيانها ويحتوي علي عناصر التشويق التي تحفز القراء علي البحث وتمكنهم من التعرف علي أسراره ولهذا لم تكن المناهج قوالب ثابته تستوجب التقيد بها بل هي أساليب تختلف من موضوع الي آخر ومن باحث الي آخر وحسب الظرف الزماني والمكاني والفلسفة التي دفعت الباحث الي اختيار الموضوع والبحث فيه .

---

(١) تم الاستعانة بالمراجع التالية :
أ ـ عقيل ، عقيل حسين (١٩٩٩) ، فلسفة مناهج البحث العلمي ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ص٤٩ – ٥٠ .
ب – عبد الحميد ، محمد (١٩٩٧) بحوث الصحافة ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص٨٣ – ٩٧ .

ويتم اختيار منهج البحث عن طريق مشكلة البحث والتي يتم عن طريقها تحديد اتجاهات البحث إن كان تاريخيا أو وصفيا أو تجريبياً ويعني منهج البحث العلمي إننا نستخدم طريقة علمية منظمة في مواجهة مشكلاتنا اليومية ومشكلاتنا العامة فيمكننا من رفع قدرتنا علي حلها عبر تناول هذه المشكلات بطرق علمية مما يسهل علينا مواجهتها .

ويشتمل تطبيق المنهج العلمي في دراسة مشكلة معينة علي الخطوات الآتية :

١ – تحديد مشكلة البحث .

٢ – التعبير عن المشكلة بمصطلحات مستقاة من الاطار النظري ومرتبطة بالنتائج الملائمة لبحوث سابقة .

٣ – تحديد الفرض ومجموعة الفروض المتصلة بالمشكلة والاستفادة من المبادئ النظرية التي تعتبر موضع اتفاق عام .

٤ – تحديد الإجراء الذي سيستخدم في جمع البيانات واختيار الفروض

٥ – جمع البيانات والمعلومات .

٦ – تحليل البيانات لتحديد ما إذا كان الفرض صحيحاً أم مرفوضاً .

٧ – الربط بين نتائج الدراسة وبين الهيكل الأصلي للنظرية الذي يمكن تعديله من خلال النتائج الجديدة .

ومن اهم مناهج البحث المستخدمة في البحوث الإعلامية هي :[١]

١ – المنهج الوصفي : وهو المنهج الذي يقوم علي وصف ظاهرة من الظواهر للوصول الي أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها

---

[١] تم الرجوع الي :
(أ) ساعاتي ، أمين (١٩٩١) ، تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتي الدكتوراه ، ط١ ، القاهرة ، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ، ص٧٨ .
(ب) عبد الله ، سعد سلمان (٢٠١٥) ، محاضرات مادة مناهج البحث الإعلامي للمرحلة الثالثة ، بغداد ، جامعة تكريت ، كلية الآداب ، قسم الإعلام .

واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها ويساعد هذا المنهج علي دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع .

فهناك العديد من البحوث والدراسات الإعلامية التي تقف بأهداف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة للإجابة عن التساؤل ماذا ؟ وكيف ؟ أي التعريف بالظاهرة والتغير فيها أو كيف تتحرك هذه الظاهرة ؟ أو كيف يتم التغير فيها ؟

ويقوم المنهج الوصفي علي رصد ومتابعة دقيقة لحدث أو ظاهرة كما توجد في الواقع ويعبر عنها تعبيراً كيفياً حيث يوصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أو يعبر عنها تعبيراً كمياً أو نوعياً فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخري المختلفة في مدة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف عليها من حيث المحتوي أو المضمون والوصول الي نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره .

ويلجأ الباحث الي استخدام هذا المنهج حين يكون علي علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة التي يريد دراستها نظراً لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث استطلاعية أو وصفية سبق أن أجريت عن هذه الظاهرة ولكنه يريد التوصل الي معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث تفيد في تحقيق فهم أفضل لها أو في وضع سياسات أو إجراءات مستقبلية خاصة بها .

وتستهدف البحوث الوصفية تحقيق عدد من الأهداف هي :

أ – جمع المعلومات الوافية والدقيقة عن أي ظاهرة أو مجتمع أو نشاط

ب – صياغة عدد من النتائج ممكن أن تقوم علي اساسها إصلاحات اجتماعية وما يرتبط بها من أنشطة .

ويتم تطبيق هذا المنهج بعدة أساليب هي :

أ – أسلوب تحليل المضمون : وهو أسلوب للبحث العلمي يسعي الي وصف المحتوي الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك أما في وصف هذه المواد الاتصالية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية او السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الاتصالية أو للتعرف علي مقاصد القائمين بالاتصال وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة . ويتبعه الباحث عندما يريد تحليل الفنون الصحفية المنشورة او تحليل نصوص إذاعية مذاعة أو نصوص تليفزيونية علي شكل برامج حوارية.

ب – أسلوب المسح :

فالمسح يعنى الحصول على معلومات حول موقف أو قضية أو جماعة ، وإن كانت الدراسات المسحية لا تقتصر عادة على مجرد الوصف للظاهرة ، وإنما تتعدى إلى أسباب حدوثها وعلاقتها بظواهر أخرى .

ويستخدمه الباحث عندما يريد الخوض في مشكلة تتعلق بمجموعة من العاملين في مجال الصحافة يزاولون نشاطاً مهنياً وهو جزء من المنهج الوصفي الذي لا يتوقف عند حدود وصف الظاهرة التي يدرسها بل يتعدي ذلك الي التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم وصولاً الي النتائج ثم التعبير عنها بتعبيرات كمية ونوعية للوصول الي فهم العلاقة بين الظاهرة والظواهر الأخري .

أي أن المسح يقوم أساساً علي أساليب رياضية وإحصائية مركزة من اجل جمع المعلومات والبيانات ثم تحليلها واستخلاص نتائجها .

أنواع المسوح [١] :

لقد صنف بعض المهتمين بمناهج البحث المسوح إلى عدة أنواع منها :

من ناحية مجال الدراسة : وتنقسم إلى :

- **المسوح العامة** :وهى التى تهتم بمسح الظاهرة أو الموضوع بشكل شمولى كمن يمسح الأرض ليقيم عليها بناء أو إنشاء ، وذلك بدراسة نوع التربة ، ومكوناتها ، ودرجة تحملها ، وأهمية موقعها فى المخطط العام ومعرفة المعالجات السابقة ، إن وجدت ، والتوقعات المستقبلية لعمرها الزمنى وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية . لأن المسوح العامة تستهدف معالجة عدة أوجه من خلال دراسة الموضوع فتهتم بالجانب التعليمى ، والصحى ، والسكنى ، والإنتاجي ، والخدمى كعوامل تتداخل فى أهمية دراسة المواضيع ووضع خطط مستقبلية بشأنها .

- **المسوح الخاصة** : وهى التى تركز على الجوانب محددة كبؤرة اهتمام وتقتصر على جانب من الحياة الاجتماعية بكل دقة ووضوح ، وتتسع دائرة التركيز هذه بتبيان العوامل المتداخلة فى الموضوع كالتعليم ، أو الصحة ، أو الاقتصاد ، أو قطاع المرافق والخدمات .

فلو أخذنا التعليم كمثال يكون التركيز على أهميته للمواطن أو من حيث الكمية المفيدة للحياة ، أو من حيث الوعى ، أو من حيث الإنتاج أو من حيث استيعاب التقنية الحديثة ، ومن حيث تكوين علاقات داخلية وخارجية

– **من حيث المجال البشرى** : وتنقسم إلى نوعين شاملة أو عامة ، ومسوح محدودة تقتصر على اختيار العينة .

---

(1) عقيل حسين عقيل ، فلسفة مناهج البحث العلمى ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩٩ ، ص٩١ وما بعدها.

– **المسوح الشاملة :** وهى التى تستهدف دراسة كل مفردات المجتمع دون استثناء ، وتسمى طريقة المسح الشامل والتى تمتاز بأهميتها العلمية فى جمع المعلومات ، والبيانات ، واستخلاص النتائج وإيجاد الحلول والمقترحات ، وكلمة (شامل) فى الدراسات الاجتماعية يقصد بها المجتمع المعنى بالدراسة أو البحث وحجمه ، ولا يقصد به كل مجتمع الدولة بل مجتمع الدراسة ، والذى يختلف حجمه باختلاف قدرة وإمكانيات الباحث والفريق المساعد له .

والمسح الشامل يطبق على المجتمع الذى تجرى عليه الدراسة ، ولا يجوز أن يطبق على غيره ، لأن خصوصيات المكان والوسط الثقافى يختلف عن خصوصيات القرى ، والأرياف ، والمدن الأخرى المختلطة.

– **المسح بالعينة :** وهو الذى يحدد حجم مجتمع معينة وفق اختيارات منهجية لأنواع العينات تقربا إلى اختيار تقل فيه نسب الأخطاء والتحيز قدر الإمكان .

وتعمم نتائج العينة على بقية أفراد المجتمع الذى اختيرت منه عينة البحث والدراسة ، وتقترب صفاتها من صفات وخصائص المجتمع كلما زاد حجمها وتبتعد كلما قلت ، وسواء اقتربت أو ابتعدت الصفات والخصائص فإن نتائجها تعمم على من لم يشتركوا أو يستهدفوا مباشرة بالدراسة ، وبما أن هناك خصوصيات للفرد ، والجماعة ، والمجتمع ، فإن تعميم نتائج البحوث فى العلوم الاجتماعية والإنسانية على من لم تجر عليهم الدراسة مسألة غير علمية لفقدانها واقعية إعطاء المعلومات والبيانات .

* **أدوات أسلوب المسح :** من أهم أدواته :

– المشاهدة والملاحظة . – المقابلة . – الاستبيان .

* **خطوات المسح :**

ومع أن المسح يعتبر وحدة واحدة فى تناول المواضيع ودراسة الظواهر والمواقف ، والمشاكل إلا أنه منظم فى ترتيب خطواته حسب الآتى :

*رسم الخطة البحثية.

*كتابة الإطار النظرى .

*جمع البيانات والمعلومات بالوسيلة الملائمة للموضوع .

*تحليل المعلومات والبيانات .

*عرض النتائج .

*كتابة التقرير .

جوانب القصور فى أسلوب المسح :

* أنه يركز على دراسة الحاضر مع العلم أن الظواهر والمشاكل كمواضيع للبحث هى نتائج لأسباب ماضية ، مما يجعل صعوبة دراسة الظواهر بمنعزل عن الأسباب التى أظهرتها ، ويتطلب العودة إلى الماضى ، والمقارنة مع الحاضر وفق المعطيات ، والتوقعات المستقبلية .

* إن نتائج المسح لا تؤدى إلى نظريات إذا انعزلت عن محتواها الفكرى الذى أثر فى هذه الظاهرة قيد البحث فى الوقت الحاضر .

* إن تكرار المسوح الميدانية عن طريق الاستبيان على المجتمع قد يسبب الملل والقلق والتهرب لدى المجتمع أو عينة الدراسة خاصة إذا لم يلمس المجتمع نتائج إيجابية من الدراسات والبحوث التى أجريت عليه فى السابق.

* إن الدراسة المسحية لا تهتم بتفاعل المبحوثين مع موضوع البحث بل الذى يركز عليه تجميع معلومات وبيانات كمية من خلال متغيرات محددة . إن أهمية البحث لا يحس بها المبحوث من خلال الأسطر

البسيطة التى يكتبها الباحث ويتفاعل مع الموضوع عندما يستوعب أهميته .

* المسح يكثر من دراسة العينات ويعمم نتائجها على من لم يشترك مباشرة فى البحث ، ومع أنه يؤكد على كثر عيوب دراسة العينات إلا أنه لا زال مستمرا فى الاعتماد عليها .

* أنه يهتم بالظاهر ويصدر أحكامه بناء عليه ، مع أننا نعرف أن الظاهر غير الباطن .

ج – أسلوب دراسة الحالة[١] : هو طريقة أو مدخل للبحث يتم التركيز فيه على "حالة معينة" يقوم الباحث بدراستها ، وقد تكون هذه الحالة نظام أو فرد أو جماعة أو مجتمع أو مؤسسة أو تنظيم أو ثقافة فرعية أو عامة فى مجتمع أو أمة ، وتكون دراسة هذه الحالة بشكل مستفيض ووافى يتناول كافة المتغيرات والظواهر المرتبطة بها ، وتناولها بالوصف الكامل والتحليل ، وقد تكون الحالة هى السلوك الفردى فيحاول الباحث استكشاف قيم الفرد واتجاهاته وإدراكه للموقف المحيط به ، والعلاقة بين هذا الفرد والسياق أو البيئة المحيطة به .

والفكرة الأساسية فى دراسة الحالة أن مهمة العلم لا تقف عند حد التعميم فحسب ، وإنما تعنى أيضا بدراسة أى مجموعة من وقائع معينة ، بل وبأية واقعة محددة من ذلك : دراسة شخصية إعلامية معينة أو حزب سياسى معين أو مؤسسة إعلامية معينة بذاتها دراسة علمية . ولهذا الأسلوب أهمية فى دراسة الشخصيات والجماعات السياسية المؤثرة فى مجتمعاتها ، كما أن هذا الأسلوب قريب الشبه من الناحية المنهجية بمنهج دراسة المناطق الذى يركز على مناطق بذاتها لها خصائصها المشتركة حضاريا وتاريخيا وثقافيا واقتصاديا .. دراسة علمية أو إمبيريقية يقوم بها أصحاب تخصصات مختلفة (اجتماع –

---

(1) عبد الغفار رشاد القصبى ، مرجع سابق ، ص٢٦٨ وما بعدها.

تاريخ – اقتصاد – أنثروبولوجيا – سياسة) لتتضافر جهودهم فى وصف وتشخيص وتقصى أوضاع تلك المنطقة، وأهميتها ودورها والتنبؤات بشأنها .

وكانت التطبيقات المبكرة لدراسة الحالة قد استهلها المؤرخون لوصف عادات الشعوب والأمم المختلفة ، لكن دراسات أكثر تخصصا بدأت بعد ذلك لتتناول بشكل منظم وبطريقة علمية حالات أكثر تخصصا لجماعات أصغر حجما .

ويمكن التمييز بين طريقتين فى دراسة الحالة هما :

* تاريخ الحالة .
* والتاريخ الشخصى للحياة .

أما حالة تاريخ الحالة فيقصد به الحصول على بيانات من مصادر مختلفة حول تطور الحالة ، فإذا كانت شخص أو جماعة فيتم جمع البيانات حول تطور مراحل هذا الشخص أو الجماعة ، وما يرتبط بها من جماعات أخرى ، بما فى ذلك الوثائق والسجلات المتاحة التى يمكن أن تضم مثل هذه البيانات ، وتفيد المصادر المتعددة فى ضبط المعلومات ومقارنتها والتأكد من دقتها .

أما التاريخ الشخصى للحياة فيقصد به عرض لتطور حياة الفرد من وجهة نظره الخاصة ، أى المراحل التى مر بها ، وخبراته واهتماماته وتطور حياته بمختلف جوانبها الانفعالية والسلوكية وغيرها ، كما يعرضها المبحوث ذاته .

شروط دراسة الحالة وقواعدها :

أولا : دقة الباحث ومثابرته ، فالمنهج يتطلب جمع معلومات وبيانات عن الحالة موضع الدراسة لوقت طويل ومتصل ، ولابد من توافر خبرة ومهارة خاصة لدى الباحث .

ثانيا : والدراسات التى تكون موجهة بإطار نظرى واضح ومحدد يتضمن مجموعة متسقة منطقيا من القضايا تنعكس مباشرة على تصميم البحث وخطته ، وتيسر له الوصول إلى نتائج لها أهمية .

ثالثا : يقتضى هذا الأسلوب خطوات محددة :

* التنقيب فى التاريخ لتتبع تطور ونشأة الظاهرة ، وما أحاط بهذه النشأة والتطور من عوامل ومتغيرات وعلاقات ، ثم يقوم الباحث باستقصاء المعلومات من مصادر مختلفة وعديدة والمقارنة بينها وتجميعها وتنظيمها وفق محاور بحثه واهتماماته الرئيسية .

* يضع البحث إطارا للملاحظة فى شكلها العلمى الدقيق ، بحيث يجد الباحث ما يلائم بحثه من معلومات وبيانات دقيقة .

* يقوم الباحث بمقابلات متعمقة مع الحالات موضع الدراسة ، وهى حالات يختارها بعناية فائقة لتكون مماثلة لحالات أخرى حتى يمكن تعميم نتائج الدراسة واكتساب هذا الطابع العام للدراسة تؤكده الحالات المخالفة أيضا ، وإبراز جوانب الاختلاف بينها وبين الحالات المختارة

رابعا : يكتسب أسلوب الحالة أهميته من عدم الاكتفاء بالجوانب السطحية للظاهرة ، فالمنهج يفرض النفاذ إلى أعماق الموقف أو الظاهرة التى يقوم بدراستها ، وإدراك الطابع الكلى الشامل للحالة ، وتعتمد هذه النظرة الكلية عن الوحدة محل البحث على جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات عنها ، بشرط أن تكون هذه البيانات من أكثر من مصدر وعلى أكثر من مستوى ، ثم صياغة المؤشرات والنماذج التى يمكن بواسطتها التعرف على السمات الحقيقية للحالة موضع البحث

خامسا : من هنا فإن أسلوب دراسة الحالة يمثل طريقة للبحث الوصفى أو طريقة من طرق تنظيم البيانات للاستفادة بشكل كامل من هذه البيانات ، بعد تنظيمها وضبطها فى معرفة نمو تطور الحالة موضع

البحث ، وحقيقة هذه الحالة كما هى فى الواقع الفعلى وفى الوقت ذاته استكشاف المعانى الذاتية التى يعطيها الأفراد لسلوكهم واتجاهاتهم وتفضيلاتهم ، والتى تُعد موجهات للسلوك الإنسانى.

٢– **المنهج المقارن** :

يعتبر منهج المقارنة من اكثر المناهج قدرة علي التفاعل مع المنهج الوصفي ذلك لأنه ينطلق من الجذور الطبيعية للنفس البشرية لأن عنصر المقارنة في الإنسان خصيصة ذاتية تهيمن علي تصرفاته العادية وقراراته الرسمية .

ويمكن تطبيق هذا المنهج في البحوث والدراسات الإعلامية لدراسة السلوك الاتصالي في وسائل الإعلام ومقارنته بين المجتمعات أو دراسة المعالم الثقافية المختلفة في ضوء محتوي الإعلام في المجتمعات .

ويستدعي تطبيق المنهج المقارن استخدام مناهج وأساليب أخري تحقق هدف المقارنة مثل استخدام تحليل محتوي الإعلام أو الوثائق او جمع البيانات عن انماط السلوك أو المعايير أو الخصائص التي تسهم في رسم صورة الحالة العامة وأجراء المقارنة بينها .

ولهذا المنهج خصائص مميزة تتمثل في التعامل مع وحدات كبيرة مختلفة أو متشابهة ووجود معايير للمقارنة تتسم بالصدق والثبات وتوحيد للرموز المستخدمة في إجراء المقارنة مثل الرموز اللغوية ودلالاتها وكذلك مقاييس الصورة والمعني المستخدمين في القياس .

وهذه الشروط مكملة لمنهج التحليل من حيث ضرورة إقامة مقارنة منهجية في نتائج التحليل وصولا الي النتائج المرضية التي يحتاجها الباحث .

ويقوم المنهج المقارن أساساً علي مقابلة الأحداث والآراء والموضوعات المختلفة مع بعضها البعض للكشف عما بينهما من وجوه شبه أو

علاقة وصولا الي التفسير الصحيح وتحديد ما هو ضروري وما هو غير ضروري لاستبعاد غير الضروري وتحديد الجوانب الضرورية لأحداثها .

ومن جانب آخر فإن هذا المنهج ينطوي علي الحقيقة القائلة بأن دراسة الموضوعات بمعزل عن بعضها البعض غير كافية في حد ذاته لذا من اللازم أن يتسع نطاق هذا المنهج الي المجالات الاتصالية عموما ومجالات بحوث الإذاعة والتليفزيون خصوصاً .

ووفقاً لهذا المنهج من الضروري تصنيف المعلومات والحقائق التي تجري مقارنتها تصنيفا دقيقا له دلالاته الواضحة مع مراعاة الوصف التتبعي للظاهرة وربط الظاهرة موضع الدراسة في إطارها الثقافي الذي حدثت فيه وان تكون المقارنة بين النظائر من الشواهد أي بين الشواهد ذات الأبنية المتمثلة ويتسع المنهج المقارن للعديد من المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وهنا يمكن أن تأخذ بحوث الاتصالات الجماهيري عامة وبحوث الإذاعة والتليفزيون خاصة نصيبها من هذا المنهج العلمي .

ويمكن استخدام المنهج المقارن علي سبيل المثال للمقارنة بين اوجه الاختلاف والاتفاق في اطر معالجة الصحف الدولية للأحداث المسيئة للإسلام فضلا عن ذلك للمقارنة بين الكتابات المتنوعة المختلفة داخل الصحيفة الواحدة لبيان أوجه اتفاقها واختلافها عن السياسة التحريرية للجريدة .

٣ – **المنهج التجريبي** : وهو من أكثر المناهج العلمية ملائمة لرصد الحقائق المتعلقة بدراسات الأثر والفروض العلمية الخاصة بدور وسائل الإعلام في تشكيل المعرفة والغرس الثقافي والتعلم بالملاحظة وغيرها التي يمكن اختبار مفاهيمها في العينات المختلفة من خلال التجريب والضبط التجريبي خصوصاً في التعلم بالملاحظة وبعد انتشار

الدراسات الخاصة بالطفولة وعلاقتها بوسائل الإعلام وما يمكن أن يقوم به الباحثون من بحوث تجريبية في رياض الأطفال والمؤسسات التعليمية للطفل لقياس تأثيرات وسائل الإعلام ومحتواها مع إجراءات الضبط المنهجي في الروضة او المدرسة وإمكانية الملاحظة والمشاهدة والتسجيل العلمي لنتائجها .

ويقوم المنهج التجريبي علي توافر شروط الضبط والتحكم في البيئة والتحكم في المتغيرات وطريقة قياسها والتحكم في اختيار العينات أو الجماعات او المفردات.

واستعمال طريقة المنهج التجريبي استعمالا علمياً في العلوم الاجتماعية سيساهم مساهمة فعالة في تحويل هذه العلوم من علوم أدبية وفلسفية الي علوم موضوعية تتميز حقائقها ونظرياتها وقوانينها بالدقة والواقعية ، وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن من أهم خصائص العلم في العصر الحديث هو الخاصية التجريبية التي تسعي الي تحليل وتفسير سلوك الأفراد في أي موقع وفي أي مكان وبلغ المنهج التجريبي في هذه الأيام مرحلة يمكن معها القول بأن التعليم العصري يعتبر مقدمة لأسلوب الحياة التي يعيشها أفراد المجتمع وإزاء ذلك فإن العلوم الإنسانية هي محاولات لتنميط السلوك البشري في شتي الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية .

ولاشك فإن السلوك بكل اشكاله المختلفة ما هو إلا مشاهدات وتجارب تتجمع لدينا بطريقة منظمة ثم تبوب وتصنف وبعد ذلك نفترض لكل صنف من هذه الأصناف مبدأ عاما يفسرها[١] .

٤ – **المنهج التاريخي** : ويعرف بأنه أداة البحث في المشكلات

أو الظاهرات الإعلامية في بعدها التاريخي او هو سياق الوقائع

---

(١) ساعاتي ، أمين (١٩٩١) ، تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتي الدكتوراه ، ط١ ، القاهرة ، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ، ص٥٨ .

والأحداث أي وصف الماضي ووصف الظاهرة الإعلامية وتسجيلها كما حدثت في الماضي مثل تسجيل المؤسسات والوسائل الإعلامية والبارزين فيها .

والمنهج التاريخي ليس مجرد جمع للمعلومات من مصادرها الأساسية والثانوية ومن ثم ترتيبها وإخراجها إخراجا يختلف في شكله عن الكيفية التي تم إخراجها بها في مصادرها ولكن يتفق في مضمونه معها .

والمنهج التاريخي هو ما يمكن به إجابة سؤال عن الماضي بواسطة مجهود علمي كبير يبذله الباحث متمثلاً في محاولته لاستنتاج العلاقة بين الأحداث والربط بينها مستنداً في ذلك الي ما يستقيه من أدلة علمية صحيحة تبرهن استنتاجه .

فالمنهج التاريخي أو الاستردادي هو المنهج الذي يستخدمه الباحثون الذين يتعلقون بتجارب الماضي بقصد دراسة وتحليل بعض المشكلات التي ترجع بجذورها الي التجربة الإنسانية في اطوار مختلفة .

ويتضمن المنهج التاريخي وضع الأدلة المأخوذة من الوثائق والسجلات مع بعضها بطريقة منطقية والاعتماد علي هذه الأدلة في تكوين النتائج

التي تؤسس حقائق جديدة أو تقدم تعميمات سليمة عن الأحداث الماضية أو الحاضرة أو عن الدوافع والصفات والأفكار الإنسانية . ويستخدم هذا النوع من البحوث في جميع المجالات الأكاديمية وله أهمية خاصة في دراسة التاريخ والآداب واللغات والإنسانيات .

وما يهمنا في دراستنا للمنهج التاريخي إنه طريقة لاختبار الفرض بتحديد وتحليل البيانات والمعلومات من الوثائق والسجلات ذات الأشكال المتعددة وهذه الأشكال تتراوح ما بين الآثار المكتوبة أو المطبوعة الي التعليقات الشخصية المكتوبة والشفهية .

والمنهج التاريخي هو أكثر المناهج عرضة للذاتية لأن التاريخ هو مجموعة تجارب إنسانية والإنسان بطبعه ينظر الي الحدث التاريخي بوجهات نظر مختلفة فمثلاً ينظر بعض المفكرين العرب الي العدوان العراقي علي الكويت في عهد صدام حسين بأن له ما يبرره علماً بأن هذا العدوان يتعارض مع أبسط قواعد المنطق والموضوعية والقوانين والمواثيق الدولية(١) .

وقلة البيانات والمعلومات بدرجة كبيرة وعدم الاختيار الصحيح للمعلومات المتعلقة بالموضوع هي من مخاطر البحث التاريخي .

---

(١) ساعاتي ، أمين (١٩٩١) ، تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتي الدكتوراه ، ط١ ، القاهرة ، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ، ص٤٨ – ٤٩ .

الفصـــل السـادس

أساليب جمـع البيـانـات في البحوث الإعلامية[١]

تستخدم في البحوث الإعلامية الكثير من الوسائل ومن أكثرها شيوعاً هي : الملاحظة والمقابلة والاستبيان واختبارا الثبات والصدق ويتم اختيار هذه الأدوات وبناءها علي ضوء أسس علمية للوصول الي البيانات المطلوبة وبالتالي تحقيق اهداف البحوث الإعلامية ويمكن استخدام هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة وذلك تبعا لطبيعة البحث واهدافه وتوجهات الباحث والامكانات المتاحة وهذه الأدوات هي :

أولاً : **صحيفة الاستبيان**:

وتسمي أيضا بصحيفة الاستقصاء أو صحيفة الاستبانة وهي مجموعة من الأسئلة التى يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع . والإجابة تكون حسب توقعات الباحث التى صاغها فى استفسارات محددة .

والاستبيان هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة لتقديم حقائق او آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث او الدراسة واهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات .

وهو عبارة عن مجموعة من الخطوات المنتظمة التي تبدأ بتحديد البيانات المطلوبة وتنتهي باستقبال استمارات الاستقصاء عن المبحوثين بعد استيفاء هذه البيانات فيها ، ويعتبر مقننا لأن تنظيم

---

(1) عقيل حسين عقيل ، مرجع سابق ، ص١٤٨ وما بعدها .

إجراءاته وأدواته يتم بطريقة منظمة توفر كثيراً من الوقت والمجهود والنفقات المبذولة فيه وتوفر علي الباحث التدخل ثانية في مراحل التطبيق .

كما يعتبر الاستقصاء من أكثر أدوات جمع المعلومات شيوعا واستخداما في منهج المسح فإنه يعتبر أيضا أكثر ملاءمة لدراسة الأعداد الكبيرة من التلاميذ والطلاب والمدرسين كما يعني مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المبحوث بالإجابة عنها وهي أداة أكثر استخداماً في الحصول علي البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم .

والاستبيان هو استمارة يصممها الباحث علي ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها أو يحصل عليها جاهزة ويعدلها علي ضوء أسس علمية تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن اهداف البحث تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معاً أو بالصور بحيث تصل اليهم بوسيلة معينة وتعود للباحث بالوسيلة ذاتها بعد الفراغ من الإجابة عنها .

كيفية تصميم صحيفة الاستبيان:

تصميم الاستبيان يقصد به إعداد الشكل الأولي أو المظهري للاستبانة إذ تتألف في صورتها الأولية من صفحات مثل : صفحة الغلاف والخطاب الذي يوجه للمبحوث في الصفحة الثانية والبيانات الأولية وفقرات او أسئلة الاستبيان والتي تدور حول اهداف البحث ويتطلب تصميم الاستبيان مراعاة القواعد التالية :

أ – تحديد الهدف من استخدام الاستبيان وهو في العادة يدور حول اهداف البحث أو أسئلة البحث .

ب – اشتقاق فقرات أو أسئلة فرعية ذات صلة بأهداف أو أسئلة البحث وذلك بعد مراجعة شاملة للكتابات ذات العلاقة بمشكلة البحث.

ج – مراعاة الارشادات اللازمة عند صياغة فقرات أو أسئلة الاستبيان مثل سهولة الفقرات أو الأسئلة بحيث لا تحتمل أكثر من معني ويمكن فهمها بوضوح والبدء بالفقرات أو الأسئلة السهلة ثم الصعبة وتجنب الأسئلة التي توحي بالإجابة وتجنب الأسئلة المحرجة أو المستفزة والتحديد الواعي لفقرات أو أسئلة الاستبيان لئلا يشعر المبحوث بالضجر منها .

د – تجريب الاستبيان في صورته الأولية وذلك بعرضه علي مجموعتين الأولي وتكون من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة للتأكد من وضوح فقراته أو أسئلته وكفايته .

والثانية وتكون من المتخصصين في مجال المشكلة سواء من الأكاديميين أو الممارسين وبالتالي عمل التعديلات اللازمة علي ضوء ملحوظاتهم التي يقترحها أفراد المجموعتين .

هـ – التأكد من صدق الاستبيان وثباته وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة في هذا الشأن .

أنواع الاستبيان :

الاستبيان هو وسيلة من وسائل الحصول علي المعلومات وهو تصميم فني لمجموعة من الأسئلة تحتوي علي أبرز نقاط موضوع البحث بحيث تقدم الي عينة عشوائية من المجتمع للإجابة عليها.

وتحديد نوع الاستبيان يرتبط بطبيعة المشكلة ونوع الحالة ونوع المبحوثين المستهدفين بالبحث ، وينقسم الاستبيان الي :

استبيان مكتوب لفظي :

ويمكن تقسيمه من حيث صياغة أسئلة الاستمارة إلى الأنواع الآتية :

<u>الأسئلة المفتوحة :</u> وهى التى لا تحد من إجابة المبحوث ، بل تترك له حرية الإجابة وفق السؤال المطروح عليه ، وهى المتضمنة لأسئلة لماذا ؟ ، وكيف ؟ واشرح ، وعبر كأسلوب أمر يتطلب إجابات مفتوحة .

الأسئلة المقفلة : وهى التى تتطلب إجابات محدودة من المبحوث بنعم ، أو لا ، اعرف أو لا اعرف ، أى أنها تقتصر على أحد الإجابتين : الإثبات أو النفى ويقتصر استفهامها على الأداة هل ؟.

الأسئلة محدودة الإجابة : هى الأسئلة التى يصوغ فيها الباحث مجموعة من الإجابات ويترك حرية الاختيار للمبحوث وحسبما يتوقعه مناسبا أو ملائما من إجابات .

الأسئلة المقفلة المفتوحة : وهى الأسئلة المركبة من الصيغتين المقفلة والمفتوحة ، والتى تتطلب إجابتين فى وقت واحد مثال : هل توافق على منزلية التعليم ؟ ولماذا ؟

الأسئلة المحددة المفتوحة : وهى الأسئلة التى تصحبها مجموعة من الإجابات الاختيارية وتذيل فى النهاية بأخرى تذكر .

– **استبيان مصور** : وهذا النوع يقدم رسوما أو صورا بدلا من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة ليختار المبحوث من بينها الإجابات المناسبة ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين مثل الأطفال أو الراشدين محدودي القدرة علي القراءة والكتابة ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة .

ويفضل أن يكون الاستبيان المصور مباشر التوزيع حتى لا تتضارب التفسيرات ، أو تتأثر بوجهة نظر أفراد الفريق المساعد ، أو بعضا منهم .

ويعاب علي الاستبيان المصور بأنه يقتصر استخدامه علي المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها ويحتاج الي تقنين أكثر من أي نوع آخر وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية .

شروط الاستبيان :

إذا استوجب الموضوع اختيار استبيان فى تجميع المعلومات، فينبغى مراعاة الآتى :

* أن يصاغ الاستبيان بلغة واضحة وأسلوب غير ممل .

* أن يطبع ويراجع بعد طباعته ثم يصحح إذا وجد داعيا لذلك ويطبع من جديد ، ثم يوزع .

* ألا يكون مطولا حتى لا يمل المبحوثون من ملئه باشتياق .

* ينبغى أن يجرب على مجموعة من الأفراد قبل توزيعه النهائى على مجتمع البحث ، كاختبار له من حيث نجاح اشتراطاته وبما يحقق أهدافه العلمية ، على * أن يكون الأفراد من مجتمع الدراسة .

* ألا يوزع فى أوقات غير مناسبة للمبحوثين .

* أن تراعى أهمية الظرف المكانى عند توزيعه ، بحيث يكون مناسبا لطبيعة البحث وطبيعة المبحوثين .

الخطوات التى تحفز المبحوثين على تعبئة الاستمارة :

* أن يحس المبحوثون بفلسفة الاستبيان وفلسفة البحث .

* أن يوضح الباحث أهداف البحث للمبحوثين .

* أن لا يحمّل المبحوثين بأى تكاليف بريدية أو غيرها .

* أن يوضح الباحث للمبحوثين أسباب اختيارهم كأفراد أساسيين للبحث

* أن تذكر لهم الجهة التى تدعم البحث إن وجدت ، أوالجهة التى ترتقب نتائجه.

* أن لا يطلب الباحث كتابة الاسم على الاستمارة قدر الإمكان .

* أن يراعى الوقت المناسب للمبحوثين أثناء توزيع الاستمارة .

ثانياً :المقابلة :

تعد المقابلة أداة فعالة في حالات معينة مثل أن يكون المبحوثون من أطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعون كتابة إجاباتهم بأنفسهم

كما هو الحال في الاستبيان بالإضافة الي نوع المشكلة البحثية التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح الأسئلة عليهم مباشرة وتختلف المقابلة العلمية عن المقابلة العرضية .

مفهوم المقابلة[1] : هي عملية مقصودة تهدف الي اقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو اكثر للحصول علي بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث كما تعرف المقابلة بانها محادثة بين شخصين يبدأها الباحث للحصول علي معلومات وثيقة الصلة بالبحث.

وتهدف المقابلة العلمية الى التعرف على الظاهرة أو الموضوع بالبحث عن العلل والأسباب من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث سواء كان فردا أو جماعة وحسب علاقتهم بالموضوع وتطرح فيها أسئلة تهدف الى استيضاح الحقائق من ذوى العلاقة بالحالة أو الظاهرة وتشخص فيها المعلومات بربط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة والمتداخلة لإظهارها قيد البحث والدراسة وفلسفة المقابلة هى التعرف على الموضوعات والأفراد والأشياء عن كثب دون وسطاء قد يساهموا فى تمييع الحقائق والمعلومات سواء بالنقص أو بالزيادة.

شروط المقابلة :

لابد أن يراعي الباحث عددا من العوامل المسؤولة عن إنجاح المقابلة وهي:

١ – **تحديد الموضوع تحديداً دقيقاً :** من حيث فروضه وغاياته وفلسفته ومجالاته النظرية والعلمية بحيث تتمحور المقابلة عليه .

٢ – **وضوح الهدف من إجراء المقابلة :** ينبغى أن يعرف الباحث جيداً الأهداف التى يسعى إلي الوصول إليها أو تحقيقها بحيث لا يضل طريقه وكذلك المبحوث إذا لم يعرف الأهداف من وراء المقابلة

---

(1) عقيل حسين عقيل ، مرجع سابق ، ص١٨٢ وما بعدها .

لا يستجيب للباحث لأن الهدف هو الدليل الذى يرشد الباحث والمبحوث إلي مرامى البحث ومقاصده .

٣ – وضوح المفاهيم : لأن المفاهيم هى اللغة المستعملة بين الباحث والمبحوث وإذا لم توضح يكون هناك لبس فى المعانى والألفاظ وما تدل عليه المفاهيم ووضوحها يسهل عملية الإجابة والاستجابة من المبحوث لأن أكثر المفاهيم تحتوى على أكثر من معنى ولذلك ينبغى توضيحها للمبحوث.

٤ – مراعاة الظرف الزمانى للمقابلة :

٥ – مراعاة الظرف المكانى :

٦ – مرونة الأسئلة وتنوعها :

٧ – تحفيز المبحوث على الإجابة :

٨ – الانتباه ورحابة الصدر :

٩ – عدم الاستهزاء بالمبحوث :

١٠ – تسجيل إجابات المبحوثين :

أنواع المقابلة :

١ – أنواع المقابلة من حيث الأسلوب وتنقسم الى :

(أ) المقابلة المرنة :

(ب) المقابلة المقننة :

٢ – أنواع المقابلة من حيث الغرض وتنقسم الى :

(أ) مقابلة تجميع المعلومات والبيانات :

(ب) المقابلة التشخيصية :

(ج) المقابلة العلاجية :

٣ – أنواع المقابلة من حيث درجة الاهتمام وتنقسم الى :

(أ) المقابلة الشاملة :

(ب) المقابلة البؤرية :

٤ – أنواع المقابلة من حيث عدد مصادر المعلومات وتنقسم الى :

(أ) المقابلة الفردية :

(ب) المقابلة الثنائية :

(ج) المقابلة الجماعية :

(د) المقابلة المجتمعية :

ثالثاً : الملاحظة والمشاهدة[1] :

يلجأ الباحث الي استخدام الملاحظة دون غيرها من ادوات البحث الإعلامي وذلك إذا أراد جمع بيانات مباشرة وعلي الطبيعة عن المبحوث والمتعلقة بمشكلة البحث فقد يخفي المبحوث بعض الانفعالات أو ردود الأفعال عن الباحث في حالة استخدام أدوات مثل : الاستبيان أو المقابلة .

ويقصد بالملاحظة : الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي او جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه كما تعني أيضاً معاينة منهجية لسلوك المبحوث أو اكثر يقوم بها الباحث مستخدماً بعض الحواس وادوات معينة بقصد رصد انفعالات المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها وتحتل الملاحظة المنهجية اهمية كبيرة في جمع البيانات والاختبارات الخاصة ببحوث الإعلام .

وتعتبر الملاحظة والمشاهدة من الأدوات الهامة فى البحث العلمى عندما تكون قابلة للتحقق منها ، والملاحظة ليست هى المشاهدة مع أنهما يتداخلان كثيرا . إلا أن الحديث عن الملاحظة لا يعنى تطابق مفهومها مع ما تعنيه المشاهدة ، فى الوقت الذى تشتمل فيه الملاحظة

---

(1) عقيل حسين عقيل ، مرجع سابق ، ص١٦٤ وما بعدها .

على المشاهدة باعتبارها جزءا منها . مما يجعل الحديث عن المشاهدة لا يفى بأغراض الملاحظة ومضامينها .

فالمشاهدة هى الوقوف عن كثب على الشئ المراد رؤيته ، لأنها مقتصرة على العين فى مشاهدة الأشكال والأفعال . وتمكّن الباحث من الوصف لما يشاهده .

والملاحظة هى الربط بين المشاهد ، والمسموع ، لأنها الأداة المستعملة لحاستى السمع ، والبصر ، والعقل فى وقت واحد ، فيلاحظ الإنسان بأذنيه كما يلاحظ بعينيه ، ولكنه لا يستطيع المشاهدة بحاسة السمع . والملاحظة تشتمل على لحظة حدوث الشئ فيلاحظها فى حينها (وقت حدوث الفعل) وهذه قد تكون عن رؤية ، وقد تكون عن استماع مباشر واع ومقصود ، وتتفق المشاهدة والملاحظة على أهمية الحضور ، لكى تتم عملية الرؤية المباشرة للمصدر ذى العلاقة بالموضوع .

إن المشاهدة تحتوى على المعاينة بالعين للشئ بالمشاهدة ، وذلك عن طريق تفحصه ككل ، وكجزء بنظرة ناقدة . أى إن المعاينة بالمشاهدة تتم للأشكال والصور والأجسام وحركتها والتعرف على مكوناتها (الأجزاء المتكونة منها) ، أى التعرف على كل ما يمكن تصويره ، أو رسمه .

أما المعاينة السماعية فلا تحدث للأشكال والصور بل تهتم بمعاينة المسموع ، أو المقروء ، وهى الأداة القادرة على التمييز بين الصدق واللغو . فعن طريق المعاينة السماعية يتمكن الباحث من التعرف على العلاقات السالبة ، والموجبة بين المواضيع ، أو داخل كل موضوع ، لأنها تتعلق كملاحظة بجوهر الأشياء ، وتستند فى ذلك على المنطق ، واللغة والفكر ، واستنباط القوانين . لأن العين لا تشاهد الكلمات المنطوقة مع أنها تشاهد المكتوبة منها ، والأذن قادرة على ملاحظة المسموع ، وبمشاهدة المكتوب يمكن ملاحظة مضامينه.

ويحتوى معنى الملاحظة على المتابعة الواعية بالسمع ، والنظر ، فإذا استمع الباحث بانتباه لحديث المبحوث فإنه يستطيع تتبع بنات تفكيره ويستوعب مقاصده ، وإذا نظر الباحث بانتباه يستطيع أن يلاحظ سلوكياته من خلال الحركة . فلو أراد الباحث أن يدرس سلوك فرد منحرف من حيث درجة تعاونه ، من عدمها ، وحدد وسيلة الملاحظة لسلوكه من خلال اشتراكه مع الجماعة فى النشاط الرياضى ، فقد يشاهد الباحث أن المنحرف يتعمد على عرقلة اللاعبين ، وكلما تحصل على الكرة أبعدها فى غير الاتجاه الذى ينبغى أن تتجه نحوه ، من خلال هذه المشاهدات يلاحظ الباحث أن المنحرف غير متعاون ، وغير مهتم وغير مبال .

إن المشاهدة فى حد ذاته عابرة ، ومحدودة . أما الملاحظة فهى عميقة وواسعة ، وتحتوى على الاستنتاج العقلى ، وعليه قد تكون المشاهدة وسيلة هامة للملاحظة .

والملاحظة أداة هامة تمكن الباحث من التعرف على المعلومات الظاهرة ، واستنباط ما يخفى أحيانا من خلال قدرة الباحث على ربط العلاقات بين المتغيرات ، والتناقضات حول القضايا المطروحة للبحث والدراسة . وتستهدف الملاحظة معرفة الموضوع ، وعناصره من الأفراد والمجتمعات مما يجعل الملاحظة تمكن الباحث من تفسير الموضوع .

ويرتبط نجاح وفشل الباحث الملاحظ ، أو المشاهد بقدراته ، واستعداداته ، ومهاراته ، وخبرته ، وسلامة حواسه ، فكلما كان الباحث أكثر قدرة على الانتباه والفطنة كلما كانت ملاحظاته ، ومشاهداته ناجحة .

ولا تقتصر الملاحظة على الصور والأشكال ، بل تتعداها إلى المعانى والألفاظ ، وما يحاول أن يخفيه أو يظهره المبحوث ، وهذا لا يتحقق بالمشاهدة التى تقتصر على مشاهدة الصور (المتحرك والثابت) ، إن

التناقض فى الحديث ، والتلعثم ، والخجل ، والتظاهر بالبراءة ، والتظاهر بالخوف ، والخوف الحقيقى ، والمحبة ، والتظاهر بالمحبة ، والانطواء ، والاكتئاب ، والتشاؤم ، ومحاولة إنكار الانفعال والغضب ، وإظهار الفرح والمرح كل هذا لا يمكن مشاهدته ولكن من الممكن ملاحظته .

أما المشاهدة فهى أداة استطلاعية ، وتقتصر على الوصف ، أى أن المشاهدة تصف السلوك ، والملاحظة تفسره بنظرة اختيارية فاحصة ، وتصفه بوعى .

وتعتبر الملاحظة والمشاهدة أحيانا بأنهما أداتان هامتان لوسيلة المقابلة . لأنه من خلال المقابلة يمكن مشاهدة المبحوث وتصرفاته ، ويمكن ملاحظة ردود أفعاله على الأسئلة المطروحة عليه من قبل الباحث .

أن الملاحظ قد ترتقى إلى درجة اختبار المشاهدة أثناء تجميع البيانات والمعلومات وتشخيصها ، خاصة مع الحالات الشاذة أو الانحرافية . مثل مشاهدة الباحث للمبحوث وهو يبكى أثناء المقابلة ، فمن خلال الملاحظة يمكن إثبات أن هذا البكاء ليس صادقا ، ولكنه لاستدرار عطف الباحث ، نتيجة الحيل الدفاعية للمبحوث وذكائه فى التأثير على الباحث ، وتمييع الموضوع ، أما الملاحظات والمشاهدات العلمية المقصودة فهى تحدث وفق خطة وانتباه واع وتتبع دقيق ، وتنطلق من موضوع وتحقق أهدافا .

أهميـة الملاحظة والمشـاهدة :

* تفيد الملاحظة والمشاهدة فى دراسة المبحوثين الذين قد لا يستجيبون للمقابلة ، أو للاستبيان .

* أنها تمكن الباحث من أن يكون شاهد عيان وفق خطة علمية واضحة .

* أنها تفيد فى دراسة ديناميكية الأفراد والجماعات والمجتمعات .

* تفيد الملاحظة فى الدراسات الكشفية والوصفية ، والتجريبية ، والتاريخية .

* تمكن الباحث من متابعة التغيرات السلوكية ورصدها إيجابيا أو سلبيا

خطوات الملاحظة والمشاهدة :

إن للملاحظات والمشاهدات العلمية خطوات محددة يتم استخدامها فى البحث والدراسة ، وتتحقق وفق خطة واضحة ومنهج سليم وتتكون هذه الخطوات من الآتى :

١- اختيار الموضوع وتحديده وفق أهداف واضحة ومحددة ، لأن نقطة الانطلاق للملاحظة ، أو المشاهدة هى أهمية الموضوع الذى تم اختياره فبدون موضوع لا يمكن أن تكون الملاحظة هادفة وجادة ، لأن الموضوع هو الإطار العام الذى تتبلور فيه الأفكار ، وتستنبط منه الفروض مما يجعل الملاحظة ، أو المشاهدة مترسخة فى الموضوع ومنطلقة منه ومثيرة له .

٢- تحديد وحدة الاهتمام : بناء على الخطوة الأولى وهى تحديد الموضوع ، يتم تحديد وحدة الاهتمام الفرد سواء كان ذكرا أم أنثى ، صغيرا أو كبيرا ، ثم تحديد صفاته ، هل هو مُدرس أو مُدرسِة ؟ وهل الصفة المستهدفة بالملاحظة ، والمشاهدة تتعلق بنوع المهنة ، حدادة ، أو نجارة ، أو حياكة .

وقد تكون وحدة الاهتمام الاثنين الذكر والأنثى ، أو الذكرين أو الأنثيين ، أو الطرف ، أو الدولتين ، وقد تكون وحدة الاهتمام حالة زواج ، أو طلاق ، أو قضية دينية ، أو قومية ، أو شذوذا جنسيا ، وقد تكون وحدة الاهتمام دورا مثل دور الزوجة ، أو دور الزوج ، أو دور المعلم والتلميذ ، مما يجعل الباحث يهتم بمشاهدة وملاحظة السلوك والفعل للاثنين المشتركين فى الموضوع ، ومراعاة متغيرات

اللغة ، والدين ، والجنسية ، والمهنة ، واللون ، والظرف لكلا الطرفين . وقد تكون وحدة الاهتمام جماعة ، وقد تكون نشاطا فنيا ، أو رياضيا ، أو مسرحيا ، أو أدبيا ، أو ثقافيا ، وقد تكون وحدة الاهتمام مجتمعا محليا ، أو قرية ، أو مدينة عندما يستهدف الباحث ملاحظة ، ومشاهدة الأنساق الاجتماعية ، واتجاهات المجتمع واهتماماته ، وتضامنه فى العمل والمناسبات العامة ، وفى الأفراح والمآتم ، والتعاون المنظم فى البناء ، والمعمار ، والإنتاج . وقد تكون وحدة الاهتمام مؤسسة ، أو مزرعة ، أو عملا إداريا ، أو قلاعا صناعية .... الخ .

٣- تحديد الظرف المناسب لإجراء الملاحظة ، والمشاهدة : نتيجة لأن الموضوع يتأثر ويؤثر على الظرف الزمانى ، والمكانى ينبغى على الباحث إجراء الملاحظة ، والمقابلة فى الظروف الطبيعية لها ، لكى يتحصل عل معلومات غير متأثرة بظروف خارجية ، فإذا أراد مشاهدة أو ملاحظة دور المدرس فى الفصل ، لا يأتى للفصل فى وقت إجراء الاختبارات للطلبة ، أو أثناء معاناة المدرس من زكام حاد ، مما يعطى أهمية للظرف الزمانى ، والمكانى عند إجراء الملاحظات العلمية .

٤- تحديد نوع العلاقة المناسبة للموضوع : قد تكون العلاقة بين الباحث والمبحوثين علاقة ثقة تطمئن فيه الجماعة أو الفرد للباحث ، وتتقبله وتحترمه ، وتمكنه من الحصول على المعلومات المستهدف البحث عنها ، والحصول عليها ، وقد ترتقى العلاقة بينهما (الباحث والمبحوث) إلى درجة الصداقة التى لا تخل بالمبادئ المهنية للبحث العلمى ، وقد يفضل الباحث أن لا ترتقى العلاقة إلى درجة الصداقة حتى لا تؤثر على الموضوع ، وتكون عن بُعد ، وقد تكون العلاقة رسمية ، كل ذلك يتحدد حسب متطلبات الموضوع .

٥- تحديد كيفية وأسلوب التسجيل : أن الملاحظات العلمية دقيقة وكثيرة ومترتبة على بعضها البعض مما يستوجب تسجيلها حتى لا تضيع بدون جدوى ، إلا أن التسجيل فى نهاية الملاحظة ، أو المشاهدة ، وقد يكون التسجيل بعلم المبحوث وقد لا يكون بعلمه .

ولأسلوب التسجيل ميزات وعيوب هى :

أ- ميزات التسجيل أثناء زمن الملاحظة أو المشاهدة : أن الباحث يسجل ملاحظاته فى وقتها ، وبالتالى لا ينسى شيئا منها ، ولن تضيع منه أية مشاهدة قد حصلت ، وهى هامة فى تفسير السلوك ، والفعل الاجتماعى ، وأن التسجيل يزود الباحث بالمعلومات الكافية والهامة .

ب- أما عيوب التسجيل : فقد تجعل الباحث منغمسا فى تفسير ما يشاهده ، وبالتالى تقع مجموعة من المشاهدات والملاحظات وتنتهى دون أن تسجل ، وقد لا تتكرر وهى هامة أيضا فى تفسير السلوك ، ومن عيوبها أيضا أن قد يتحسس المبحوث من التسجيل ويتخوف من نتائجه وبالتالى قد يمتنع عن ممارسة بعض الأفعال ، وإذا كان التسجيل بدون علم المبحوث ، ثم ينتبه إلى أنه تحت الملاحظة والتسجيل ، فقد يتصنع سلوكا ، أو تعبير ليس من طبيعة أمره ، وقد يفقد الثقة فى الباحث ، ويعتبره يتجسس عليه .

أنواع الملاحظة والمشاهدة من حيث دور الباحث[١] :

تنقسم أنواع الملاحظة والمشاهدة من حيث دور الباحث إلى نوعين هما : الملاحظ غير المشارك ، والملاحظ المشارك .

١- الملاحظ غير المشارك :

أنه الملاحظ العلمى الذى لم يختلط مع الملاحظين أو المشاهدين قيد الباحث والدراسة ، ويجرى ملاحظاته ويسجلها دون أن تحس الجماعة أو الفرد ، أو الاثنين بأنهم تحت المراقبة أو المشاهدة ، مما

---

[1] عقيل حسين عقيل ، مرجع سابق ، ص١٧٦ وما بعدها .

يجعل تصرفاتهم تجاه الفعل الاجتماعى طبيعية ، دون تكلف فى السلوك . وتجرى مثل هذه الملاحظات على الأفراد ، وعلى الأنشطة ، وعلى المواقف ، وقد تكون مباشرة ، وقد تكون غير مباشرة ، فالأولى هى التى يقوم بها الباحث مباشرة دون وسيط ، وتتم عن بعد ، وكأن الأمر لا يعنى الباحث فى شئ ، مع أنه منتبه لكل ما يجرى ، أو ما هو مشاهد كمشاهدته ، وملاحظته للوحدات السكنية ، والحالة التى عليها ، ومدى اهتمام السكان بنظافتها وجمالها ، أو حين يلاحظ سلوك جماعة من الصيادين ، أو الفلاحين ، أو المتظاهرين دون أن يشاركهم السلوك أو الفعل موضوع المشاهدة ، والملاحظة .

أما الملاحظة غير المباشرة فهى التى تتم عن طريق وسطاء قاموا بها فى الزمن الماضى ولازال بعضهم على قيد الحياة ، ومع أن الموقف أو الموضوع الذى اشتركوا فى ملاحظته أو مشاهدته قد انتهى ، ولن يتكرر ، فمن خلال إجراء مقابلة أو مجموعة من المقابلات معهم يتم التعرف على ملاحظتهم ، ومشاهداتهم السابقة ، وتعتبر هامة للمقارنة ، أو لإجراء ملاحظات على أفعال حاضرة أكثر تركيزا ، أو اتساعا من حيث المجال ، وقد تكون مصادر الملاحظة وثائق ، وسجلات ، ومذكرات عامة ، أو خاصة ، وقد تكون مصادر الملاحظة أشرطة مسموعة أو مرئية . إن هذا النوع مهم جدا فى الدراسات الاستطلاعية والدراسات المتعمقة مع أن هذا النوع محفوف بخطأ النسيان أو الزيادة من قبل الناقلين ، لأن العنعنة لا دقة فيها .

٢- الملاحظ المشارك :

هو الباحث الذى يقوم بالملاحظة مباشرة من أجل تجميع البيانات والمعلومات ، وقد يكون الباحث مشاركا كاملا ، وقد يكون مشاركا ملاحظا .

والمشارك الكامل : هو الذى يتحدد من خلال ور الباحث أثناء ملاحظة ومشاهدة سلوك فرد ، أو اثنين ، أو جماعة ، أو مجتمع ، وينبغى ألا تعرف ألا تعرف الجماعة أن هناك من يقوم بملاحظتها ، ويكون الباحث فى هذه الحالة كأنه عضو أساسى فى الجماعة مما يستوجب عليه الإلمام باتجاهاتها وأهدافها والتقيد بتعاليمها ، وأساليب المعاملة فيما بينها ، ومع الآخرين ، وأن يلتزم بتأدية طقوسها ، خاصة إذا كانت جماعة دينية منغلقة على ذاتها ، وأن يمارس مناشطها إذا كانت للجماعة مناشط توحد اتجاهاتها ، أو تهذب نفوسها ، ويفضل أن يمتاز الباحث بمرونة عالية فى تعامله مع أعضاء الجماعة خاصة وأنه قد يتعرض لمواقف استفزازية ، إذا لم يتم تقبله من الجماعة ، وإذا لم تثق الجماعة على الأساليب التنظيمية للجماعة ، والمنهج التربوى الذى تنتظم فيه ، والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها ، والمخاطر المترتبة عليها ، أو الفوائد المحققة لها ، والمحافظة على سلامته ، مع أن بعض أنواع التفاعل الاجتماعى يصعب أن يقوم الباحث بملاحظتها ، وذلك مثل الممارسات الجنسية ، والاختلافات الأسرية ، وأن هذا الدور يحتاج إلى وقت كاف وتدريب راق حتى يتمكن الباحث من الاقتراب إلى المبحوث أو المبحوثين والتعرف على ما يكنوه ، أو يعلنوه فيما يتعلق بموضوع الملاحظة والمشاهدة .

أما المشارك الملاحظ : فهو الباحث الذى حدد وسيلة الملاحظة والمشاهدة كأداتين هامتين فى تجميع البيانات من المبحوثين الذين يعرفون دوره المعلن بأنه المشارك الملاحظ ، وينتشر هذا النوع كثيرا فى الدراسات الأنثروبولوجية . وقد ترتقى درجة الثقة بين الباحث والمبحوثين إلى درجة الصداقة التى ينبغى آلا تؤثر على موضوع الملاحظة . وينتشر هذا النوع كثيرا فى الدراسات الميدانية . وإن لهذا الدور ميزاته وعيوبه : فمن ميزه تقبل المبحوثين للباحث والتعرف عليه

كباحث ميدانى ، وقد تثق فيه الجماعة إلى درجة إظهار كل ما هو كامن عندها من أفعال وسلوكيات ، وعادات وأعراف ، من أجل عدم إحساسه بالغربة ، أو نتيجة اعتزازهم بما يمارسونه من سلوك وأفعال.

أما عيوبه إذا لم تتقبل الجماعة الباحث وتثق فيه قد تسلك أمامه سلوكيات مصطنعة حتى تظهر ذاتها بأنها مثال أمام الملاحظ ، أى أن الأفعال ، والأدوار التى تقوم بها أمامه ليست طبيعية بل مختلفة ، وكذلك قد يندمج الباحث فى الجماعة إلى درجة تأثره العاطفى بأدوار الجماعة فيتحيز إليها بشكل قد ينسيه دوره العلمى الذى جاء من أجله.

ميزات الملاحظة والمشاهدة :

١- تمكّن الملاحظة ، والمشاهدة الباحث من رؤية المبحوث ، والاستماع إليه .

٢- مشاهدة الأفعال والسلوكيات المختلفة ، وملاحظة التفاعلات ، والانفعالات والنوايا والمقاصد ، فى وسطها الطبيعى الذى لا تحققه المعامل والمختبرات .

٣- تعطى الباحث فرصة للتأكد من الأشياء الممكن مشاهدتها .

٤- تمكّن الباحث من التعرف على مشاكل المبحوثين .

٥- أنها وسيلة لاختبار إجابات المبحوثين التى أدلوا بها عن طريق الاستبيان أو استمارة المقابلة . لأن الفعل قد ينطبق مع القول ، وقد يخالفه .

عيوب الملاحظة والمشاهدة :

١- قد لا يعبر الفعل والسلوك المشاهد عن النوايا والمقاصد الباطنية الداخلية ، أى قد لا تكون هناك مصداقية بين الفعل والموضوع .

٢- قد تدخل آراء الباحث الخاصة فى تفسير الموضوع أو الأفعال المشاهدة والملاحظة ، وإصدار تعميمات عليها .

٣- قد يتأثر الباحث برؤية الجماعة خاصة إذا كانت منغلقة على ذاتها مما يجعل الدراسة فاقدة لمبدأ المهنة العلمية ، كأن يشارك جماعة دينية متزمتة ، أو جماعة متطرفة فى الإلحاد ، فإذا تأثر فإنه يكون منحازا لرؤية خاصة ، وإذا مارس أعمالهم فقد يكون تحت طائلة القانون مجرما .

٤- أن الملاحظة بالمشاركة قد تتعارض مع القوانين ، والأعراف ، والأديان ، لأن مشاركة الباحث للجماعة التى تتعاطى الحشيش فى ارتكاب الفعل تجعله فى قائمة المنحرفين ، وليس فى قائمة الباحثين العلميين ، وكذلك مشاركته الشواذ جنسيا فى ارتكاب الفعل لا يعتبر ميزة للملاحظة والمشاهدة بالمشاركة بل عيبا أخلاقيا لا يرتضيه المجتمع السوى .

٥- لا تفيد المشاهدة ، والملاحظة أحيانا فى دراسة الأزمات والاختلافات الأسرية .

٦- سرعة الحواس (النظر والسمع) .

الفصــل الســابع

العينـــات في الدراســات الإعلاميــة[١]

العينـة : هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلال هذا المجتمع .

المفردة : هي الوحدة في العينة والتي قد تكون الطالب أو الطالبة من بين الطلاب أو اليوم في الاسبوع الدراسي أو الفرد من جمهور المشاهدين للبرامج التليفزيونية ويختار الباحث المفردة من اطار العينة ويشكل مجموع هذه المفردات حجم العينة الذي يتم تحديده عادة بنسبة من مجتمع البحث وكلما زاد عدد مفردات العينة وارتفعت نسبة هذا العدد أي حجم العينة كانت أكثر تمثيلا لمجتمع البحث .

ويتوقف تحديد حجم العينة علي عدد من الاعتبارات التي تؤثر في هذا القرار من هذه الاعتبارات ما يأتي :

١ – قدر التجانس بين مفردات المجتمع في الخصائص أو السمات فكلما زادت درجة التجانس بين مفردات المجتمع أمكن اختيار عدد أقل من المفردات لبناء العينة .

٢ – التوزيع الجغرافي للمفردات وهو ما يعكس تشتتها وانتشارها وذلك أنه كلما زاد انتشار المفردات أو كانت موزعة علي مناطق جغرافية متباعدة كلما تطلب الأمر زيادة حجم العينة .

---

[1] إحسان مصطفى شعراوى ، فتحى على يونس ، مقدمة فى البحث التربوى ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص٢٠٠ وما بعدها .

٣ – كفاية المعلومات التي يوفرها اطار العينة لاختيار المفردات فكلما كان اطار العينة شاملا كاملا يلبي حاجة البحث يمكن اختيار عينة أقل حجما بينما يجب زيادة الحجم في حالة غياب بعض المعلومات أو البيانات أو عدم استخدام أطر للعينة تلبي حاجات الاخيار وشروطه .

٤ – عدد الفئات التي سوف يتم دراستها والتغيرات التي وصف المجتمع من خلالها واختيار العينة من فئة واحدة الطلاب تقل في حجمها عن عينة أخري يتم توزيع الطلبة والطالبات علي أساسها مثل التخصصات الأكاديمية أو الفرق الدراسية .

خطوات اختيار العينة :

١– تحديد مجتمع البحث ووحدة العينة :

أن تحديد المجتمع الأصلى أو الإطار العام للعينة عملية أساسية .. فإذا كانت وحدة العينة كلية فيكون مجتمع العينة هو كل الكليات في الجامعات وإذا كانت العينة طلاب فتكون المفردة الطالب الواحد .

وإذا كانت وحدة العينة برنامج إذاعي في محطة إذاعية فإن كل البرامج في هذه المحطة تكون مجتمع العينة وإذا كان عددا واحدا من الصحيفة هو وحدة العينة فإن كل الأعداد الصادرة هي مجتمع البحث

وقبل الإقدام على اختيار الأفراد الذين سيدخلون فى العينة يجب أن يكون لدي الباحث مخطط خاص يحتوى على جميع الأفراد الذين ستتم عملية الاختيار من بينهم ، وكذلك على أماكن تواجدهم ، وعلى طرق الوصول إليهم وجمع المعلومات عنهم .

وينبغى على الباحث تحديد المجتمع الأصلى للعينة ، وأن يربط بين وصفه للمجتمع الأصلى وأهداف البحث ثم يحدد حدود المجتمع أو إطاره بما يتفق مع خصائص وحدات العينة . وقد يكون هذا الإطار فى صورة قوائم بأسماء الأفراد ، أو دليل يحتوى على أسماء المدارس أو غيرها من البيانات الإحصائية ، ومنها تنتقى وحدات العينة .

ويجب أن يراعي الباحث اهمية حداثة القوائم الطلابية حتي يتفادي بعض الأخطاء التي قد تصادفه في الاختيار نتيجة انتقال احد الطلاب من جامعة لأخري أو وفاة أحدهم .

٢- تحديد حجم العينـة :

بعد أن يتم تحديد المجتمع الأصلى للعينة وقبل البدء فى عملية اختيار أفراد العينة فإننا نحتاج إلى تحديد حجم العينة حتى تتم عملية الاختيار فى ضوء ذلك .

ويتحدد حجم العينة في ضوء عدة اعتبارات أهمها :

أ – طبيعة المجتمع ودرجة الدقة المطلوبة بين عينة المجتمع والمجتمع الأصلي .

ب – أهمية الدراسة ودرجة التباين بين المجتمع ويعبر عن ذلك بالانحراف المعياري ، فكلما زاد التباين فى المجتمع الأصلى بالنسبة للظاهرة موضع الدراسة ، وجب اختيار عينة أكبر، وأيضا كلما زادت أهمية الدراسة تطلب ذلك كبر حجم العينة ،ويقترح بعض المؤلفين أن يجب فى البحوث التجريبية ألا يقل عدد أفراد العينة عن ٣٠ ، أما فى البحوث الوصفية فيقترحون أن يتراوح حجم العينة ما بين ٥ ٪ إلى ٢٠ ٪ من المجتمع الأصلى . ويفضل كثيرون عدم إعطاء قوانين لتحديد حجم العينة وترك الأمر لحكمة الباحث .

ج – طريقة اختيار العينة فاختيار العينة بطريقة عشوائية قد يتطلب زيادة العدد عن اختيار العينة بطريقة عمدية .

ويختلف حجم العينة من دراسة لأخري أو من باحث لآخر وقد يحدد الباحث حجم العينة بنسبة ٥ % من حجم المجتمع الأصلي فتصبح العينة التي تساوي ٥ % يقبل لها خطأ يساوي ٥ % لكي تكون درجة الرضا عنها عالية .

فإذا زادت نسبة الخطأ عن ٥ % حسب اعتماده لها فيضطر أن يطلب من افراد العينة الإجابة عن أية استفسارات حول الاستبيان بما يجعل استجاباتهم لا تحمل اخطاء تزيد عن ٥٨ % قدر الإمكان فيلجأ الي تجريب استمارة الاستبيان علي عينة صغيرة قبل تعميمها علي عينة الدراسة ثم بعد ذلك يعتمد نسبة الخطأ ودرجة الثقة التي يتم بها تغييب ٩٥ % من المجتمع عن الدراسة والبحث ولا ننسي اهمية تحديد الزمن المحدد للدراسة فإذا كان الزمن قصيراً أو طويلاً فإنه يؤثر علي الباحث في تحديد حجم عينته ، وإذا كانت التكاليف المادية متوفرة قد تسمح للباحث بالتوسع في اختيار العينة أما إذا كانت محدودة فإنها لا تعطيه المرونة الكافية في الاختيار .

بعض النقاط التى تؤدى إلى اختيار عينة متحيزة :

- عدم استخدام إطار عام :

فى بعض الحالات يصعب على الباحث الحصول على إطار عام للمجتمع . فقد يكون هذا الإطار غير متوافر أصلا ، أو قد يكون الحصول عليه يستلزم نفقات كبيرة أو ينتج عنه صعوبات عملية مما يجعل الباحث يميل إلى تفاديها عن طريق اختيار العينة دون الرجوع للإطار الخاص بها .

وكثيرا ما يلجأ البحث فى هذه الحالات إلى اختيار الأفراد الذين يعتقدون أنهم يمثلون المجموعة أكثر من غيرهم ، أو الذين يكون الوصول إليهم أسهل من الوصول إلى غيرهم ، ولاشك أن الاختيار بهذه الطريقة يكون متأثرا بالعوامل الذاتية .

- استخدام إطار خاطئ أو غير تام :

قد يتوافر لدى الباحث إطار للمجتمع الأصلى ولكنه غير دقيق أو غير تام ، كان يكون الإطار قديما ينقصه بعض التغيرات أو التبديلات الجوهرية التى حدثت فى المجتمع بعد وضع الإطار أو قد يكون إطارا

خاطئا كما فى حالة استخدام أجهزة التليفون كإطارات عامة ، إذ أن الذين يملكون أجهزة التليفون طبقة خاصة لا تشمل عامة الشعب .

- **عدم جمع البيانات من بعض الأفراد :**

قد يغفل الباحث عن جمع البيانات عن بعض أفراد العينة أما بسبب السهو أو لأسباب تخرج عن نطاق مقدرته ، كما فى حالة إرسال استمارات لأفراد العينة بالبريد لتعبئتها وإعادتها حيث يكون العائد من الاستمارات فى أغلب الأحيان أقل بكثير من العدد المرسل منها .

أنواع العينات :

يتفق الخبراء علي تقسيم العينات إلي أنواع رئيسة تبعاً لتدخل الباحث في اختيار الطريقة والمفردات وخضوعها بالتالي لقوانين الاحتمالات أو عدم خضوعها لهذه القوانين حيث تتأثر في الحالة الأخيرة بتدخل العامل الشخصي في الاختيار .

ولذلك نجد هناك تصنيفات للعينات علي أساس أنها احتمالية أو عشوائية لا يتدخل الباحث في اختيارها ولكنها تختار بطريقة عشوائية أو أنها غير احتمالية أو عمدية حيث يسمح بتدخل العامل الشخصي في الاختيار .

وباستعادة طرق اختيار العينات تطبيقيا نجد أن الباحث يقدم وصفاً للعينة المختارة من خلال العنصرين معاً .

فالباحث عادة يختار العينة الطبقية علي سبيل المثال ثم يختار المفردات بعد ذلك من بين الفئات بالطريقة العشوائية أو المنتظمة لأن تمثيل العينة لخصائص المجتمع تفرض عليه اختياراً من بين الأنواع ثم يفرض اختيار الحجم اختيار مكملاً للأول ولذلك يمكن تقسيم العينات وفقا لطرق اختيارها إلى أربعة أنواع وهى :-

١- العينة العشوائية البسيطة :

العينة العشوائية البسيطة هى التى يتم اختيار جميع أفرادها بحيث يكون لكل منهم فرص متساوية لاحتمالات الاختيار . أو فى عبارة أخرى هى التى يتم اختيار جميع أفرادها بطريقة بعيدة عن أثر العوامل الشخصية التى قد تعمل على تفضيل أحد الأفراد على غيرهم .

ويمكن أن يتم اختيار أفراد هذا النوع من العينات بإعطاء كل فرد من أفراد المجتمع رقما معينا ، ثم كتابة هذه الأرقام على بطاقات تتشابه من جميع الوجوه فيما عدا الأرقام المكتوبة عليها . بعد ذلك توضع هذه البطاقات فى صندوق وتخلط تمهيدا لعملية الاختبار وبعد ذلك نبدأ فى اختيار العدد المطلوب من هذه البطاقات بأخذ واحدة منها تلو الأخرى من الصندوق على أن تعاد كل بطاقة إليه قبل اختيار التى تليها وإذا حدث أن تكرر اختيار بعض البطاقات أكثر من مرة واحدة ، فإننا نهمل كل الاختيارات المتكررة التى تجئ بعد المرة الأولى .

وأفضل الطرق التى تستخدم لاختيار أفراد عينة عشوائية هى استخدام جداول الأعداد العشوائية ، فإذا كان لدينا مجتمع مكون من ٥٠٠ وحدة ونريد أن نختار ٣٠ وحدة فقط ، فإننا نبدأ أولا بترقيم وحدات هذا المجتمع من ١ : ٥٠٠ ، ولابد أن يتكون كل عدد من ثلاث خانات ، هى عدد خانات أكبر عدد فى المجتمع .

ثم نختار صفحة من الجداول العشوائية بطريقة عشوائية ونختار الأعمدة الرأسية التى تعطينا أعدادا ذات ثلاثة أرقام ونقرأ من أعلى إلى أسفل ، أو من أسفل إلى أعلى ، أو من اليمين إلى اليسار ، أو من اليسار إلى اليمين ، المهم أن نلتزم بنفس النظام فى القراءة حتى يتم اختيار العينة . ويجب أن نهمل أى عدد يصادفنا ويزيد على ٥٠٠ كما نهمل أى عدد يظهر لثانى مرة .

ومن الجدير بالذكر أن العينة العشوائية لا تكون بالضرورة ممثلة للمجتمع الأصلى فهى تكون ممثلة له فى بعض الأحيان ، وقد لا تكون كذلك فى أحيان أخرى ، فقد تأتى معظم الوحدات فى العينة العشوائية من طرف أو قسم واحد من المجتمع ، كما تأتى موزعة على كافة أطرافه وأقسامه أو قد تأتى وسطا بين هذا وذاك . ومن هنا فإنه من المفضل قصر استعمال العينات العشوائية على المجتمعات المتجانسة أو التى هى قريبة من المتجانسة .

مثال : عندما يكون مجتمع البحث مكون من ٥٠٠٠ شخص والمطلوب اختيار نسبة ٥ % كعينة للبحث فيكون حجم العينة

$$\frac{٥ \times ٥٠٠٠}{١٠٠} = ٢٥٠$$

وبهذا يكون للعينة المتكونة من ٢٥٠ شخص لكل واحد منها فرصة .

٢- العينـة المنتظمـة :

لاختيار أفراد العينة فى هذا النوع من العينات فإننا نعطى كل فرد من المجتمع رقما مسلسلا ، ونقسم هؤلاء الأفراد إلى مجموعات متساوية العدد بحيث يكون عدد هذه المجموعات مساويا لعدد أفراد العينة . ثم نختار فردا من أفراد المجموعة الأولى عشوائيا ، وبناء عليه يتحدد الأفراد الذين سيتم أخذهم من المجموعات الأخرى بحيث تكون الأرقام المقابلة لهم فى هذه المجموعات متناظرة . فإذا كان المجتمع الأصلى مكونا من ٦٠٠ فرد ونريد اختيار عينة مكونة من ٣٠ فردا فإن هذا المجتمع يقسم إلى ٣٠ مجموعة صغيرة ، فى كل منها ٢٠ فردا .

فإذا كان الرقم الذى تم اختياره من المجموعة الأولى هو ٣ فإن الأفراد الذين سيتم اختيارهم من المجموعات الأخرى هم الذين يحملون الأرقام : ٢٣ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ... وهكذا .

ومن مزايا العينات المنتظمة سهولة اختيار أفراد العينة . ولكن يعيبها أنها ليست عشوائية إلا فى تحديد رقم البداية ، وأنها قد تعطى الباحث صورة خاطئة إذا سحبت من مجتمع بظواهر دورية أو متكررة على فترات متساوية .

مثال : إذا كان حجم المجتمع ٤٠٠٠ شخص ونسبة العينة ٥ % فإن

حجم المجتمع X نسبة العينة

حجم العينة = ـــــــــــــــــــــــــــــــ

١٠٠

٤٠٠٠ X ٥

حجم العينة = ـــــــــــــــــــــــــــــــ = ٢٠٠

١٠٠

حجم المجتمع

طول المسافة = ـــــــــــــــــــــــــــــــ

حجم العينة

٤٠٠٠ X ٥

حجم العينة = ـــــــــــــــــــــــــــــــ = ٢٠

٢٠٠

فيكون الاختيار مفردة واحدة من كل ٢٠ مفردة ويكون اختيار المفردة الأولي عشوائياً من المجتمع فإذا وقع الاختيار علي رقم ٤ فإن الاختيار يكون وفق ثبات طول المسافة المحددة وهي ٢٠ أي يتم اختيار ٤ ، ٢٤ ، ٤٤ ، ٦٤ ، ٨٤ .... الخ .

وهكذا الي ان يتم استعراض أسماء او أرقام كل المجتمع .

٣- العينات الطبقية :

العينة الطبقية هى العينة التى يتم اختيار أفرادها بتقسيم المجتمع الأصلى إلى مجموعات أو طبقات متجانسة حسب صفة أو صفات معينة لها علاقة بالظاهرة موضع الدراسة . ثم اخذ عدد من كل طبقة يتناسب مع العدد الكلى للأفراد الواقعين فيها .

فمثلا إذا أردنا دراسة آراء طلبة فى أى جامعة حول التعليم المختلط فإن النتائج تتأثر بكون المجيب وافدا أو مواطنا ، أو كونه ذكرا أو أنثى ولذلك يجب تقسيم المجتمع الأصلى أى طلبة كلية التربية إلى أربع طبقات هى إناث وافدات ، وإناث مواطنات ، ذكور وافدون ، وذكور مواطنون . ثم نختار العدد المطلوب من كل طبقة باستخدام الصيغة السابقة وبطريقة عشوائية أو بالطريقة المنتظمة .

وتمتاز العينة الطبقية بأنها أكثر دقة من النوعين السابقين ، كما أنها أكثر تمثيلا للمجتمع حيث أننا عند اختيار أفرادها نعمل على توزيعهم على طبقات المجتمع بانتظام وفقا لأهمية العوامل والصفات المختلفة التى يحتمل أن يكون لها تأثير على الظاهرة موضع البحث .

٤- العينات متعددة المراحل :

قد يضطر الباحث بسبب وجود بعض العوائق إلى قصر دراسته على حالات قليلة من المجتمع الأصلى بحيث تكون متجمعة ويسهل الوصول إليها .

وحتى يكون الاختيار فى هذه الحال فيه نوع من الدقة فإننا نقسم المجتمع الأصلى إلى عدة مجموعات ، ثم نختار إحداها بالطريقة العشوائية ، وبعد أن يتم اختيار إحدى هذه المجموعات نقسمها إلى وحدات أصغر منها ونختار واحدة منها بنفس الطريقة السابقة .

ونستمر فى عملية التقسيم والاختيار حتى نصل إلى مجموعة تتفق فى حجمها وظروفها المختلفة مع الإمكانيات المتوافرة لدينا للقيام بالدراسة .

فمثلا إذا أردنا دراسة مستوى تحصيل طلاب الصف الأول الثانوى مثلا فى مادة ما : فإننا نختار إحدى المحافظات بطريقة عشوائية ، ثم نختار إحدى المدن التى يوجد بها مدراس ثانوية بهذه المدينة عشوائية . وتمتاز العينة متعددة المراحل بأنها اقتصادية فى النواحى الإدارية والمادية والفنية إذا ما قورنت بالعينات الأخرى ، كما أننا لا نحتاج إلى عمل إطار كامل لكافة وحدات المجتمع وإنما للوحدات أو الأقسام التى تدخل فعلا فى العينة.

الإحصاء الاستنتاجى أو التحليلى :

يساعد الإحصاء الاستنتاجى الباحث فى التوصل إلى القرارات أو الأحكام الخاصة بالظواهر المدروسة وذلك بطرق مختلفة ، مثل الفروق بين متوسطات هذه الظواهر أو بين انحرافاتها المعيارية أو معاملات ارتباطها لتقرير ما إذا كانت أحجام هذه الفروق – إن وجدت – كبيرة وملفتة للنظر أو أنها صغيرة بحيث يمكن التغاضى عنها .

مستويات الدلالة الإحصائية :

يستخدم عادة المستويات ١٪ ، ٥٪ لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين مجموعتين ومعنى المستوى ١٪ أن الفرق بين المجموعتين له درجة ثقة ٩٩٪ وأن احتمال حدوثه بالصدفة وحدها ١٪ ، وعليه يكون فرقا حقيقيا وليس راجعا للصدفة .

أما المستوى ٥٪ فيعنى أن الفرق بين المجموعتين له درجة ثقة ٩٥٪ وأن احتمال حدوثه بالصدفة وحدها ٥٪ ، ومن الواضح أن المستوى ١٪ أفضل وله ثقة أكبر من المستوى ٥٪ . ولا يقبل الفرق بين مجموعتين على أنه حقيقى ولا يرجع للصدفة إذا قل مستوى الثقة عن ٩٥٪ . ومستوى الدلالة الإحصائية يشير إلى الاحتمال الذى يكون الباحث مستعدا لتقبله لمخاطرة الوقوع فى خطأ رفض فرض صفرى صحيح .

أنواع الفروض واختبارها :

هناك نوعان من الفروض تستخدم عادة فى البحوث التربوية هما : " الفروض الصفرية " أو " فروض العدم " ، والفروض " الموجهة " .

الفرض الصفرى :

فى حالة الفرض الصفرى يفترض الباحث أن الفرق الحقيقى بين مقياس العينة ومقياس المجتمع الأصلى أو الفرق بين مقياس عينتين يساوى صفرا .

ولأن الفرق إن وجد يعزى إلى عوامل الصدفة .

ويلجأ الباحث إلى استخدام الفرض الصفرى إذا كان لم يحدد من البداية أن هناك علاقة فعلية بين المتغيرات موضع الدراسة ، وبالتالى فإن الباحث يريد أن يتبين ما إذا كان لعامل أو متغير تجريبى معين أثر على المتغير التابع أم لا .

الفرض الموجهة :

فى حالة الفرض الموجه يتنبأ الباحث منذ البداية بوجود علاقة حقيقية بين المتغيرات فى الدراسة .

كاى تربيع أو مربع كا^2 :

يحتاج الباحث فى بعض البحوث التربوية إلى معرفة نسبة الأفراد فى مجتمع معين الذين يقعون فى فئة معينة أو فئات معينة سبق تحديدها .

فمثلا قد يهتم باحث باتجاهات الأفراد الذين يصنفون إلى فئات وفقا لمستوى التعليم ، فيما يتعلق بقضية معينة أو قد يرغب فى معرفة ما إذا كان توزيع تكرارى معين هو اعتدالى أو لا .

وفى مثل هذه المواقف يستخدم الباحث طريقة كاى تربيع (كا^{٢}) .

والفكرة الأساسية التى يقوم عليها هذا الأسلوب الإحصائى مصاغة وفقا للفرض الصفرى : هى أن التكرار المتوقع أو الفرضى لهذه الفئة .

ويحدد هذه التكرارات المتوقعة الفرض الصفرى الذى يضعه الباحث .

فمثلا فى مشكلة ذات فئتين قد يقرر الباحث أن التكرار المتوقع هو ١ : ١ أو ١ : ٢ .

استخدامات مربع كـاى :

(أ) التصنيف الأحادى :

وفى هذا التصنيف تستخدم المعادلة :

(التكرار الملاحظ – التكرار المتوقع)^{٢}

كا ٢ = مجـ ـــ

التكرار المتوقع

مثال : لنفرض أن باحثا أراد معرفة الساعة التى يفضل فيها الطلبة مشاهدة البرنامج التعليمى فى التليفزيون وأنه اختار لبحثه ٥٠ طالبا وحدد لهم الساعات من الخامسة إلى التاسعة مساء ليختاروا منها وحصل على النتائج الآتية :

الساعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الثامنة	التاسعة
التكرار الملاحظ	١٥	١٢	١٠	٦	٧

فهل تسمح هذه النتائج للباحث بقبول الفرض الصفرى القائل بأنه لا يوجد ساعة مفضلة يكثر اختيارها لسماع البرامج التعليمية ؟

الحل :

وفقا للفرض الصفرى يكون التكرار المتوقع لكل ساعة هو ١٠

$$\text{إذن كا}^{٢} = \text{مجـ} \frac{(\text{التكرار الملاحظ} - \text{التكرار المتوقع})^{٢}}{\text{التكرار المتوقع}}$$

$$= \frac{(١٥ - ١٠)^{٢}}{١٠} + \frac{(١٢ - ١٠)^{٢}}{١٠} + \frac{(١٠ - ١٠)^{٢}}{١٠} + \frac{(٦ - ١٠)^{٢}}{١٠} + \frac{(٧ - ١٠)^{٢}}{١٠}$$

$$= \frac{٢٥ + ٢٢ + \text{صفر} + (-٤)^{٢} + (-٣)^{٢}}{١٠} = \frac{٢٥ + ٤ + ١٦ + ٩}{١٠} = \frac{٥٤}{١٠} =$$

$= ٥,٤$.

ولما كانت هذه القيمة أقل من قيمة كا٢ الأربعة درجات حرية عند مستوى ٥٪ فإنه يرفض الفرض الصفرى .

الفصـــل الثامــن

تحليـل المضمــون في الدراسات الإعلامية

أولا : **تعريف تحليـل المضمون** :

يعرف بيرلسون تحليل المضمون : بأنه أحد الأساليب البحثية التى تستخدم فى وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا وكميا (عاطف العبد : ٢٠٠٤ : ٤٦) .

ويعرف جانيس تحليل المضمون : بأنه الأسلوب الذى يستخدم فى تصنيف وتبويب المادة الإعلامية ، ويعتمد أساسا على تقدير الباحث أو مجموعة البحث ويقسم المحتوى على أساسه إلى فئات واضحة ، وتحدد نتائج التحليل تكرارات ظهور وحدات التحليل فى السياق .

وتعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى بأنه أحد المناهج المستخدمة فى دراسة محتوى وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية ، وذلك باختيار عينة من المادة موضع التحليل وتقسيمها وتحليلها كميا وكيفيا على أساس خطة منهجية منظمة .

" تحليل المضمون هو تكنيك بحثى للوصف الموضوعى المنظم الكمى للمحتوى الظاهر للاتصال " (الوفائى : ١٩٨٩ : ١٤٩) .

أى أنه طريقة مقننة وهى ليست منهجا كما يسميه البعض فهو ليس منهج تفكير . وإنما هو وسيلة لجمع البيانات أسلوب للملاحظة أو المشاهدة أو تتبع الظاهرة بفرض تحليلها والخروج بتعميمات أو الإجابة عن تساؤلات أو جمع معلومات لرصد ظاهرة .

ويعد أسلوب تحليل المضمون من الأساليب المستخدمة ضمن المنهج الوصفي الذي يعني بالتصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع

والاتجاهات والميول والرغبات والتصور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ويضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية .

وعن طريق استخدام أسلوب تحليل المضمون يمكن للباحث أن يقوم بتحليل الرسائل الإعلامية لاختبار خصائص الرسالة أو النص علي شرط أن تقوم عملية التحليل بصفة منتظمة وعلي وفق أسس منهجية ومعايير موضوعية للوقوف علي مضمون المواد الإعلامية وتناولها بالشرح والتفسير الملائم .

ويقوم هذا الأسلوب علي فهم منظم ودقيق لمحتوي ومضمون النصوص المكتوبة أو المسموعة او المرئية عبر تحديد موضوعات الدراسة وهدفها وتعريف مجتمع الدراسة التي سيتم اختيار الحالات الخاصة منه لدراسة مضمونها وتحليله ويشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة من الصحف الورقية او الالكترونية أو البرامج المسموعة أو البرامج التليفزيونية المراد دراستها وتحليل مضمونها إذ يجب ان تكون ممثلة بشكل موضوعي لموضوع الدراسة .

واستعمال أسلوب تحليل المضمون يحقق أهداف المنهج الوصفي في رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في مدة زمنية معينة او عدة فترات من أجل التعرف علي الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوي أو المضمون والوصول الي نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره .

ويحمل مفهوم تحليل المضمون في طياته متغيرين هما :

١ – التحليل : الذي يعد عملية ملازمة للفكر الإنساني تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح عبر عزل عناصرها بعضها عن البعض الآخر ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر وطبيعة العلاقة التي تقوم بينها .

٢ – المضمون أو المحتوي : ويشير الي كل ما يقوله الفرد أو يكتبه في الإذاعة أو في الصحافة ليحقق عن طريقه اهدافاً اتصالية مع آخرين وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية المصدر وسماته الاجتماعية .

مميزات أسلوب تحليل المضمون :

يتميز أسلوب تحليل المضمون بمميزات أربعة رئيسية هى[١] :

١ – **الانتظـام** : بمعنى إن له نظاما ثابتا وبالطبع يختلف بناؤه من بحث إلى آخر . وعندما نتحدث عن "نظام" فإننا نعنى مجموعة من الأجزاء المترابطة المتداخلة ، والتى يعتمد كل جزء فيها على الجزء الآخر حتى تؤدى جميع الأجزاء (مجتمعة) إلى هدف واحد ولا يمكن لأى جزء فيها أن يفى بالغرض وحده . فعندما يجرى باحث دراسة باستخدام تحليل المضمون فإنه ينشئ لها نظاما متكاملا يحدد فيه وحدات التحليل والتسجيل ، والمقاييس ، والسياق وغيرها .

٢– **الوصـف** : الهدف الأساسى لتحليل المضمون هو توصيف وتصنيف المحتوى إلى فئات من أجل التعرف على الخصائص والمؤشرات التى يحتويها هذا المضمون . فمثلا عندما نصل إلى نتيجة مؤداها أن هذه المقالة متحيزة فى صالح جانب معين (مثل إسرائيل أو الاتحاد السوفيتى) فهو بالطبع وصف عام للمقالة على أنها متحيزة وهذا ما تعنيه كلمة "وصف" .

٣– **الموضوعية** :وهى عكس الذاتية . وتعنى التقليل بقدر الإمكان من أن يقحم الباحث ذاتيه على المضمون فلابد أن نضمن أن الحكم على هذا المضمون حكم غير متحيز بل هو موضوعى "حتى يكون محايدا" .

---

(1) محمد الوفائى ، مناهج البحث فى الدراسات الاجتماعية والإعلامية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ ، ص١٤٩ وما بعدها .

كما تعني أن الفئات المستخدمة لتحليل المضمون يجب أن تكون مبالغة في التحديد بحيث يستطيع أي شخص آخر أن يحلل المضمون نفسه مستخدما هذه الفئات وأن يصل الي النتيجة نفسها كما تعني كلمة موضوعي استبعاد فئات ومصطلحات التقييم مثل طيب – سيئ – عادل – ظالم – جميل – قبيح ، لأن هذه المصطلحات شخصية كما ان معناها معرض للتغيير بتغير الظروف والأوقات ، ولذلك لابد من إجراء اختبارات الثبات فى تحليل المضمون بصفة خاصة .

٤- **الكميـــة** : تعني التعبير عن نتائج التحليل في شكل رقمي فنقول : مثلا أن ٧٠% من المقالات كانت فى صالح إسرائيل و ٢٣% فى صالح العرب و٧% مقالات غير واضحة الاتجاه أو محايدة . أو أن الصحافة المصرية انخفض فيها المضمون الداعى إلى الوحدة العربية أو ارتفع فى سنوات معينة وبنسبة كذا وكذا أو أن هناك فرقا ذا دلالة بين معالجة الصحف الحزبية والقومية لظاهرة معينة أو موضوع معين

ثانياً : خطـوات تحليـل المضمـون :

تتم عملية تحليل المضمون على عدة مراحل وهى :

١- **مرحلة تحديد مشكلة أو موضوع البحث** . مثلا : اتجاهات التعليقات الإذاعية نحو عملية السلام في الشرق الأوسط اتجاهات كتاب الأعمدة الصحفية نحو مشكلة الارهاب . لتحديد اتجاهات هؤلاء الكتاب نحوها .

٢ – مرحلة تحديد المجال الزماني والمكاني للتحليل من خلال :

أ – **تحديد مجتمع البحث** . أى المادة أو المواد التى سوف تخضع للدراسة . وهنا قد يتضمن مجتمع البحث مقالات الأعمدة الصحفية المنشورة بالأهرام والأخبار والجمهورية والوفد والأهالى خلال شهور معينة . ولتكن أكتوبر ١٩٨٨ إلى مايو ١٩٨٩ .

ب – اختيار العينة : قد يكون بديهياً أنه من الأفضل إجراء البحث على مجتمع البحث ككل إلا أن ذلك غير عملى فى معظم الأحيان فهو ممكن فقط فى الحالات التى يكون مجتمع البحث فيها صغيرا كأن نجرى بحثاً على كل محررى ومندوبى البرامج الإخبارية فى الإذاعة أو محررى الرياضة أو الحوادث فى الصحافة المصرية أما إذا كان مجتمع البحث مختلفة ألوانه وأشكاله وهذا هو الحال عادة فإننا فى حاجة الى بديل عن هذا الحصر أو العد الشامل لكل أفراد المجتمع يكفينا فقط اختيار عينة (الوفائى : ١٩٨٩ : ١٢٥) .

بالإضافة إلى طريقة أخرى وهى طريقة الأسبوع الصناعى . وقد ابتكرها Jones و Carter الأستاذان بجامعة منسيوتا للحصول على عينة ممثلة بقدر الإمكان لجميع الأيام . حتى يتم ضمان إزالة أى تحيز فى المضمون قد يكون ناشئا عن أن بعض أيام الأسبوع ممثلة فى العينة أكثر من الأيام الأخرى . الأمر الذى يتنافى مع مبدأ الموضوعية . والمعروف أن مضامين الصحف اليومية تختلف باختلاف أيام الأسبوع . تعنى اختيار اليوم الأول من الأسبوع (من فترة البحث) ثم اليوم الثانى من الأسبوع الثانى ، واليوم الثالث من الأسبوع الثالث . وهكذا نجد أن كل سبعة أيام تمثل سبعة أسابيع ، وليبس معنى ذلك أن يكون حجم العينة سبعة أيام فقط . من البديهى إمكان تضعيف هذا الأسبوع الصناعى . فمثلا فى مثال بحث ضريبة التركات يمكن تحديد المجتمع بين أول أكتوبر ١٩٨٨ إلى آخر مايو ١٩٨٩ أى ٣٢ أسبوعا ومعنى ذلك أن حجم عينة الأسبوع الصناعى المضاعف هو أربعة أسابيع ونصف الأسبوع وبالطبع بالنسبة لصحيفة الأهالى فلا توجد مشكلة حيث أنها تصدر مرة واحدة فقط كل أسبوع .

٣ – مرحلة تحديد وحدات تحليل المضمون : يسعي تحليل المضمون الي وصف عناصر المضمون وصفاً كمياً ومن الضروري

أن يتم تقسيم هذا المضمون الي وحدات تحليل التي هى فى الواقع وحدة الإحصاء أو العد إنها أصغر وحدة فى عملية التحليل كلها وأكثرها اهمية واهم وحدات تحليل المحتوي هي :

أ – **وحدة الكلمة** : وهي الوحدة الأصغر وهي أسهل الوحدات التي يمكن التعامل معها وتتضمن الكلمة ومكوناتها مثل : الديمقراطية ، الحرية ، الخوف ، الأمن ، الحرب ، وتكون صعوبة تحليل الكلمة في حالة تعبيرها عن رمز أو في حالة الكشف عن بعض المفاهيم المجردة كالحرية أو الديموقراطية او العدالة .

ب – **وحدة الموضوع** : وغالبا ما يكون الموضوع في صورته المختصرة عبارة عن جملة بسيطة مثلاً : فعل – مفعول أو عبارة عن فقرة تتضمن الفكرة التي تدور حول مسألة معينة مثلا مقالات أحد كتاب الأعمدة المصريين مثل مقالات المرحوم مصطفى أمين في عموده اليومي بعنوان فكرة بجريدة الأخبار في فترة السبعينيات حتي رحيله كان الموضوع الرئيسى لديه هو الحرية ، الظلم ، التعذيب ، السجن ، الديكتاتورية ، العدالة ، والرحمة .. الخ .

كما يمكن اعتبار المقالة كلها كوحدة واحدة : يمكن تصنيفها على أنها "مع" أو "ضد" الفيلم كله . أو القصة أو الرواية كلها .

ويمكن اعتبار المشهد داخل الفيلم الواحد : كم مشهد استخدمت فيه القوة والعنف داخل الفيلم أو القصة ؟ أو كم مشهد فيه رومانسية ؟ أو حديث عن السلام .

ج – **وحدة الشخصية** : يكثر استخدام وحدة الشخصية فى تحليل القصص والأفلام والتراجم ... الخ .

ومن الأهمية التفرقة بين وحدتى : الشخصية والكلمة فى حالة الأشخاص ، حيث تستخدم وحدة الكلمة حينما نهتم بشخص معين لأنه

يعبر عن فكرة أو اتجاه ، بينما تهتم وحدة الشخصية بتحليل الشخصية وتطورها فى عمل أدبى أو فى التراجم والسير .

وتستخدم وحدة الشخصية في تحليل المضمون الإخباري والدرامي بصفة عامة مثل الشخصية الرئيسية فى الفيلم أو المقالة أو القصة أو المتحدث فى مناقشات البرلمان أو الشخص المقتبس منه الخبر فى الخبر أو المقالة .

د – الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية : إن الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية هى الوحدة التى يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديمها إلى جمهوره ، ومن أمثلتها : الكتاب ، الفيلم ، العمود ، المسلسلات ، المسرحيات ، البرنامج الإذاعى ، البرنامج التليفزيونى ، المقال ، الشائعة .... الخ .

ويمكن تقسيم هذه الوحدة إلى أقسام فرعية ، فالبرامج يمكن تقسيمها إلى برامج ترفيهية ، برامج طوائف . ويمكن تقسيمها بعض الفئات إلى أقسام فرعية أيضا . وتقسيم برامج الطوائف إلى : برامج الأطفال ، برامج العمال ، برامج المرأة .... الخ .

هـ – وحدة مقاييس المساحة والزمن : يلجأ الباحث إلى بعض المقاييس المادية للتعرف على المساحة التى شغلتها المادة الإعلامية المنشورة فى وسائل الإعلام المطبوعة أو الزمن الذى استرقته المادة الإعلامية المذاعة بالوسائل السمعية أو الوسائل السمعية المرئية ، للتعرف على مدى الاهتمام والتركيز بالنسبة للمواد الإعلامية المختلفة موضع التحليل وتكون عادة وحدة القياس بالنسبة للمواد المطبوعة السنتيمتر وبالنسبة للمواد المسموعة والمسموعة المرئية الثانية أو الدقيقة .

ومن المهم التمييز بين أنواع مختلفة من الوحدات منها :

أ – **وحدات المعاينة :** وقد تكون هذه الوحدات صحفا أو مجلات أو برامج إذاعية أو تليفزيونية أو إعلانات أو مقالات أو أخبار أو كتب مدرسية أو أغانى أو قصص أو فلكلور ، وحكايات شعبية .

ب – **وحدات تسجيل أو العد :** وهى الوحدة التى نسجلها فى التحليل أى نحلل بمقتضاها ، ومنها الكلمة أو الجملة أو الشعار أو الفكرة أو الشخصية أو المسافة أو الزمن .

جـ– **وحدات السياق :** وحدات السياق هي وحدات لغوية داخل المحتوي (جملة – عبارة – فقرة) تفيد في التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العد والقياس ويتخذ الباحث الفقرة وحدة السياق فيما يتخذ الفكرة داخل كل مقال أو برنامج وحدة للعد والقياس أي وحدة التسجيل .

فعندما نسأل فى أى سياق جاء رمز ما أو كلمة ما ؟ مثلا فى المثال أعلاه الارهاب يمكن أن نحلل السياق الذى جاء فيه هذا المصطلح . سياق محاب أم معاد أم محايد . سياق إسلامى أم قانونى أم سياسى أم اقتصادى ، وهكذا .

٤ – مرحلة تحديد فئات تحليل المضمون[١] :

تشير "الوحدات" إلى اللبنات التى تستخدم فى تحديد مجتمع البحث ، أو المعاينة ، أو التسجيل أو التحليل أو العد ، وتشير كلمة "فئات" إلى طريقة تصنيف هذه الوحدات ، ويمكن تقسيم فئات تحليل المحتوى إلى نوعين : فئة الموضوع (ماذا قيل ؟) ، وفئة الشكل الذى قُدمت به المادة الإعلامية (كيف قيل ؟) على النحو الآتى :

أ – **فئة المضمون :** أى ماذا يقال أو يكتب أو ينشر وتشتمل علي الفئات التالية :

---

(1) محمد الوفائى ، مرجع سابق ، ص١٥٨ وما بعدها .

– **فئـة الموضـوع :** تُعتبر هذه الفئة أكثر فئات تحليل المحتوى انتشارا وتجيب على سؤال رئيسى : علام تدور مادة الاتصال ؟ ويبتكر الباحث فئات الموضوع الرئيسية والفرعية ، فلا توجد فئات جاهزة ، وكل بحث ينحت فئاته ، فمثلا فئة موضوع الشائعات تنقسم إلى الشائعات السياسية والاقتصادية ، الدينية ، الاجتماعية ، الرياضية ، الأدبية ، الفنية ... الخ .

– **فئة الاتجاه :** أى اتجاه الكاتب هل هو "مع" أو "ضد" الموضوع ، وتوضح فئة الاتجاه التأييد أو الرفض أو الحياد فى المضمون ، أى مدى تأييد أو رفض قضية ما ، وتوجد عدة تقسيمات فى هذا الصدد منها :

إيجابى ، معتدل ، سلبى .

التسامح – الحرمان – إيجابى – سلبى .

ومضمون الاتصال يكون إيجابيا عندما يعرض للموضع بصورة مؤيدة ويتجنب النواحى السلبية مع التركيز على المستقبل المشرق والعكس صحيح ، ويقدم نماذج للموضوعات المؤيدة التى تعكس التضامن الاجتماعى والتعاون والاستقرار السياسى والاقتصادى بينما تتعرض الموضوعات غير المؤيدة لانعدام النظام والاستقرار والضعف والتفكك .. الخ .

– **الأهداف أو القيم :** تستخدم للتعرف على الهدف أو القيمة التى يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقها أو التى يسعى الكاتب أو المتحدث إلى بثها . أو قد تكون متضمنة عن غير قصد . فيمكن لأحد الباحثين أن يقوم بتحليل القيم التى تبثها الإعلانات ، طبعا الإعلانات لا تستهدف بث أية قيم ، فهدفها هو الإقناع ، البيع ، ولكن ربما تتضمن فيما جديدة أو قديمة .

- **فئة الجمهور المستهدف :** تسعى فئة الجمهور المستهدف إلى التعرف على الجمهور الذى يستهدف القائم بالاتصال توجيه المادة الإعلامية له وهل الكاتب يوجه مقالة إلى الحكومة أم المواطن أم جهة أجنبية ؟ المثقفون أم العامة ؟ ... الخ

- **فئة مصدر المعلومة :** تستخدم هذه الفئة للكشف عن الشخص أو الجهة مصدر المعلومة أو الشائعة : كالأشخاص ، الصحف ، ووكالات الأنباء ، وهل الكاتب عن قضية ما يقتبس عن مصدر تشريعى أو دينى أو كاتب غربى أو دستور شرقى ؟ إن مصدر المعلومات قد يعطينا فكرة عن التوجيهات السياسية أو الفكرية للكاتب أو الصحيفة . فمصادر الأخبار فى الصحافة المصرية قد تكون نسبة منها قادمة من عواصم أوروبا أو أمريكا أو الدول العربية أو أسيا أو إفريقيا . كل ذلك قد يساعدنا فى إلقاء الضوء على مشكلة البحث . بالطبع حسب الهدف من إجراء الدراسة .

- **فئة السمات :** أى الصفات أو الخصائص أو القدرات التى يتميز بها بطل الفيلم أو القصة من حيث السمات السيكولوجية ، العربية ، الاجتماعية ، الوظيفية ، وهكذا . فيمكن مثلا إجراء دراسة عن صورة المرأة فى البرامج التليفزيونية ، ونستخدم هذه الفئة لتحديد "سمات" أو ملامح هذه الصورة . كما أن هناك العديد من الدراسات التى أجريت على " صورة العربى" فى الأفلام الأمريكية أو برامج التليفزيون الأمريكية أو الصحف البريطانية .

ب – **فئة الشكل** : تضم فئات الشكل : كيف قيل أو كتب أو نشر عدة فئات فرعية علي النحو التالي:

– فئة شكل المادة الإعلامية : تستخدم فئة شكل المادة الإعلامية للتفرقة بين الأشكال والأنماط المختلفة التى تتخذها المادة الإعلامية على النحو الآتى :

* فى الصحف : خبر ، مقال افتتاحى ، عمود ، حديث ، تحقيق ، ندوة ، إعلان ، شعر ، زجل ، كاريكاتير .

* فى الإذاعة والتليفزيون : حديث مباشر ، حوار ، مناقشة ، ندوة ، سؤال وجواب ، تمثيلية ، غناء ، إعلان .

* الشائعات : شفوية ، مطبوعة فى أوراق ، محفورة على جدران .

– **فئة اللغة المستخدمة :** تعتبر هذه الفئة من الفئات الهامة لما يترتب عليها من نتائج تتعلق بمدى فهم الرسالة الإعلامية ومن أمثلة هذه الفئات : اللغة العربية الفصحى واللغة الفصحى البسيطة والعامية . أو تقسم فئة اللغة المستخدمة الى اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية و لغة أخرى تذكر. وتستخدم فى رصد الإذاعات الموجهة أو ما تبثه من شائعات وفى مواقع الإنترنت .

– **فئة المساحة والزمن :** وتقيس هذه الفئة المساحة فى وسائل الإعلام المطبوعة بالسنتيمتر والزمن فى وسائل الإعلام المسموعة المرئية بالثانية والدقيقة وكلما زادت المساحة أو الزمن كان ذلك من مظاهر ازدياد الاهتمام .

– **فئة موقع المادة التحريرية :** أى صفحة ؟ وأى عمود ؟

– **فئة الصور المنشورة مع المادة الصحفية وغيرها من الفئات التى تعكس شكل المادة الاتصالية .**

وهذه الفئات وكذلك الوحدات ليست ثوابت . ولكنها تختلف من بحث إلى آخر . ومن باحث إلى آخر حسب نوع البحث وأغراضه . وما يبحث عنه القائم بالدراسة ، ونوع الفروض التى يتصدى لاختبارها .

استعمالات تحليل المحتوى[١] :-

---

(1) عاطف عدلى العبد ، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الإعلام والرأى العام الأسس النظرية والنماذج التطبيقية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٣ ، ص٤٧ وما بعدها .

وفقا للنموذج المعروف : من ؟ يقول ماذا ؟ بأى وسيلة ؟ ولمن ؟ وبأى تأثير يمكن حصر استعمالات تحليل المحتوى كما يلى :-

من ؟

بحوث تحديد النوايا والأهداف .

بحوث تحديد الاتجاهات .

بحوث الكشف عن المهارات .

بحوث تحديد السمات الشخصية والاجتماعية .

يقول ماذا ؟

بحوث الكشف عن وسائل الاتصال .

بحوث الكشف عن السياسات والأهداف .

بحوث الكشف عن الأنماط والمعايير الاتصالية .

بحوث اكتشاف أساليب الممارسة .

بحوث الكشف عن تدفق المعلومات .

قياس درجة الانقرائية .

لمن ؟

دراسة الأنماط الثقافية والفكرية والعقائدية .

دراسة التغيير فى هذه الأنماط .

دراسة طرق تحقيق الغايات والأهداف .

كيف ؟

دراسة فنون الإقناع .

دراسة اتجاهات حراس البوابة .

بأى تأثير ؟

دراسة التفاعل والمشاركة .

دراسة الاستجابة اللغوية .

دراسة مراكز الاهتمام للمستقبل .

تقويم السياسات والأهداف .

شروط تحليل محتوى المواد الإذاعية والتليفزيونية

هناك عدة اعتبارات أو شروط مهمة فى تحليل محتوى المواد الإذاعية والتليفزيونية وهي:

* تمتع القائم بالتحليل بسلامة الحواس وخاصة حاستى : السمع والرؤية .

* ضرورة توافر جهاز فيديو لتسجيل عينة الدراسة ، ويفضل أن يكون بريموت كنترول متعدد الوظائف .

* ضرورة أن تكون الشرائط المسجل عليها محتوى البرامج التليفزيونية – وكذلك الإذاعية – ذات كفاءة تسمح بإعادة الاستماع أو المشاهدة أكثر من مرة .

* ضرورة توافر ساعات إيقاف لقياس الزمن ، حيث تقيس وحدة الزمن الوقت المخصص لإذاعة أو عرض محتوى ما فى الراديو أو التليفزيون ، لأن عنصر الوقت يشير إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه ، فكلما زادت المساحة الزمنية كان ذلك من مظاهر الاهتمام بمخاطبة الرأى العام والتأثير فيه .

* ضرورة توافر باحثين يعرفون فى وسائل الإيضاح التليفزيونية وأهمها:-

* رسوم متحركة .

* عرائس : مجسمة أو خيال ظل .

* تمثيل بشرى : روائى أو تسجيلى أو غنائى أو استعراضى .. الخ .

* أقنعة .

* تصوير ميدانى .

* نماذج (الشكل الظاهرى ، القطاعات ، الحل والتركيب والنماذج الشغالة) .

* صورة ثابتة (فوتوغرافية ، أفلام ثابتة ، وشرائح) .
* لوحات (فنية ، مكتوبة ، ومرسومة) .
* خرائط (مجسمة ، مسطحة ، كهربائية .... الخ) .
* ضرورة معرفة القوالب الفنية المستخدمة فى عرض المضمون الإذاعى بشقيه المسموع والمرئى منها :

- **حديث مباشر :**

من شخص واحد وهو المذيع .

من شخص آخر .

من أكثر من شخص .

- **أسئلة وأجوبة :**

من مقدم البرنامج ؟

أسئلة من فرد من الجمهور وأجوبة من مقدم البرنامج .

أسئلة من مقدم البرنامج وأجوبة من فرد من الجمهور .

أسئلة من مقدم البرنامج وأجوبة من ضيف .

أسئلة وأجوبة من الجمهور .

أسئلة وأجوبة من ضيف .

- حوار .
- قالب تمثيلى .
- غناء .
- راوى للصور .

شخص واحد . أكثر من شخص .

عوامل نجاح تحليل المحتوى فى مجال بحوث الإعلام :

يتوقف نجاح تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام على عدة عوامل أهمها:

أولاً : الدقة فى تصميم استمارة تحليل المحتوى : تتحقق الدقة فى تصميم استمارة تحليل المحتوى بمراعاة عدة عوامل أهمها :

مراعاة بعض الاعتبارات المنهجية فى تحديد وصياغة وحدات وفئات تحليل المحتوى على النحو التالى :

(أ) مراحل إعداد استمارة تحليل المحتوى :

١ – **مرحلة تحديد أهداف دراسة تحليل المحتوى :** توجد قاعدة منهجية تتصل بإعداد الاستمارة أى استمارة سواء لدراسة المحتوى أو الجمهور أو القائم بالاتصال تقول : لا تحاول إعداد استمارة قبل أن تلخص غرض الدراسة فى أسئلة محددة ففى ضوء الأسئلة التى تعكس هدف الدراسة يتم تصميم الاستمارة واختيار العينة المناسبة لتحقيق الهدف .

٢ – **مرحلة تحديد البيانات المطلوب جمعها :** فى هذه المرحلة يجب ألا تتضمن استمارة تحليل المحتوى فئة لا يكون لدى الباحث فكرة واضحة عن إسهامها فى تحقيق أهداف الدراسة ، ويمكن أثناء تحديد البيانات الرجوع إلى التراث العلمى واستمارات تحليل المحتوى التى سبق إعدادها فى بحوث سابقة لمراجعة الفئات وتحسين ما قد يتراءى تحسينه ، منها أو إعادة صياغتها والرجوع إلى الخبراء والمتخصصين فى مجال الدراسة وإجراء تحليل محتوى مبدئى .

٣– **مرحلة تحديد نوع الاستمارة :** هناك نوعان من الاستمارات المستخدمة فى تحليل المحتوى وهما : استمارة تحليل مُعْدّة للتفريغ اليدوى – استمارة تحليل معدة للتفريغ الآلى.

٤– **مرحلة إعداد استمارة التحليل فى صورتها الأولية :** يمر إعداد استمارة التحليل فى صورتها الأولية بعدة خطوات أهمها : إعداد رؤوس الموضوعات التى سيشملها التحليل ، وكتابة الفئات التى تندرج تحت

كل موضوع ومراعاة الاعتبارات المنهجية والصياغية فى ذلك ومنها : الشمول والدقة والوضوح وإعداد تعريف إجرائى لكل فئات الاستمارة .

٥- **مرحلة مراجعة استمارة التحليل منهجيا وعلميا :** يجب عرض استمارة تحليل المحتوى على مجموعة من الخبراء المنهجيين والعلميين.

٦- **مرحلة الاختبار القبلى :** يجرى الاختبار القبلى للاستمارة على عينة صغيرة ممثلة للعينة الأصلية من الصحف أو البرامج والمواد الإذاعية والتليفزيونية – خاصة فى عصر الفضائيات ، للوقوف على مدى صلاحيتها للعمل البحثى .

٧- **مرحلة إعداد استمارة التحليل فى شكلها النهائى :** فبعد الانتهاء من كافة الخطوات السابقة يتم مراجعة الاستمارة وإعدادها فى شكلها النهائى مع مراعاة : الشكل العام وحسن إخراج الاستمارة ، والترميز وإعداد دليل للتميز ، والحصول على بعض الموافقات إذا استلزم الأمر ذلك مثل اعتماد الاستمارة من الجهات الأعلى فى الجهاز الإدارى ، وطبع الأعداد الكافية من الاستمارات مع مراعاة تخصيص كمية لاختبار الثبات بين الباحث ونفسه وبين الباحث وعدد من المحللين بالإضافة إلى كمية إضافية لاحتمالات الخطأ فى ترتيب صفحات الاستمارات عند تجميعها .

ثانياً : حُسن اختيار العينة :

إن حسن اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلى يتوقف على مراعاة أن العمل الإذاعى ، مثلا يسير بنظام الدورات الإذاعية ، ويفضل اختيار دورة أو أكثر حتى يمكن المقارنة وسحب عينة من هذه الدورات بأى أسلوب من الأساليب العلمية كالاقتراع المباشر أو التوزيع الطبقى أو العينة المنتظمة أو بناء فترة زمنية بطرقة الأسبوع الصناعى خلال دورة أو دورتين .

ثالثاً : الدقة فى العمل التطبيقى (تسجيل المادة) : يتوقف النجاح فى تطبيق تحليل المحتوى على عاملين هما :

(أ) حُسن اختيار المحللين وتدريبهم : تتمثل المشكلة الرئيسية التى تواجه دراسات تحليل المحتوى فى مجال بحوث الإعلام فى ندرة المحللين وتدريبهم ، ولذلك يُعد المحلل الطرف الأول فى عملية التحليل التى تشمل أيضا : المادة المحللة ، والاستمارة أداة التحليل .

وتظهر أهمية اختيار محللين أمناء على درجة عالية من الكفاءة حينما نعرف أن خطأ المحلل ينعكس على البحث كله ، حيث سيقدم بيانات غير دقيقة ، وسينخفض معدل الثبات وخاصة إذا تعمد تزوير البيانات أو استبعد – بأسلوب غير مخطط – مفردة من مفردات العينة لعدم التمكن من تسجيلها أو فهمها أو قراءتها.

(ب) إجراء اختيار الثبات : المقصود بالثبات : قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها أى مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية ذلك أنه من الضرورى الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل . باختصار تسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بالنسبة للبعدين الآتيين :

الاتساق بين الباحثين القائمين بالتحليل : أى ضرورة توصل كل تحليل إلى النتائج نفسها عند تطبيق نفس الاستمارة على المضمون نفسه .

الاتساق الزمنى : أى ضرورة توصل المحللين إلى النتائج نفسها على المضمون ذاته فى فترات مختلفة .

رابعاً : الدقة فى تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها وتفسيرها :

ينبغى الدقة فى تفريغ بيانات الاستمارات فى كشوف التفريغ ، ووضع خطة للجداول المركبة ، ومراعاة المجالات الجغرافية والزمنية أثناء

التحليل ، وكذلك المقارنة بين نتائج الدراسة وما سبقها من دراسات مع مراعاة أن يتضمن التقرير النهائى فصلا عن مشكلة البحث ومنهجه وتوصيف المادة المحللة .

ومن الأهمية عند عرض نتائج التحليل التى تمت معالجتها إحصائيا استخدام مقاييس الارتباط والانحدار بالإضافة إلى المعاملات الموسمية وتأثيرها على البيانات الإعلامية وخاصة إذا كانت هذه البيانات ذات دورات إعلامية موسمية مع ملاحق تتضمن الجداول التفصيلية ، وفريق البحث ، وقوائم المحكمين ، وصعوبات البحث وحدوده وما يثيره من بحوث مستقبلية ويراعى فى تفسير الشائعات الأبعاد الجغرافية والبشرية والزمنية والأمانة فى رصد كل ما وصل إلى جهاز قياس الرأى العام من شائعات ونكت وظواهرها وتحليلها وعدم حذف شائعة أو نكتة أو ظاهرة لأى سبب من الأسباب .

أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي لنتائج الإستبانة باستخدام برنامج SPSS[١]

بعد إتمام عملية جمع البيانات من خلال الاستبانة يقوم الباحث باتخاذ عدة خطوات لتجهيز البيانات لتكون متاحة لبرنامج التحليل الإحصائي SPSS. ومن أهم الخطوات التي يجب على الباحث إتباعها، ما يلي:

١- تصنيف البيانات من خلال تقسيمها إلى مجموعات نوعية ، وضم الأسئلة المتشابهة إلى بعضها البعض، مع مراعاة أن يكون التصنيف من العام إلى الخاص، وذلك بهدف تسهيل عملية التعامل مع البيانات، ويعتمد التصنيف الجيد على خبرة الباحث ومدى إلمامه بإطار ومحاور الموضوع.

---

(١)
رجاء أبو علام " التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٣.
محمد ابراهيم أشكناني ، مهارات إعداد وكتابة البحوث العلمية ، ديوان المحاسبة ، الكويت .

٢- ترميز البيانات (Data Coding) من خلال إعطاء رقم أو حرف لكل سؤال، ويتمثل إحصائيا بعبارة "متغير" (Variable)، ولكل إجابة وتتمثل إحصائيا بعبارة "قيم المتغيرات" (Variable Values).

ويسهّل الترميز عملية تفريغ البيانات وتجميعها في مجموعات متشابهة.

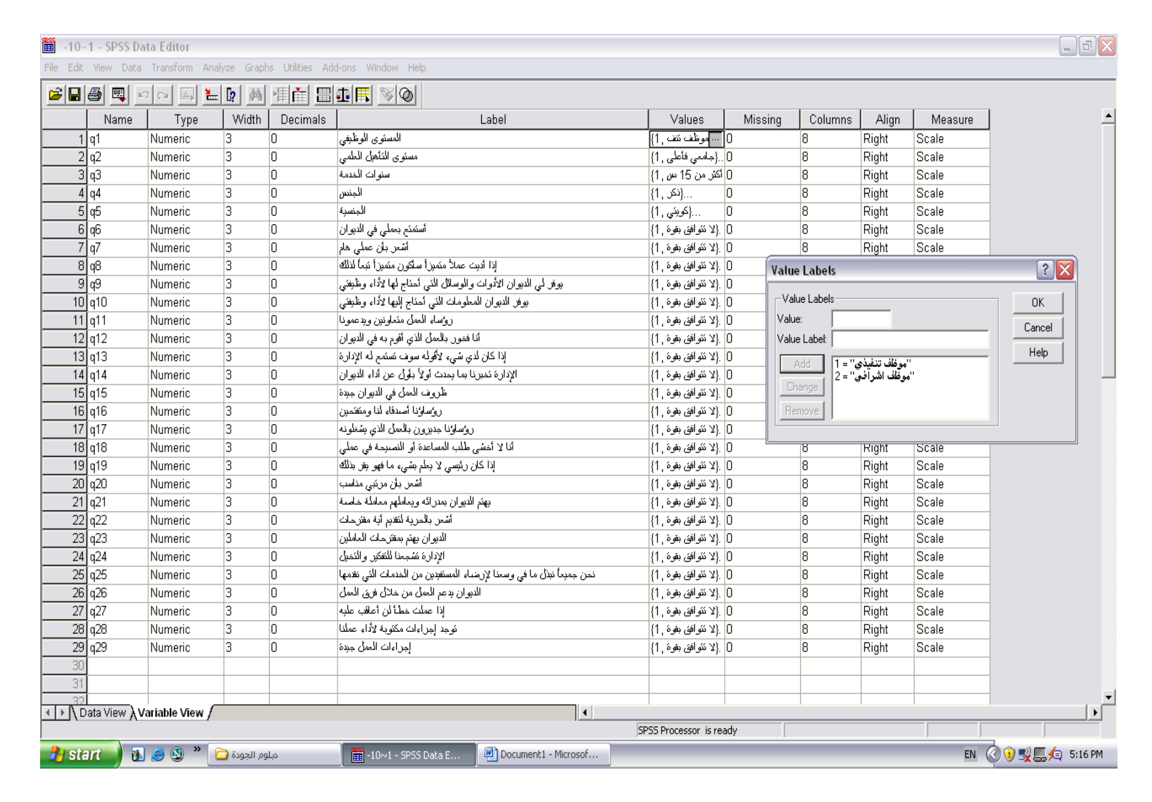
٣- مراجعة وتنقية البيانات من خلال التحقق من صحة البيانات وخلوها من أخطاء. ويمكن أن تتم المراجعة بواسطة فرد متخصص يقوم بقراءة ومراجعة ما تم تسجيله من بيانات.

وبعد إتمام هذه المرحلة ينتقل الباحث إلى مرحلة إدخال البيانات في برنامج SPSS (Statistical Package For Social Science) واستخراج النتائج ومن ثم تحليل البيانات وكتابة التقرير، وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: تصميم صفحة المتغيرات Variable View:

١- افتح برنامج SPSS فتظهر شاشة مكونة من صفحتين أحدهما باسم "Variable View " المخصص لإدخال تصميم أسئلة وإجابات الإستبانة و صفحة أخرى باسم " Data View " المخصصة لإدخال النتائج المجمعة من الاستبانات.

٢ -اضغط على صفحة "Variable View " يظهر عدد (١٠) أعمدة بعناوين مختلفة.



٣-العمود الأول معنون بـ " Name " يتعلق بالاسم المختصر لكل متغير (Variable Name)، ويمكن إعطاء حرف ورقم للسؤال (مثل: Q1, Q2 أو Var1, Var2)، وإذا كان السؤال متكون من عدة أسئلة فرعية يمكن إدخال أرقام فرعية للسؤال (مثل: Q1-1، Q1-2).

وتجدر الإشارة إلى أن الاسم المختصر يجب أن لا يتجاوز (٨) خانات من الأحرف والأرقام.

٤ – العمود الثاني معنون بـ "Type "، ويقصد به (Variable Type) ، ويخص نوع البيانات التي سوف يتم إدخالها في صفحة "Data View ".

فإذا كانت البيانات على هيئة أرقام، فإنه يتم اختيار كلمة "Numeric "، أما إذا كانت البيانات على هيئة نص أو حرف كتابي فإنه يتم اختيار كلمة "String"، وإذا كانت عبارة عن تواريخ يتم اختيار "Date". علماً بأن أغلب البيانات الخاصة بإجابة الاستبانات يتم ترميزها على هيئة أرقام، وعليه فإنه يتم اختيار كلمة "Numeric ".

٥ – العمود الثالث معنون بـ "Width "، وهو عمود اختياري، ويخص قياس طول المتغير (Variable Width) ، ويستعمل لتحديد المسافة اللازمة لإدخال بيانات الدراسة، ويتم تحديده بناء على طبيعة البيانات. ففي حال استخدام متغير عمر أي إنسان فإن الرقم لا يتجاوز ٣ أرقام، أما إذا كان المتغير يتعلق بالمبالغ المالية فيمكن أن يصل إل ٨ أرقام والذي يعبر عن مبلغ وقدره ٥٠،٠٠٠،٠٠٠ مليون جنيه مثلاً.

٦– العمود الرابع بعنوان بـ " Decimals " يتعلق بعدد الخانات العشرية (Decimals Places)، وهو عمود اختياري، يتم استخدامه في حالة وجود خانات عشرية للإجابة الرقمية.

مثال: كم يبلغ دخل العائلة ؟

إن الإجابة على السؤال يكون بأرقام المبالغ، فإذا كانت الأرقام بالجنيه المصري يتم وضع رقم (٣) في هذه الخانة والذي يرمز إلى وجود ثلاثة أرقام صفرية أمام الجنيه أما إذا كان بالدولار فإنه يتم اختيار رقم (٢) في هذه الخانة. وفي حالة عدم وجود إجابات بالمبالغ يتم وضع رقم (٠) في هذه الخانة.

٦–العمود الخامس معنون بـ " Label " ويتعلق بوصف المتغير (Variable Label) ، وهو مخصص لكتابة السؤال بالنص الحرفي (المتغيرات).

٧-العمود السادس معنون بـ " Values " ويتعلق باختيارات المتغير (Values Label) ، وهو مخصص لكتابة قيّم المتغيرات (الإجابات على الأسئلة).

٨- العمود السابع معنون بـ "Missing " ويتعلق بالقيمة المفقودة (Missing Value) ، وهو مخصص لوضع رقم معين يرمز إلى أن المبحوث لم يقم بالإجابة على السؤال، أي إنه رفض الاستجابة للسؤال.

وعادتاً يتم اختيار رقم (٠) أو عبارة (None)، ليرمز إلى عدم إجابة الفرد على سؤال معين.

٩-العمود الثامن معنون بـ " Columns " ويخص قياس عرض العمود المراد إظهاره على الشاشة أو عند طباعة الجداول. وعادتاً يتم اختيار القياس رقم (٨).

١٠-العمود التاسع معنون بـ " Align " ويعني "تخطيط النص" (Text Alignment) ، وهو مخصص لتحديد كيفية ظهور البيانات في جدول التكرار وهناك ثلاثة اختيارات (Right, Left, Center). وبالنسبة للعبارات العربية فإنه يفضل اختيار (Right).

١١-العمود العاشر معنون بـ " Measure " وهو يخص نوع النص الذي سوف يتم استخدامه في إدخال البيانات في "صفحة البيانات" (Data View) ، وهناك ثلاثة اختيارات لأنواع النصوص وهي:

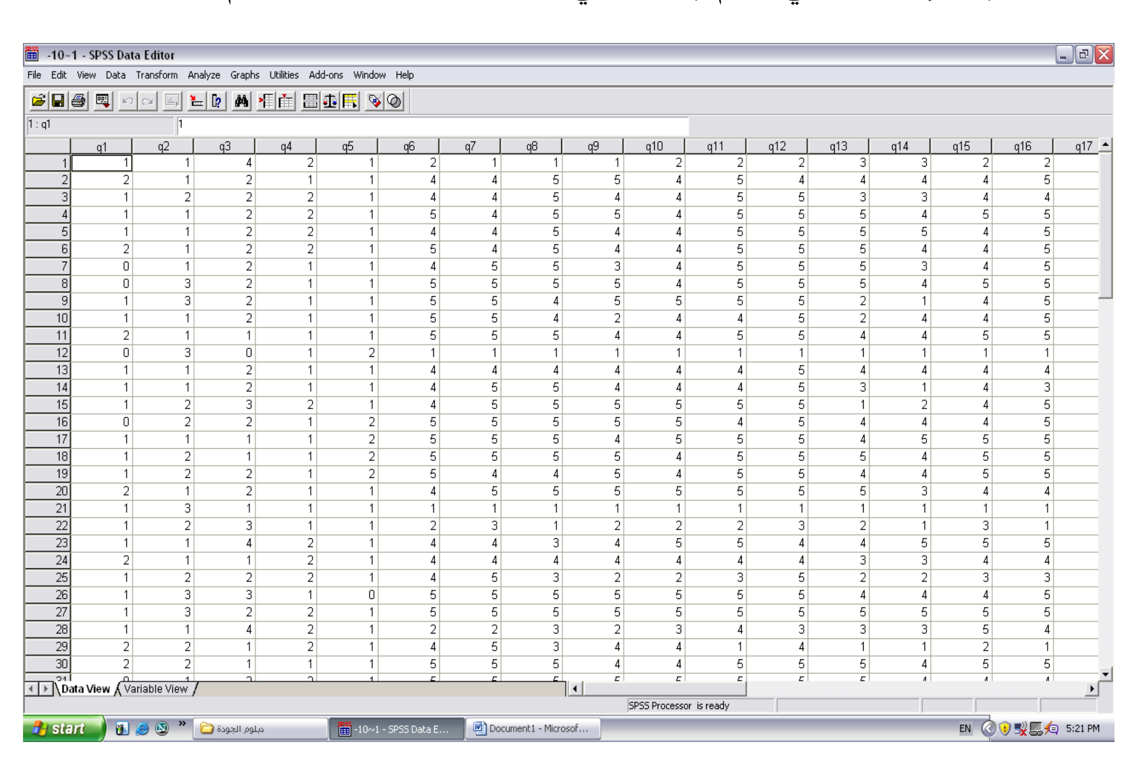
- Scale أي النص المدرج، ويتضمن جميع البيانات التي تكون رقمية (مثل ١، ٢، ٣، ٤).
- Ordinal وهي الأعداد الترتيبية (مثل الأول، الثاني، الثالث).
- Nominal وهي النصوص الاسمية.

وبالنسبة لغالبية الاستبانات فإنه يتم اختيار النص المدرج (Scale).

ثانياً: تصميم صفحة البيانات Data View:

بعد الانتهاء من إدخال البيانات في شاشة "Variable View " يتم الضغط على شاشة " Data View " بهدف إدخال نتائج إجابة أفراد العينة.

وحيث أن جميع الأسئلة واختياراتها في الإستبانة تم ترميزها بالأرقام، فإن الإجابات التي سيتم إدخالها في هذه الشاشة ستكون بالأرقام.



	q1	q2	q3	q4	q5	q6	q7	q8	q9	q10	q11	q12	q13	q14	q15	q16	q17
1	1	1	4	2	1	2	1	1	1	2	2	2	3	3	2	2	
2	2	1	2	1	1	4	4	5	5	4	5	4	4	4	4	5	
3	1	2	2	2	1	4	4	5	4	4	5	5	3	3	4	4	
4	1	1	2	2	1	5	4	5	5	4	5	5	5	4	5	5	
5	1	1	2	2	1	4	4	5	4	4	5	5	5	5	4	5	
6	2	1	2	2	1	5	4	5	4	4	5	5	5	4	4	5	
7	0	1	2	1	1	4	5	5	3	4	5	5	5	3	4	5	
8	0	3	2	1	1	5	5	5	5	4	5	5	5	4	5	5	
9	1	3	2	1	1	5	5	4	5	5	5	5	2	1	4	5	
10	1	1	2	1	1	5	5	4	2	4	4	5	2	4	4	5	
11	2	1	1	1	1	5	5	5	4	4	5	5	4	4	5	5	
12	0	3	0	1	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	
13	1	1	2	1	1	4	4	4	4	4	4	5	4	4	4	4	
14	1	1	2	1	1	4	5	5	4	4	4	5	3	1	4	3	
15	1	2	3	2	1	4	5	5	5	5	5	5	1	2	4	5	
16	0	2	2	1	2	5	5	5	5	5	4	5	4	4	4	5	
17	1	1	1	1	2	5	5	5	4	5	5	5	4	5	5	5	
18	1	2	1	1	2	5	5	5	5	4	5	5	5	4	5	5	
19	1	2	2	1	2	5	4	4	5	4	5	5	4	4	5	5	
20	2	1	2	1	1	4	5	5	5	5	5	5	5	3	4	4	
21	1	3	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	
22	1	2	3	1	1	2	3	1	2	2	2	3	2	1	3	1	
23	1	1	4	2	1	4	4	3	4	5	5	4	4	5	5	5	
24	2	1	1	2	1	4	4	4	4	4	4	4	3	3	4	4	
25	1	2	2	2	1	4	5	3	2	2	3	5	2	2	3	3	
26	1	3	3	1	0	5	5	5	5	5	5	5	4	4	4	5	
27	1	3	2	2	1	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	5	
28	1	1	4	2	1	2	2	3	2	3	4	3	3	3	5	4	
29	2	2	1	2	1	4	5	3	4	4	1	4	1	1	2	1	
30	2	2	1	1	1	5	5	5	4	4	5	5	5	4	5	5	

تتكون الشاشة من خانات عمودية وخانات أفقية. فكل خانة أفقية مخصصة لاستبانة واحدة، أما الخانات العمودية فكل خانة مخصصة لإدخال إجابة كل سؤال. فمثلاً الخانة العمودية الأولى مخصصة لإجابة السؤال الأول (Q1) من الاستبانة رقم (١) والخانة العمودية

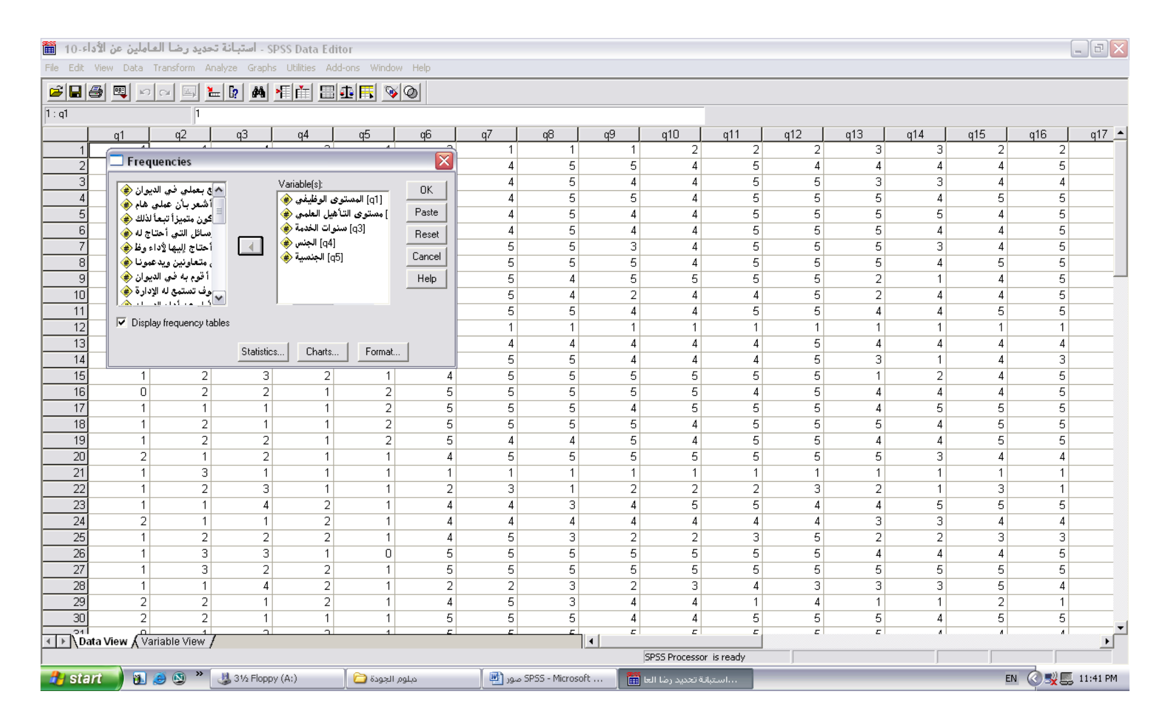
الثانية مخصصة لإجابة السؤال الثاني (Q2) من الاستبانة رقم (١) وهكذا.

وتجدر الإشارة بأن عنوان كل خانة عمودية يظهر في أعلى العمود بشكل تلقائي، بعد أن تم إدخال بياناته في عمود "Name " من شاشة "Variable View" في المرحلة السابقة.

ويجب التنبيه هنا بأنه في حال عدم إجابة الفرد على إحدى الأسئلة فإنه يجب إدخال رقم (٠) في الخانة المخصصة للسؤال.

ثالثاً: استخراج جدول التكرار الإحصائي :

:Frequencies Table



١- افتح صفحة البيانات الرئيسية.

٢- اختر أمر " Analyze " من شريط " Tool Bar ".

٣- اختر " Descriptive Statistics " من أمر " Analyze " تظهر جميع المتغيرات (أسئلة الاستبانة) التي سبق إدخالها في شاشة "Variable View ".

قم بتظليل جميع المتغيرات المطلوب استخراج بيانات إحصائية عنها، ومن ثم إدخالها في الخانة المقابلة المعنونة بـ " Variable(s) " عن طريق الضغط على مؤشر ▶ .

٤- أضغط على زر Ok لإظهار جدول التكرار.

رابعاً: التحليل الوصفي لنتائج الاستبانة Descriptive Analysis

يهدف الباحث من خلال تحليل النتائج الواردة في جدول التكرار إلى تفسير النتائج والوصول إلى اختبار مدى صحة الفرضيات، التي سبق تحديدها قبل إجراء الدراسة الميدانية وذلك في محاولة لتحقيق أهداف الدراسة.

وتلعب الأساليب الإحصائية دوراً بارزاً في معظم البحوث المعتمدة على التحليل الكمي للبيانات، عن طريق تحويل صفة أو سلوك أو إجابة معينة إلى مجموعة رقمية، يسهل عن طريقها استنتاج الحالة محل الدراسة وتعميمها على حالات أخرى مشابهة بالإضافة إلى ربط النتائج ومقارنتها مع نتائج وأبحاث سابقة لإظهار التباين ومدى التقدم الحاصل. كما أن التحليل الإحصائي

يساعد الباحث على التعرف على درجة ودقة البيانات والمعلومات التي توصلت إليها الدراسة.

وبعد معالجة البيانات وإدخالها في برنامج SPSS يتم استخراج النتائج وكتابة تقرير وصفي عنها مستخدما النسب المئوية لتفسير الإجابات على الأسئلة. وفي هذه المرحلة يعتمد التحليل والتفسير على خبرة الباحث العلمية والعملية وسعة أفقه ومدى قدرته على إيجاد مبررات وتفسيرات منطقية ومقنعة للنتائج التي تم التوصل إليها، حيث إن لهذه التفسيرات أهمية كبيرة في كتابة النتائج والتوصيات في نهاية البحث.

ومن الملاحظ بأن كثيراً من الباحثين يحصلون على نفس المعلومات، ولكن المميزين منهم هم الذين يستطيعون توظيف هذه المعلومات وتحليلها والوصول إلى أفضل النتائج.

الفصـــل التاســـع

إثبـات مراجـع البحث ومصـــادره [١]

أولاً : **الفرق بين المصادر والمراجع** :

أ – **المصدر** هو : عبارة عن منبع للمعلومة التي يود الباحث الحصول عليها، ويعالج موضوعا معينا معالجة شاملة وعميقة، ويشتمل عادةً على حقائق أساسية وصحيحة، مثل: الكتب العلمية في مجال المعرفة والحقائق، الوثائق، المخطوطات، الأوراق الخاصة، الروايات.

ب – **المرجع** هو : الكتاب الذي جمعت مادته من مصادر مختلفة، يعرض المؤلف فيه آرائه بالموضوع إلى جانب الحقائق المأخوذة من المصادر المتعددة.

لذلك تختلف قيمة المرجع باختلاف دقة المؤلف ومدى البعد الذي استخدمه في الاستقصاء والاستكشاف، فمن هنا يمكن للباحث أن يقبل منها ما ينسجم مع مصادره وآرائه ويرفض ما يتعارض معها. وكلما كان المرجع حديثا كان أقرب إلى المصدر وكانت معلوماته أهم وأكثر دقة.

وتمثل الطريقة الصحيحة لإثبات المراجع والمصادر التى استعان بها الباحث فى جمع المادة العلمية للبحث الذى يقوم به إحدى المهارات الأساسية التى يجب أن يتقنها اتقانا بالغا ، ويدل عدد كبير من

---

(1) تم الاستعانة بالمراجع التالية :

أ - نجوى يوسف جمال الدين ، توثيق المصادر المطبوعة والإلكترونية في البحوث والرسائل العلمية ، د . ن ، د . ت .

ب - سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٢-١٩٨٣ ، ص٢١٧ وما بعدها .

الحالات على أن علمية كتابة المراجع تمثل نقطة ضعف رئيسية بالنسبة للباحثين المصريين فى المجالات العلمية المختلفة.

ثانياً : نظم إثبات وتوثيق المراجع :

توجد عدة نظم دولية لإثبات وتوثيق المراجع ، مثل :

أ – نظام الجمعية الأمريكية للغات الحديثة **MLA** .

مثال لكيفية التوثيق طبقا لهذا النظام :

Raimes,Ann.Kevs For Writers:ABrief Handbook,New York : Houghton,1990

الاسم الأخير للمؤلف ،الاسم الأول.<u>عنوان الكتاب</u>: مدينة النشر: الناشر، تاريخ النشر، (الصفحة)

وفي حالة الدوريات يكون التوثيق كما يلي:

الاسم الأخير للمؤلف ،الاسم الأول : "عنوان المقال " اسم الدورية ، رقم المجلد والعدد، (سنة النشر) ، أرقام الصفحات.

في حالة الوثيقة الإلكترونية يجب أن يتضمن التوثيق المعلومات التالية :

اسم المؤلف (الاسم الأخير أولا) . عنوان الوثيقة . تاريخ النشر علي الإنترنت . تاريخ ألإطلاع<الموقع> .

ب – نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس **APA** .

مثال :

Ramies , A.(1999) <u>Kevs For writers</u>: a brief handbook. New York: Houghton.

الاسم الأخير ،اختصار الاسم الأول . (التاريخ) <u>عنوان الكتاب</u> ، مكان النشر : الناشر.

ج – نظام جامعة شيكاغو .

<u>الكتب</u>

- اسم المؤلف بالكامل ، **عنوان الكتاب بخط مائل أو سميك** أوعريض(بلد النشر : الناشر ، سنة النشر) ، رقم الصفحة .
- **<u>مثال:</u>**
- صلاح الدين جوهر ، **مقدمة في إدارة وتنظيم التعليم** (القاهرة : مكتبة عين شمس ، 1984)،ص34 .

22

د – نظام جامعة كولومبيا .

هـ – ونظام مجلس محرري علم الأحياء**CBE** .

و – نظام الايزوISO .

ولا يوجد نظام يمكن القول بأنه نظام صحيح وآخر خاطئ ، ولكن القاعدة الأساسية هنا هي **أن الباحث لابد وأن يسير علي نظام واحد في التوثيق من بداية البحث حتى نهايته** ، وقد بدأت كل هذه النظم في السنوات الأخيرة تمد أسلوب التوثيق الخاص بها ليشمل المصادر الإليكترونية ، ومن هنا فإن التزام الباحث باستخدام أسلوب واحد في التوثيق سيصبح باستمرار قضية ملحة وهامة.

وتستهدف عملية إثبات المراجع والمصادر فى البحوث العلمية تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية وهى :

أ – التأكيد على الأمانة العلمية للباحث والتي تعد سمة أساسية له .

ب – التدليل على أصالة البحث وجودته، والتركيز على موضوعية الباحث .

ج – مساعدة القارئ في الوصول إلى المصادر الأساسية للمادة العلمية بأقل مجهود ممكن .

ويراعى عند ذكر المراجع وإثبات المصادر مجموعة الاعتبارات الأساسية التالية :

١– ضرورة إسناد أية معلومات مستقاة من أى مرجع إلى المصدر الأساسى الذى استقيت منه المعلومات ، وفى هذا المجال فإنه كلما زاد عدد المراجع المستخدمة فى البحث وكلما كثرت الإسنادات – بشكل طبيعى ومنطقى – كان ذلك دليلا أكيدا على الثقة العلمية فى البحث .

٢–عدم الإغراق فى الاستعانة بالمراجع إلى الدرجة التى تجعل الباحث مجرد ناقل للمعلومات الموجودة بالمراجع الأخرى ، لأن هذه هى الصورة العكسية غير المطلوبة ، باعتبار أن تكديس النصوص المقتبسة وتجميع المذكرات المنقولة عن المراجع الأخرى معا لكى يتكون منها متن البحث دليل على ضعف تفكير الباحث وسطحيته ، وعلى أنه لم يتجاوز فى بحثه مرحلة جمع المذكرات ، وهى من أولى المراحل فى عملية البحث العلمى الشاقة الطويلة ، وذلك باعتبار أن البحث العلمى الأصيل هو الذى يقدم نسيجا علميا متقنا لما قرأه الباحث ولاحظه وفكر فيه ونظمه عقليا وفكريا فى أنماط وقوالب جديدة ، وليس مجرد تجميع لكتابات الآخرين .

فالبحث العلمى محاولة ابتكارية تتسم بالأصالة والحيدة والموضوعية ، والباحث العلمى هو الذى يستعين بالمراجع المتصلة ببحثه للاستزادة من الآراء والمعلومات والبيانات والاتجاهات الواردة بها ، وطرق المعالجة المتبعة فيها ، بحيث تتكون لديه كميات ونوعيات من المعلومات يصبها بعد ذلك فى شكل خلاصات أساسية تبدو فيها

النظرة الشمولية المتكاملة للموضوع ، ويتضح منها مدى تعمق الباحث فى دراسة المشكلة وإلمامه بأبعادها المختلفة ، وأسلوبه العلمى فى معالجتها وعرضها بطريقة موضوعية ، واستخدام الاستشهادات من المراجع لاستخدامها فى مجالات عديدة كالتدليل على صحة أو خطأ فروض معينة ، أو تأييد مواقف ، أو شرح وجهات نظر ، أو عقد بعض المقارنات ، أو توفير عدد كاف ومقبول من الأدلة المنطقية ، وتدعيم البحث بنصوص مناسبة مقتبسة من آراء المتخصصين فى الموضوع .

٣-أهمية الإشارة إلى ما استقاه الباحث من معلومات من أشخاص أو محاضرات غير منشورة أو وثائق ومستندات أتيح له أن يطلع عليها لأن ذلك يزيد من قدره وأمانته العلمية ، ويضفى على البحث أبعادا علمية وموضوعية بالغة الأهمية .

٤- الأمانة العلمية فى النقل والعرض وكتابة المراجع الأصلية التى استقى منها الباحث معلوماته مباشرة ، هى من أولى مقومات شخصية الباحث ، لأن الأمانة العلمية هى الصفة الأساسية للباحث ، وما لم تتوفر لديه هذه الأمانة فإنه يفقد الركن الرئيسى فى بناء شخصيته وتكوينه العلمى .

ويتم تصنيف المراجع العربية كما يلي :

أ – المعاجم والقواميس .

ب – الوثائق الرسمية المنشورة (مثل القوانين واللوائح وغيرها).

ج – التقارير والإحصاءات المنشورة.

د – الكتب.

هـ – الدوريات والمجلات العلمية.

و – المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات .

ز – الرسائل العلمية غير المنشورة (الماجستير والدكتوراه).

ح – التقارير والوثائق الرسمية غير المنشورة .

ط – مواقع على الإنترنت (اليونسكو ، اليونيسيف، البنك الدولي على سبيل المثال).

ثالثاً : توثيق المصادر الإلكترونية :

تتعدد مصادر الإنترنت مثل : الكتب ، والدوريات سواء كانت جرائد أو مجلات أو مقالات ، وغيرها وتختلف مصادر الإنترنت فيما بينها في نوعية المعلومات التي تساعد الباحث في الوصول إلي المستند واستعادة المصدر .

فعلى سبيل المثال لتوثيق ملف متاح على الشبكة العالمية للمعلومات ، يجب أن تقدم المعلومات التالية :

أ – اسم المؤلف .

ب – عنوان المستند بين علامتي تنصيص " " .

ج – عنوان العمل بالكامل إن وجد وبحروف مائلة .

د – تاريخ النشر أو آخر تنقيح .

هـ – الموقع بين علامتي < > .

و – تاريخ الإطلاع بين قوسين ( ) .

اعتبارات أساسية في توثيق المصادر الالكترونية :-

١ – لابد من ذكر **تاريخ الإطلاع** علي الوثيقة ، فعلي العكس من المعلومات المطبوعة والتي تعتبر نصوصا ثابتة ، فإن المعلومات الإليكترونية قد يتم تعديلها ، أو نقلها ، أو حذفها بمرور الوقت ، لذا فإن تحديد تاريخ الإطلاع عليها ، ينبه القارئ لاحتمال أن تكون هذه المعلومات غير موجودة في الوقت الحالي رغم أنها كانت موجودة وقت الإطلاع عليها ، ومن هنا فإن إعطاء تاريخ الإطلاع يمثل خط الدفاع الأول ضد أي اتهام بالإهمال أو أخطاء التوثيق وعدم الدقة ، ومن هنا أيضاً تكون التوصية بضرورة أن يحتفظ الباحث بنسخة مؤرخة من

المصدر الذي حصل عليه عن طريق الشبكة العالمية للمعلومات واستخدمه في رسالته .

٢ – إذا لم تجد عنصرا من عناصر التوثيق موجوداً في معلومات التوثيق ، يمكنك ببساطة أن تقفز إلي العنصر الذي يليه ، والاستثناء الوحيد في ذلك هو التاريخ ، إذ يجب الحرص علي وضع التاريخ في المكان المخصص له ، وإذا لم يوجد التاريخ ففي هذه الحالة يجب عدم ترك مكانه فارغا ولابد في هذه الحالة من وضع كلمة " **بدون تاريخ** " "No Date"

٣– عند البحث عن عناصر التوثيق تبدأ بالبحث عن اسم المؤلف أولاً ، وإذا لم تجد اسم المؤلف يحل محله الناشر ، وإذا لم تجد الناشر ، يبدأ التوثيق بالعنوان .

٤ – يفصل كل جزء عن الجزء الآخر في العنوان (نقطة أو شرطة) ، وبالإضافة إلى العناصر الرئيسية للعنوان التي تؤدي إلى الصفحة الرئيسية في الموقع يمكن أن يتضمن العنوان كلمات إضافية تعبر عن أجزاء الموقع تفصلها عن القسم الرئيس من العنوان إشارة (/). ، وينصح دائما بعدم وضع شرطة أو خط قصير "ـ" لتجزئة الموقع علي سطرين ، ولكن إذا اضطررنا إلي تجزئته يفضل أن يأتي ذلك بعد علامة slash ، وبعبارة أخري فإن علامات الترقيم الخاصة بالإنترنت مثل @أو(/) توضع في نهاية السطر في حين أن : الحروف والأرقام وعلامة (~) يكون من الأفضل وضعها في بداية السطر التالي.

٥ – لا يستخدم دليل شيكاغو كلمة متاح علي Available at قبل عنوان الموقع الإليكتروني ، أو تاريخ الإتاحة Accessed أو Retrieved قبل القوس الذي يتضمن تاريخ الإطلاع علي الوثيقة ، ويعتمد علي أنها مفهومة ضمنياً.

٦ – المصادر التي توجد مستقلة تعامل في التوثيق معاملة الكتب مثل :المواقع –رسائل البريد الإلكتروني – أبحاث علي الإنترنت ، أما المؤتمرات فتعامل في التوثيق معاملة الدوريات والمقالات المنشورة بها .

٧ – عند تصنيف قائمة المراجع في توثيق المعلومات الإلكترونية لا يوجد تصنيف مثل مواد غير منشورة ، حيث إن كل شئ متاح علي الإنترنت يمكن القول بأنه منشور بشكل أو بآخر ، وإن كانت هناك بعض المصادر المحدودة التي يمكن الإشارة إليها بأنها غير منشورة مثل الاتصالات الشخصية من خلال رسائل البريد الإلكتروني ، وما إلي ذلك .

٨ – أصبحت العديد من الدوريات الإلكترونية تحتوي في بدايتها علي أساليب الاستشهاد المرجعي المختلفة وكل البيانات الببليوجرافية المطلوبة للتوثيق مما ييسر علي الباحثين اختيار الأسلوب المناسب لهم .

كيفية تقييم المصادر الإلكترونية:–

ليس كل ما يقدم علي الإنترنت هزيل وضعيف المستوي ؛ ولكن معظم ما يقدم يتم تحكيمه ويحمل أسماء أساتذة معروفين من جامعات معترف بها ، وأبحاثهم علي أعلي مستوي .

ومع ذلك ولأن إنتاج المواقع اليوم أصبح عملية سهلة وغير مكلفة ، والأكثر من ذلك غير منضبطة، يصعب الرقابة عليها ، وحيث يختلف الوضع عن المصادر المطبوعة لا توجد هيئة للمراجعة ، والتحرير وتصحيح البروفات الطباعية للتحقق من صحة المعلومات المتاحة علي الشبكة فأي فرد يستطيع أن يصنع موقعاً علي الشبكة.

ومعنى هذا بالنسبة للباحث هو أنه يجب ألا يفترض أبدا أن المعلومات المقدمة صحيحة .

ويقع عبء التأكد من صحة المعلومات على الباحث نفسه وخاصة مصدر النص ، ومصداقيته ، وملائمة التوقيت والمحتوى وبنية صفحات الشبكة.

ويتم توثيق المصادر الإلكترونية بصفة عامة وفقا للنموذج التالي :-

اسم المؤلف بالترتيب العادي ، عنوان المستند ، تاريخ النشر علي الإنترنت < الموقع URL > (تاريخ الإطلاع علي الوثيقة) القسم إن وجد .

لاحظ ما يلي :-

أ - العناصر اللازمة لتحديد المصدر.

ب - يظهر تاريخ النشر بالقرب من عنوان المستند ، في حين أن تاريخ الإطلاع علي المستند يتبع الموقع **URL** .

ج - لا توجد أرقام صفحات كما هو معتاد في المصادر المطبوعة ، عنوان القسم أو الجزء في النص المطبوع يمكن أن يحل محل الصفحات .

د - تكتب أرقام الصفحات فقط إذا كان الكتاب أو المجلة أو المستند في شكل PDF أو أي شكل آخر يُظهر أرقام الصفحات .

مثال لتوثيق الكتب والدوريات الإلكترونية وفقاً لمبادئ دليل شيكاغو:

طريقة توثيق كتـاب الكتروني :

Peter J. Bryant, "The Age of Mammals," in *Biodiversity and Conservation* April 1999, < http://darwin.bio.uci.edu/~sustain/bio65/index.html> (11 May 1999).

طريقة توثيق مقال في صحيفة إلكترونية (e – journal) :

Tonya Browning, "Embedded Visuals: Student Design in Web Spaces," *Kairos: A Journal for Teachers of Writing in Webbed Environments* 3, no. 1 (1997), <http://english.ttu.edu/kairos/2.1/features/browning/index.html> (21 October 1999).

طريقة توثيق مقال في مجلة إلكترونية (e magazine) :

Nathan Myhrvold, "Confessions of a Cybershaman," *Slate,* 12 June 1997, <http://www.slate.com/CriticalMass/97-06-12/CriticalMass.asp> (19 October 1997).

رابعاً : طرق توثيق المصادر والمراجع المطبوعة :

يجب على الباحث أن يفرق بين طريقة إثبات المراجع فى الهوامش Footnote Form ، وطريقة إثبات المراجع فى القائمة النهائية لها فى نهاية البحث أو الكتاب Bibliography– Form وسنعرض فيما يلى للطرق الصحيحة فى إثبات كلا النوعين :

أ – **إثبات المراجع فى الهوامش** :

توجد طريقتان مختلفتان لإثبات المراجع فى الهوامش ، وذلك على النحو التالى :

الطريقة الأولى : وهى الأكثر انتشارا بين الباحثين والمؤلفين سواء العرب أو الأجانب ، وهى إثبات جميع المراجع المتصلة بالنصوص والفقرات المقتبسة التى تظهر فى صفحة معينة فى الهامش الموجود بأسفل نفس الصفحة ، حيث يستهدف المؤلف إحالة القارئ إلى المرجع الأصلى بطريقة مباشرة .

والطريقة الثانية : وهى التى يلجأ فيها الباحث إلى الاكتفاء بإثبات جميع المراجع مرقمة فى القائمة الموجودة فى نهاية الكتاب أو البحث ، ويضع فى نهاية الفقرة المقتبسة رقم المرجع فى هذه القائمة متبوعا برقم الصفحة أو أرقام الصفحات التى اقتبست منها هذه الفقرة ، وتستخدم هذه الطريقة على نطاق محدود وفى البحوث القصيرة أو المنشورة بالدوريات والمجلات العلمية ، أو المتخصصة .

الطريقة الصحيحة لإثبات المراجع فى الهوامش :

تختلف طرق إثبات الهوامش تبعا لاختلاف طبيعة المرجع المستخدم ، ونوعه ولغته ، وعدد مرات استخدامه ، ونعرض فيما يلى لجميع الاحتمالات التى قد تواجه الباحث فى هذا المجال .

١- الكتب العربية أو الأجنبية المؤلفة المنشورة :

(أ) فى حالة الرجوع إليها لأول مرة فى البحث يتبع فى إثباتها الترتيب التالى :

اسم المؤلف بالطريقة العادية – أى بدون تقديم اسم العائلة على الاسم الأصلى وبدون ألقاب – متبوعا بفاصلة .

العنوان الرئيسى للبحث أو الكتاب على أن يوضع تحته خط ، أو يجمع – فى حالة الطباعة – ببنط أسود فى حالة الهوامش العربية أو بالبنط المائل Italics فى حالة الهوامش الأجنبية متبوعا بفاصلة إلا إذا كان بعده عنوان فرعى .

العنوان الفرعى للبحث أو الكتاب – إذا وجد – ويفصل عن العنوان الرئيسى بعلامة وقف استدراكى (:) ويوضع تحته خط أو يجمع ببنط أسود أو ببنط مائل ويتبع بفاصلة إلا إذا كان ما بعده بين قوسين .

رقم الطبعة المستخدمة فى حالة وجودها متبوعا بفاصلة ، إلا إذا كان ما بعده بين قوسين .

اسم السلسلة ورقمها فى حالة وجودها متبوعا بفاصلة ، إلا إذا كان ما بعده بين قوسين.

رقم الجزء فى حالة وجود أكثر من جزء لنفس الكتاب متبوعا بفاصلة إلا إذا كان ما بعده بين قوسين .

مكان النشر واسم الناشر وتاريخ النشر بين قوسين على النحو التالى : (مكان النشر : اسم الناشر ، تاريخ النشر) ويتبع القوسان بفاصلة فى حالة الهوامش الأجنبية .

رقم الصفحة أو أرقام الصفحات وتوضع بعدها نقطة فى حالة الهوامش الإفرنجية فقط.

ونعرض لهذا الترتيب – باحتمالات مختلفة – فى الأمثلة التالية :

* عبد الفتاح عبد النبي ، **تكنولوجيا الاتصال والثقافة** ، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠) ص١١٦

* عواطف عبد الرحمن ، **الإعلام العربي وقضايا العولمة** ، الطبعة الأولي (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩) ص٨٠ .

* محمود عودة ، **أساليب الاتصال والتغير الاجتماعى** : دراسة ميدانية فى قرية مصرية ، سلسلة علم الاجتماع المعاصر (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧١) ص٤٢ .

أما فى حالة قيام بعض الهيئات بإصدار كتب تم تأليفها بجهد جماعى لعدد كبير من المشتركين فى عملية التأليف ، فيذكر اسم الجهة أولا يليه اسم الكتاب وذلك على نحو الأمثلة التالية :

*اتحاد إذاعات الدول العربية ، **التعاون بين الإذاعى والباحث فى أبحاث الاتصال الجماهيرى** ، سلسلة دراسات وبحوث إذاعية ، رقم١٧ (القاهرة : ١٩٧٥) ص١٨٩ .

*الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء ، **الكتاب الإحصائي السنوى** ، (القاهرة : ٢٠١٢) ص٢٠٣ .

وإذا كان للكتاب مؤلفان أو ثلاثة ، يكتب اسم المؤلفين الثانى والثالث ، أما إذا وجد أكثر من ثلاثة مؤلفين فيكتب اسم المؤلف الأول متبوعا بكلمة "وآخرون" فى حالة الهوامش العربية أو المختصر et al فى حالة الهوامش الأجنبية .

أما فى حالة الكتب التى يشترك فى تأليف مادتها العلمية مجموعة كبيرة من المؤلفين ويتم تجميع هذه المادة وتنسيقها بواسطة أحد المتخصصين فى الموضوع ، يوضع اسم هذا المتخصص مكان

المؤلف متبوعا بكلمة (محرر) فى حالة الهوامش العربية أو بكلمة editor واختصارها ed (s) فى حالة الهوامش الأجنبية ، وذلك على نحو الأمثلة التالية :

لويس كامل مليكة (محرر) ، **قراءات علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية** ، الطبعة الأولى ، المجلد الثانى (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٩٧٠) ص٢٢٥ .

Alfred G. Smith (ed) . Communication and Culture : reading in the Codes of Human Interactions (New York : Holt Rinehart and Winston , 1966) p.327 .

Daniel Lerner & Wilbur Scharmm (eds.), Communication and Change in Developing Countries (Honolulu : East – West Center Press , 1969) P.52 .

وفى حالة ذكر اسم المؤلف كاملا فى متن البحث وفى نفس الصفحة ، فإنه يحذف عند إثبات الهامش أسفل الصفحة .

وفى حالة عدم وجود اسم الناشر أو تاريخ النشر أو رقم الصفحات فى المرجع المذكر الاصطلاحات التالية فى موضعها :

بدون ناشر ، فى حالة المراجع العربية ، ويقابلها no publisher واختصارها .n.p فى حالة المراجع الأجنبية .

بدون تاريخ ، فى حالة المراجع العربية ، ويقابلها no date واختصارها .n.d فى حالة المراجع الأجنبية .

بدون ترقيم ، فى حالة المراجع العربية ، ويقابلها no pagination واختصارها .pag. n فى حالة المرجع الأجنبية .

- **الكتب المترجمة إلى اللغة العربية :**

يتبع فى كتابة هذا النوع من المراجع المترجمة الترتيب التالى :

اسم المؤلف أو أسماء المؤلفين الأجانب بالطريقة العادية – أى بدون تقديم اسم العائلة على الاسم الأصلى – ويتبع الاسم بفاصلة .

العنوان الرئيسى للكتاب على أن يوضع تحته خط أو يجمع ببنط أسود متبوعا بفاصلة ، إلا إذا كان ما بعده عنوان فرعى أو بين قوسين .

العنوان الفرعى للكتاب – إذا وجد – ويفصل عن العنوان الرئيسى بعلامة وقف استدراكى (:) ويوضع تحته خط أو يجمع ببنط أسود متبوعا بفاصلة إلا إذا كان ما بعده بين قوسين .

اسم المترجم – أو أسماء المترجمين – بدون ألقاب ، مسبوقا بكلمة (ترجمة) ومتبوعا بفاصلة إلا إذا كان ما بعده بين قوسين .

رقم الجزء أو المجلد فى حالة وجود أكثر من جزء أو مجلد لنفس الكتاب المترجم .

مكان النشر والناشر وتاريخ النشر بين قوسين . على نفس نمط طريقة الكتب العربية المؤلفة ، أو استخدام المصطلحات الأخرى فى حالة عدم وجود ناشر أو تاريخ أو ترقيم .

رقم الصفحة أو أرقام الصفحات .

ونعرض لهذا الترتيب فى الأمثلة التالية :

ولبور شرام ، **أجهزة الإعلام والتنمية القومية : دور الإعلام فى البلدان النامية** ، ترجمة محمد على العريان وعصمت أبو المكارم ومحمود عبد المنعم مراد (الإسكندرية : المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر ، ١٩٧٠) ص٣٥ .

جورج ماكاى ، **حروب إسرائيل الثلاثة** ، سلسلة كتب مترجمة تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات ، رقم ١٦٩١ القاهرة ، الهيئة العامة للاستعلامات ، بدون تاريخ) ص١٦٠ .

جورج لودج ، إدارة العولمة في عصر الاعتماد المتبادل ، ترجمة : محمد رؤوف حامد (القاهرة : الكلية الأكاديمية ، ١٩٩٩) ص١٢ .

– البحوث العربية والأجنبية غير المنشورة :

قد يلجأ الباحث فى كثير من الأحيان إلى الاستعانة ببعض البحوث والمذكرات ورسائل الماجستير والدكتوراه غير المنشورة ، ولإثبات هذه النوعيات من المرجع فى هوامش البحث أو الكتاب يتبع الترتيب الحالى:

اسم المؤلف بالطريقة العادية متبوعا بفاصلة .

اسم البحث أو الرسالة داخل علامة التنصيص المزدوجة "...." على أن توضع فاصلة قبل فاصلة التنصيص الأخيرة بالنسبة للبحوث الأجنبية ، وبعدها بالنسبة للبحوث العربية ، على أن تتبع الطريقة العادية فى كتابة هذا الاسم أو جمعه فى حالة الطباعة.

يكتب وصف المرجع ويوضع تحته خط أو يُجمع – فى حالة الطباعة – ببنط أسود أو مائل فى حالة البحوث الأجنبية ، ويتبع بفاصلة ، وتمثل العبارات التالية بعض أوصاف المراجع :

رسالة ماجستير .

رسالة دكتوراه .

مذكرة داخلية .

محاضرات .

رقم البحث أو المذكرة ، فى حالة وجوده ، متبوعا بفاصلة .

مكان تواجد البحث أو المذكرة واسم الجهة التى يوجد لديها البحث وتاريخه بين قوسين على النحو التالى :

(المكان : اسم الجهة ، التاريخ) ويتبع القوسان بفاصلة .

رقم الصفحة أو أرقام الصفحات ، وتوضع بعدها نقطة فى حالة الهوامش الإفرنجية فقط .

ونعرض لهذا الترتيب – باحتمالات مختلفة – فى الأمثلة التالية :

محمد عبد البديع السيد محمد ، " التناول الإخباري لأحداث الأزمة العراقية الكويتية" : دراسة تحليلية علي النشرات الإخبارية بإذاعة صوت العرب : رسالة ماجستير، غير منشورة (الزقازيق : كلية الآداب ، ١٩٩٥) .

محمد عبد البديع السيد محمد ، " أثر القنوات التليفزيونية الوافدة علي بعض قيم الأسرة المصرية " ، **رسالة دكتوراه** ، غير منشورة (الزقازيق : كلية الآداب ، ١٩٩٨) ص٥٦.

– البحوث والمواد العلمية العربية أو الإفرنجية ، المنشورة بالدوريات أو النشرات أو المجلات العلمية :

وكما يستعين الباحث بالكتب والبحوث المنشورة وغير المنشورة ، فإنه يلجأ إلى البحوث المنشورة بالدوريات أو المجلات العلمية المتخصصة والتى تمثل أكبر مورد متاح للمواد العلمية . ولإثبات هذه النوعيات من البحوث والمواد العلمية فى هوامش البحث أو الكتاب يتبع الترتيب التالى :

اسم المؤلف بالطريقة العادية متبوعا بفاصلة .

عنوان المقال كاملا بالطريقة العادية داخل علامة التنصيص المزدوجة ، على أن توضع فاصلة قبل علامة التنصيص الأخيرة بالنسبة للبحوث الأجنبية . وبعدها بالنسبة للبحوث العربية .

اسم المجلة أو الدورية ، ويوضع تحته خط أو يجمع – فى حالة الطباعة – ببنط أسود أو مائل فى حالة البحوث الأجنبية ويتبع بفاصلة اسم السلسلة ورقمها إذا كانت الدورية تصدر تحت أكثر من سلسلة . متبوعا بفاصلة.

رقم المجلد – فى حالة وجوده – متبوعا بفاصلة .

تاريخ العدد متبوعا بفاصلة .

رقم الصفحة الأولى للبحث أو الصفحات التى يشغلها فى الدورية متبوعا بنقطة فى حالة البحوث الأجنبية .

ونعرض لهذا الترتيب فى الأمثلة التالية :

حامد ربيع ، "الرأى العام الدولى والسلوك السياسى" ، **مجلة السياسة الدولية** ، المجلد الثانى ، أكتوبر ١٩٦٦ ، ص٨٤ .

سهام نصار ، " موقف الصحافة المصرية من قضية العولمة والهوية الثقافية " ، مجلة البحوث الإعلامية ، جامعة الأزهر ، العدد السادس عشر ، أكتوبر ٢٠٠١ ، ص٦٠ .

ب - إثبات المراجع فى القائمة النهائية :

تختلف طريقة إثبات المراجع النهائية بين المؤلفين ، إلا أنها تعتمد على أحد الأسلوبين التاليين :

أ- الأسلـوب الأول : وهو الذى يلجأ فيه المؤلف أو الباحث إلى إثبات جميع المراجع التى استقى منها مادته العلمية فى نهاية الكتاب أو البحث ، وهى الطريقة الأكثر انتشارا والتى تتبع فى معظم المؤلفات ، ويراعى فى هذه الطريقة الاعتباران التاليان :

ضرورة ترتيب المراجع ترتيبا أبجديا حسب الأسماء الأولى للمؤلفين فى قائمة المراجع العربية ، والأسماء الأخيرة أو أسماء العائلة للمؤلفين فى قائمة المراجع الأجنبية . ولو أن بعض الباحثين يفضلون ترتيب أسماء المؤلفين العرب وفقا لاسم العائلة ، إلا أنها تتم فى نطاق محدود نظرا لعدم استخدام اسم العائلة بالنسبة لمعظم المؤلفين العرب . وفى الحالات التى لا يوجد فيها اسم المؤلف يثبت فى المرجع تحت اسم الهيئة أو الكلية أو الجهة التى أصدرت البحث أو التقرير أو الدراسة ، وإذا لم يوجد أى دليل على التأليف يثبت المرجع أبجديا تحت أول كلمة رئيسية فى العنوان .

يفضل أن يتبع فى إثبات مراجع الكتاب أو البحث ومصادره الترتيب التالى :

الأبحاث العلمية والتقارير والوثائق غير المنشورة .

الكتب والبحوث العربية والمترجمة .

الكتب والبحوث الأجنبية .

الدوريات والمجلات العربية .

الدوريات والمجلات الأجنبية .

ب - الأسلوب الثانى : فهو الذى يلجأ فيه المؤلف إلى إثبات المراجع الخاصة بكل فصل أو باب فى نهايته دون أن يثبت قائمة نهائية بجميع المراجع فى نهاية الكتاب أو البحث ، وهذا الأسلوب محدود ويتبع فى عدد قليل من المؤلفات ، خاصة فى حالة وجود درجة من التمايز والاختلاف الواضح بين فصول الكتاب أو أبوابه ، ويراعى فيه أيضا نفس الاعتبارات الخاصة بالأسلوب الأول .

أما فى عملية إثبات أسماء المراجع فى القائمة النهائية فتختلف فى علمية إثباتها فى الهوامش اختلافا طفيفا .

ونعرض فيما يلى الاحتمالات التى قد تواجه الباحث فى إثبات القائمة النهائية للمراجع :

١– الكتب أو البحوث العربية المؤلفة المنشورة : يتبع فى إثباتها الترتيب التالى :

اسم المؤلف متبوعا بفاصلة .

العنوان الرئيسى للبحث أو الكتاب على أن يوضع تحته خط أو يجمع – فى حالة الطباعة – ببنط أسود ، متبوعا بفاصلة إلا إذا كان بعده عنوان فرعى فتوضع علامة وقف استدراكى ويوضع تحته خط أو يجمع ببنط أسود ويتبع بفاصلة ، ومن الضرورى أن يوضع العنوان الفرعى فى قائمة المراجع النهائية .

العنوان الفرعى للبحث أو الكتاب – إذا وجد – ويفصل عن العنوان الرئيسى بعلامة وقف استدراكى ويوضع تحته أو يجمع ببنط أسود ويتبع بفاصلة ، ومن الضرورى أن يوضع العنوان الفرعى فى قائمة المراجعة النهائية .

رقم الطبعة المستخدمة فى حالة وجوده ، متبوعا بفاصلة .

اسم السلسلة ورقمها فى حالة وجوده ، متبوعا بفاصلة .

رقم الجزء فى حالة وجود أكثر من جزء لنفس الكتاب ، متبوعا بفاصلة .

مكان النشر متبوعا بعلامة وقف استدراكى .

اسم الناشر فى حالة وجوده ، أو "بدون ناشر" ، متبوعا بفاصلة .

تاريخ النشر فى حالة وجوده ، أو "بدون تاريخ" .

ونعرض فى المثال التالى إثبات المراجع فى القائمة النهائية :

إبراهيم إمام ، **فن العلاقات العامة والإعلام** ، الطبعة الثانية ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٦٨) .

٢- الكتب المترجمة إلى اللغة العربية : يُتبع فى إثباتها الترتيب التالى:

اسم العائلة بالنسبة للمؤلف الأجنبى متبوعا بفاصلة ثم تكملة الاسم متبوعا بفاصلة العنوان الرئيسى للبحث أو الكتاب على أن يوضع تحته خط أو يجمع – فى حالة الطباعة – ببنط أسود ، متبوعا بفاصلة إلا إذا كان بعده عنوان فرعى فتوضع علامة وقف استدراكى.

العنوان الفرعى للكتاب – إذا وجد – ويفصل عن العنوان الرئيسى بعلامة وقف استدراكى ويوضع تحته خط أو يجمع ببنط أسود متبوعا بفاصلة .

اسم المترجم أو أسماء المترجمين بدون ألقاب مسبوقا بكلمة (ترجمة) ومتبوعة بفاصلة

رقم الطبعة متبوعا بفاصلة .

اسم السلسة العربية فى حالة وجودها متبوعا بفاصلة .

اسم السلسة الأجنبية ورقمها فى حالة وجودها متبوعا بفاصلة .

رقم الجزء أو المجلد فى حالة وجود اكثر من جزء أو مجلد لنفس الكتاب المترجم متبوعا بفاصلة .

مكان النشر متبوعا بعلامة وقف استدراكى .

اسم الناشر فى حالة وجوده أو يكتب "بدون ناشر" ، متبوعا بفاصلة .

تاريخ النشر فى حالة وجوده أو يكتب "بدون تاريخ" .

ونعرض فى المثال التالى لطريقة إثبات الكتب العربية المترجمة فى القائمة النهائية :

* ستاشيف ، إدوارد وبريتز ، رودى ، **برامج التليفزيون : إنتاجها وإخراجها** ، ترجمة أحمد طاهر ، القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، بدون تاريخ .

٣- الكتب أو البحوث الإفرنجية المنشورة : يتبع فى إثباتها الترتيب التالى :

اسم العائلة للمؤلف متبوعا بفاصلة ، ويفضل كتابته بالحروف الكبيرة.

تكملة اسم المؤلف أو الحروف الأولى منه ، متبوعا بنقطة .

العنوان الرئيسى للبحث أو الكتاب ، على أن يوضع تحته خط أو يجمع فى حالة الطباعة ببنط أسود أو مائل ويتبع بنقطة إلا إذا كان بعده عنوان فرعى فيتبع بعلامة وقف استدراكى .

العنوان الفرعى للبحث أو الكتاب – إذا وجد – ويفصل عن العنوان الرئيسى بعلامة وقف استدراكى ويوضع تحته خط أو يجمع ببنط أسود أو مائل فى حالة الطباعة ، ويتبع بنقطة .

رقم الطبعة المستخدمة فى حالة وجوده ، متبوعا بفاصلة .

رقم الجزء فى حالة وجود أكثر من جزء من جزء لنفس الكتاب متبوعا بفاصلة .

مكان النشر متبوعا بعلامة وقف استدراكى .

اسم الناشر – فى حالة وجوده – أو يكتب "بدون ناشر" ، متبوعا بفاصلة .

تاريخ النشر فى حالة وجوده ، أو يكتب "بدون تاريخ" ، متبوعا بنقطة.

ونعرض فى المثالين التاليين لطريقة إثبات المراجع الأجنبية فى القائمة النهائية :

- KIRKPATRIK , C.A Advertising : Mass Communication in Marketing . 2nd ed , Boston : Houghton Mifflin Company ,1964

- DEPLAS , Bernard & VERDIER , Henri La Publicitè . Dixieme Edition , Que Sais-je? No.274, Paris : Presses Universitaires de France, 1970 .

ويلاحظ أنه فى حالة وجود أكثر من مؤلف تتبع نفس الطريقة فى كتابة الأسماء جميعها أى بتقديم اسم العائلة ، وذلك على نحو المثال السابق ، والمثال التالى لثلاثة مؤلفين :

- BREWESTER, Arthur Judson , PALMER , Herbert Hall & INGRAHAM , Robert , Introduction to Advertising .6th ed., New York: McGraw-Hill Book Company .Inc.,1954.

٤- البحوث والمواد العلمية العربية المنشورة بالدوريات أو النشرات أو المجلات العلمية :

يُتبع فى إثباتها الترتيب التالى :

اسم المؤلف متبوعا بفاصلة .
العنوان الرئيسى للبحث أو المقال بالطريقة العادية داخل علامة التنصيص المزدوجة ، على أن توضع فاصلة بعد علامة التنصيص الأخيرة .
اسم المجلة أو الدورية أو النشرة ، ويوضع تحته خط أو يجمع – فى حالة الطباعة – ببنط أسود ويتبع بفاصلة .
اسم السلسلة ورقمها إذا كانت الدورية تصدر تحت أكثر من سلسلة ، متبوعا بفاصلة
رقم المجلد – فى حالة وجوده – متبوعا بفاصلة .
تاريخ العدد .

٥- البحوث والمواد العلمية الأجنبية المنشورة بالدوريات أو النشرات أو المجلات العلمية : يتبع فى إثباتها الترتيب التالى :
اسم العائلة للمؤلف متبوعا بفاصلة ويفضل كتابته بالحروف الكبيرة .
تكملة اسم المؤلف أو الاكتفاء بالحروف الأولى منه متبوعا بنقطة .
العنوان الرئيسى للبحث أو المقال بالطريقة العادية مشتملا على العنوان الفرعى إذا وجد ، وتفصل بينهما علامة وقف استدراكى ، داخل علامة التنصيص المزدوجة على أن توضع نقطة قبل علامة التنصيص الأخيرة .
اسم المجلة أو الدورية ويوضع تحته خط أو يجمع – فى حالة الطباعة – ببنط أسود أو مائل متبوعا بفاصلة .
اسم السلسلة ورقمها إذا كانت الدورية تصدر تحت أكثر من سلسلة متبوعا بفاصلة .
تاريخ العدد متبوعا بنقطة .
ونعرض فى المثال التالى لهذا الترتيب :

- COX, Date. Technique of Public Understanding . "
Public Relations Journal , Volume.4, February, 1948

الاختصـــارات :

يواجه الباحث مجموعة من الاختصارات معظمها باللغة اللاتينية ، فى هوامش المراجع الأجنبية التى يستقى منها مادته العلمية ، فضلا عن أنه يستخدم هذه الاختصارات فى إثبات المراجع الأجنبية فى هوامش البحث أو الكتاب الذى يقوم بإعداده .

ونظرا لأهمية هذه الاختصارات ولضرورة معرفة الباحث بها معرفة تامة حتى تسهل عليه عملية تفسير الهوامش فى الكثير من مصادر مادته العلمية ، فضلا عن إمكانية استخدامها عند كتابة بحثه ، فقد رأينا ضرورة أن يتضمنها هذا الفصل بعد محاولة حصر معظمها .

وتتضمن القائمة التالية أهم هذه الاختصارات ومعانيها باللغتين الإنجليزية والعربية :

المعنى بالعربية	المعنى بالإنجليزية	الاختصار
مؤلف مجهول	Anonymous	Anon
ما قبله	Before	Ante
مقال ، مقالات	Article (s)	Art., arts
قائمة مراجع	Bibliography	Bibliog
كتاب ، كتب	Book (s)	Bk . bks
حوالى	About	c. (or ca.)
قارن	Compare	Cf.
قارن ما قبله		Cf. ante
قارن أعلاه		Cf. supra
قارن ما بعده		Cf. post

Cf. infra		قارن أدناه
Ch., chs. Or (chap., chaps.)	Chapter (s)	فصل ، فصول
Col., Cols	Column (s)	عمود ، أعمدة
Diss.	Dissertation	رسالة دكتوراه
Ed., eds	Editor (s)	محرر ، محررون
Edn.,	Edition	طبعة (الاختصار المفضل)
e.g.	For example	مثلا
Et al.	and others	وآخرون
et seq., et seqq	and the following	وما بعدها ، وما بعدها بعدة صفحات
ex., exs.	Example (s)	مثال ، أمثلة
Etc.	And so forth	إلى آخره
f. ff	and following page (s) or line (s)	والصفحة التالية ، والصفحات التالية ، والسطر التالى ، والسطور التالية
Fig.	Figure	شكل
Fn.	Footnote	هامش
Ibid.	In the same reference	فى نفس المصدر السابق

i.c.	That is	أى (بمعنى)
Id. Idem.	The same auther	نفس المؤلف
Introd.	Introduction	مقدمة
Infra.	Below	تحت ، أسفل
I.II.	Line (s)	سطر ، سطور
Lang.,(s)	Language (s)	لغة ، لغات
Ms, mss.	Manuscript (s)	مخطوط ، مخطوطات
n., nn.	Note (s)	هامش ، هوامش
N,B.	Take notice, mark well	لاحظ
N,d.	No date	بدون تاريخ
N,n.	No name	بدون اسم
No. nos	Number (s)	رقم ، أرقام
N,p.	No place	لم يذكر مكان النشر
n.pag.	No pagination	بدون ترقيم
Ns. (or N.S.)	New series , new style	سلسلة جديدة ، أسلوب جديد
Op. cit.	Previous reference	مصدر سابق
P, pp.	Page (s)	صفحة ، صفحات
Par. Pars.	Paragraph (s)	فقرة ، فقرات
Passim.	Through out the work , here and	هنا وهناك (نوقشت فى أكثر من موضوع

	there	فى الكتاب أو الدراسة)
Pt., pts.	Part (s)	جزء ، أجزاء
q.v.	Which see	أنظر
Reg.	Registered	مسجلة
Rev.	Revised (by)	منقحة
Rpt.	Reprint	أعيد طبعها
Sec. Secs.	Section (s)	قسم ، أقسام
Ser.	Series	سلاسل
Sig. Sigs.	Signature (s)	توقيع ، توقيعات
Trans. (or tr.)	Translator or translation	مترجم أو ترجمة
Viz.	Namely	بالذات أو بالتحديد
Vol. Vols.	Volume (s)	مجلد ، مجلدات
Vs.	Against	بالمقارنة

الفصـــــل العاشـــــر

نمـوذج إعـداد إطـــــار بحـث[١]

يواجه الباحثون الذين يحاولون استكمال مسيرتهم العلمية والأكاديمية فى مجال العلوم الاجتماعية صعوبة بالغة فى إعداد الأطر Frameworks التى يتقدمون بها للتسجيل للحصول على درجة علمية لموضوع الدبلوم ، أو الماجستير أو الدكتوراه ، ويرجع ذلك فى رأيى إلى أنهم لم يؤهلوا أساسا لذلك فى مرحلة الدراسة الجامعية Undergraduate أو حتى فى مرحلة الإعداد الأكاديمى والتى تسبق مرحلة التسجيل للدرجة العلمية . إذ أن معظم الكليات لا تضع ضمن مقرراتها الدراسية أى مواد مثل تصميم البحث أو مناهج البحث . ولا يوجد لذلك ضمن مقرراتها الدراسية أى مواد مثل تصميم البحث أو مناهج البحث . ولا يوجد ذلك إلا فى أقسام الاجتماع ، وعلم النفس ، ومعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية .

ومن وجهة النظر الموضوعية فإنه حتى فى هذه الأقسام التى تدرس فيها مادة مناهج البحث ، أو تصميم البحوث ، فإن عرض المادة ومحتوياتها لا تفيد الطالب وبخاصة الذى يتطلع إلى استكمال دراساته العليا ، بل تدرس كأنها مادة منفصلة عن بقية المواد الدراسية الأخرى هذا من جانب ، ونجد أن محتويات المادة أيضا مفككة وسطحية الشكل والمضمون ، ومنقولة ومترجمة من

---

[1] الدمرداش ،نعمات محمد ، (٢٠٠٣-٢٠٠٤) . منهجية البحث العلمى فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، بل برنت للطباعة والتصوير ، ص٤٦٦ وما بعدها .

كتب أجنبية وهذا من جانب ثان . ثم أن المادة نفسها تدرس بشكل نظرى بحت ، وليس بشكل تطبيقى مرن . وهذا من جانب آخر .

إن مادة مناهج وتصميم البحوث يجب أن يتعين الباحث وتوجهه نحو طرق التفكير العلمى Scientific Thinking بمعنى أنها تساعده على التفكير العلمى ليس فى مشكلة البحث Research Problem فقط ، ولكن فى حياته بصفة عامة .

والتساؤل المطروح الآن ... كيف يمكن إعداد إطار البحث ؟ وكيف يمكن إعداد وصياغة البحث ؟

أولا : إعداد إطار البحث :

هناك اتفاق بين معظم المهتمين والمتخصصون بتصميم البحوث على أن إطار البحث الذى يقدمه الباحث للتسجيل فى أى درجة من الدرجات العلمية أو الأكاديمية لابد أن يعكس فهم الباحث ، ومدى استيعابه لموضوع بحثه ، وبصفة عامة فإن التشكيل المتفق عليه لمكونات الإطار ويمكن أن يكون على النحو التالى .

ولنفترض أن الباحث سوف يقوم بهذا الإطار للحصول على درجة الماجستير من كلية الآداب ، ولنفترض أن عنوان موضوع البحث الذى يسعى إلى تسجيله قد تحدد فى آثار الدراما فى التليفزيون على المتعلمين فى المجتمع المصرى ، دراسة تطبيقية على عينة من الخريجين بالكليات النظرية والعلمية فيمكن أن تكون الصفحة الأولى أو كما نسميها صفحة الغلاف على النحو التالى :

جامعة بنـها

كليـة الآداب

قسم الإعلام

إطـار البحث للحصـول علـى درجة الماجستير

فـى الإعلام بعنـوان :

آثـار الدراما التليفزيونية على المتعلمين فى المجتمع المصرى

دراسـة تطبيقية علـى عينـة من الخريجين بالكليات النظريـة والعلميـة

إعـداد

اسـم الباحث

إشـراف

الأستاذ الدكتـور

الشـهر – السنـة

وتأتى بعد ذلك الصفحة رقم (٢) ، ويحدد فيها الباحث محتويات الإطار ، وهناك اتفاق شبه تام بين المتخصصين فى تصميم البحوث على أن تتضمن تلك الصفحة ما يلى :

محتويات الإطـار ....

*** مقدمـة عامـة ....**

أولا : الأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها .

ثانيا : التساؤلات أو الفروض .

ثالثا : المناهج المستخدمة .

رابعا : أدوات الدراسة .

خامسا : مجالات الدراسة :

جغرافــى .

بشرى . (كيفية اختيار العينة) .

زمنــى .

سادسا : إطار مقترح لتقسيم أبواب الدراسة وفصولها .

سابعا : بعض المراجع التى يمكن الاستعانة بها فى الدراسة سوء باللغة العربية أو الأجنبي .

ثم ننتقل إلى الصفحة رقم (٣) لكى نبدأ بشرح كل موضوع من الموضوعات المتضمنة فى صفحة محتويات الإطار ، وكيف يمكن تغطيتها من قبل الباحث ؟ وما هى النقط التى يجب أن تشملها كل نقطة من هذه النقاط ؟

فيما يتعلق بالمقدمة العامة ... يجب :

أن تبدأ بتحليل من الباحث لأهمية موضوع بحثه ، وكيف تناوله العلماء والمتخصصون من خلال مؤلفاتهم وكتابتهم .

ثم يبدأ فى بلورة موضوع بحثه بتحديد مشكلة البحث وهى تأخذ شكلين:

الأول : أن توضع المشكلة فى صورة قضية تحتوى على متغيرات الدراسة والكيفية التى يستطيع الباحث الربط بينها .

والثانية : أن توضع المشكلة فى صورة تساؤل أو مجموعة من التساؤلات حول كل ما يثار عن مشكلة البحث ، والمتغيرات المكونة للمشكلة البحثية .

كيفيـة صيـاغة مشكلـة البحث فى موضوع قابل للدراسـة :

وينتهى الباحث من المقدمة العامة بالتأكيد على نقطتين :

الأولى : ما هى الإضافات النظرية التى سوف يحققها الباحث من دراسته لموضوع بحثه ، هل سيؤصل نظريا لمتغيرات دراسته ؟ بمعنى أكثر تحديدا ماذا سيقدم الباحث نظريا عند تناوله لموضوع بحثه .

أما النقطة الثانية : فتتمثل فيما يضيفه الباحث عند تناوله لموضوع بحثه من إضافات تطبيقية ، بمعنى آخر ما هى الإضافات التى سيقدمها الباحث عندما يختبر فروض دراسته فى مجتمع البحث ؟

ويمكننا اختزال أهم النقاط التى يتناولها الباحث فى المقدمة العامة ، وذلك على النحو التالى :

أهمية موضوع البحث من خلال الكتب والمؤلفات .

تحديد مشكلة البحث .

إثارة مجموعة من التساؤلات التى تكشف عن أبعاد المشكلة .

الإضافات النظرية التى سيقدمها البحث (الأهمية النظرية) .

الإضافات التطبيقية التى سيقدمها البحث (الأهمية التطبيقية) .

التساؤلات التى تثيرها مشكلة البحث .

وفيما يلى يتعلق بأهم النقاط التى يجب تناولها :

أهداف البحث :

فعلى الباحث هنا أن تكون نقطة البداية قبل أن يحدد أهداف بحثه أن يوضح بصورة مختصرة موضوع بحثه ، ثم بناء على ذلك الموضوع فقد تحددت أبعاد البحث على النحو التالى :

الكشف عن ....

التوصل إلى ....

تحليل الأبعاد المؤثرة على ....

بناء نموذج ....

ويجب أن تبدأ صياغة أهداف البحث بالعبارات التالية الكشف عن .... ، التوصل إلى ... ، تحليل الأبعاد المؤثرة أو المتأثرة ، تحليل الدور الذى يلعبه بناء نموذج تحليلى .... ، إبراز دور ...

وعلى الباحث عند تحديد أهداف بحثه ، أن يربط بين هذه الأهداف ومشكلة بحثه ، وأن يصيغ أهداف بحثه بصورة إجرائية تمكنه من تحقيقها ، بمعنى أكثر تحديدا يجب أن يفكر الباحث فى الكيفية التى يمكن من خلالها تحقيق كل هدف من أهداف دراسته سواء من الناحية النظرية ، أو من الناحية التطبيقية . بمعنى أن هناك أهدافا يمكن أن يحققها الباحث من خلال الدراسة الميدانية لمجتمع البحث الذى يختاره الباحث ، وكذلك هناك أهداف يمكن تحقيقها من خلال تحليل ومناقشة وتفسير السلاسل الزمنية أو الإحصاءات الخاصة بموضوع محدد .

ثانيا : التساؤلات أو الفروض :

وفى البداية فأن تساؤلات أو فروض الدراسة لابد أن تكون ترجمة صادقة لأهدافها . وإذا لم يحدث ذلك فسيجد الباحث فى النهاية أن أهداف الدراسة فى جهة ونتائجها فى جهة أخرى .

ولكن ما هى تساؤلات الدراسة ؟ وما هى فروض الدراسة ؟ وهل هناك اختلاف بينها ؟

لقد أشرنا عندما تعرضنا لأنماط البحوث الاجتماعية أن هناك أربعة أنماط تتمثل فى النمط الاستكشافى أو الاستطلاعى ، والنمط الوصفى أو المسحى ، والنمط التجريبى ، وأخيرا النمط التاريخى .

وفيما يتعلق بالنمط الاستكشافى والاستطلاعى : فإن الباحث إذا كانت دراسته تنتمى إلى هذا النمط فيجب عليه أن يستخدم مجموعة من التساؤلات حيث أن استخدام الفروض فى مثل هذا النمط تعد خطأً منهجيا ذلك لأن الظاهرة هنا تكون غير واضحة أو محددة وبالتالى لا يستطيع أن يصيغ فروضا محددة حيث أن الفروض تكون أكثر سلامة

من الناحية المنهجية إذا كانت الدراسة التى يقوم بها الباحث تنتمى إلى النمط الوصفى أو المسحى ، أو النمط التجريبى ، أو النمط التاريخى .

هناك اتجاه خاطئ وسائد بين المشتغلين بالعلوم الاجتماعية حيث يشيرون إلى أن الدراسات التى تستخدم فروضا أفضل من الدراسات التى تستخدم تساؤلات ، وهذا فى رأيى اعتقاد خاطئ لأن استخدام الفروض أو التساؤلات صياغة محددة وواضحة ، ومدى ما تعكسه تلك الفروض أو التساؤلات بصدق عن أهداف الدراسة هو الأسلم منهجيا .

ومعنى ذلك أن الباحث لا يستطيع فى نفس الوقت أن يستخدم الفروض والتساؤلات معا . فهناك دراسات تقوم على الإجابة على مجموعة من التساؤلات ، ودراسات أخرى تقوم على اختبار مجموعة من الفروض .

وفيما يتعلق بتساؤلات الدراسة فيجب على الباحث أن يحول أهداف دراسته إلى مجموعة من التساؤلات . فإذا كانت الدراسة تهدف مثلا إلى الكشف عن تأثير التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى شاهدها المجتمع المصرى خلال فترة الستينات على ارتفاع معدلات البطالة بين المتعلمين فإن الباحث يستطيع أن يضع هذا الهدف فى صورة تساؤلات ، يمكن أن نعرضها على النحو التالى :

ما تأثير التغيرات الاجتماعية التى مر بها المجتمع المصرى إبان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على معدلات البطالة بين المتعلمين؟

ما تأثير التغيرات الاقتصادية التى مر بها المجتمع المصرى إبان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على معدلات البطالة بين المتعلمين ؟

أما فيما يتعلق بفروض الدراسة فقد أشرنا إلى ذلك وأوضحنا ماهية الفروض العلمية ، وكيفية صياغتها ، والشروط الواجب توافرها فى الفرض العلمى ، وأخيرا حددنا المصادر التى يستقى منها الباحث فروض دراسته أما عن الكيفية التى يتم بها تحويل أهداف الدراسة إلى

مجموعة من الفروض فيمكن اتخاذ الهدف الذى عرضنا له كى نوضح من خلاله كيفية صياغة فروض الدراسة .

الفرض الأول :

" أن هناك ارتباطا طرديا بين حجم المتغيرات الاجتماعية ، ومعدلات البطالة بين المتعلمين فى المجتمع المصرى إبان ثورة الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ " .

الفرض الثانـى :

" أن هناك ارتباطا طرديا بين حجم المتغيرات الاقتصادية ، ومعدلات البطالة بين المتعلمين فى المجتمع المصرى إبان ثورة الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ " .

الفرض الثالث :

" أن هناك ارتباطا طرديا بين حجم المتغيرات السياسية ، ومعدلات البطالة بين المتعلمين فى المجتمع المصرى إبان ثورة الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢ " .

تلك هى الكيفية التى تصاغ بها تساؤلات الدراسة أو فروضها ، لكن هناك ملاحظة منهجية على جانب كبير من الأهمية وتتمثل فى أن على الباحث أن يوضح بعد صياغة التساؤلات أو الفروض الكيفية التى يمكن من خلالها الإجابة على كل تساؤل من تساؤلات الدراسة ، أو الكيفية التى يمكن من خلالها اختيار فروض دراسته سواء كان ذلك من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية .

ثالثا : المناهج المستخدمة فى الدراسة :

يعد موضوع الدراسة وأهدافها أحد الأسس التى يختار بناء عليها الباحث المنهج أو المناهج المستخدمة فى دراسته فإذا كان موضوع الدراسة على سبيل المثال جديد أى لم يسبق دراسته من قبل فإن على الباحث هنا أن يلتزم بالمنهج الاستكشافى أو الاستطلاعى .

وإذا كان موضوع الدراسة قد تحدد فى الآثار أو الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على انتشار ظاهرة الإدمان فى أى مجتمع من المجتمعات ، أو فى دراسة عن دور المرأة فى تنمية المجتمع المحلى ، أو فى دراسة ظاهرة التضخم وآثاره الاجتماعية والاقتصادية فالباحث هنا لابد أن يستخدم المنهج الوصفى وذلك لأن استخدام هذا المنهج يساعد الباحث على وصف وتحليل المتغيرات المرتبطة بالظاهرة المدروسة والأبعاد المؤثرة على تلك الظاهرة وكذلك الأبعاد التى تؤثر الظاهرة عليها .

وإذا كان موضوع الدراسة قد تحدد فى تأثير التعليم على التغير الاجتماعى فى مجتمع من المجتمعات أو تأثير بناء القوة . على الإنتاجية فى مصنع من المصانع ، أو عن تأثير البناء الطبقى على ظاهرة التفوق الدراسى فى الثانوية العامة فى المجتمع المصرى فإن الباحث فى أى من هذه الدراسات يستطيع أن يستخدم المنهج التجريبى.

وإذا كان موضوع الدراسة قد تحدد فى السلطة والطبقات الاجتماعية فى المجتمع المصرى ، أو فى الأدب والقيم الاجتماعية القروية ، فإن الباحث هنا قد يستخدم المنهج التاريخى

وهناك ملحوظة منهجية أساسية فيما يتعلق بالمناهج المستخدمة فى الدراسة وتتمثل فى أن الباحث يستطيع بناءً على موضوع الدراسة وأهدافها اختيار أكثر من منهج لتحقيق أهداف الدراسة .

رابعا : أدوات الدراسة :

تمثل أدوات الدراسة الأساليب التى يستخدمها الباحث لتحقيق أهدافها أو للإجابة عن تساؤلاتها ، أو لاختبار فروضها . وهناك مجموعة من الأدوات المستخدمة فى البحوث الاجتماعية وهى استمارة المقابلة أو البحث ، وصحيفة الاستبيان ، ودليل الملاحظة ، وتحليل المضمون

وهناك مجموعة من المعايير التى تحكم الباحث عن اختياره لأداة دون غيرها من الأدوات ، ويمكن تحديد هذه المعايير على النحو التالى :

أ – الإطار الثقافى لمجتمع البحث الذى سيطبق عليه الباحث أداة دراسته.

ب – موضوع الدراسة وأهدافها الأساسية .

ج – الأبعاد أو المتغيرات التى ستركز عليها الدراسة .

د – قدرة الباحث على الصياغة ، وامتلاكه ناصية المنهج .

هـ – طبيعة الظاهرة أو المشكلة البحثية .

و – طبيعة المنهج المستخدم .

ويجب على الباحث أن يحدد فى إطار بحثه الأداة التى سوف يستخدمها ووحدة التحليل التى ستوجه لها هذه الأداة .

بمعنى لمن ستوجه أداة الدراسة ؟ هل ستوجه إلى رب الأسرة ؟ هل ستوجه إلى العمال ؟ هل ستوجه إلى الفلاحين ؟ وما هى خصائص وحدة التحليل ؟

خامسا : مجالات الدراسة :

الباحث فى تلك المرحلة عليه أن يحدد مجالات بحثه ، وتنقسم هذه المجالات إلى ثلاثة ، يمكن عرضها على النحو التالى :

١) المجال الجغرافى :

ويتحدد فى النطاق المكانى الذى سوف يجرى فيه الباحث دراسته ، سواء النظرية أو التطبيقية ، وعلى الباحث أن يحدد بدقة المنطقة أو المدينة ، أو القرية ، أو الحى ، أو مجموعة الأحياء التى سيتخذها محورا للدراسة ، ويفضل فى ذلك أن تكون هناك خريطة جغرافية تحدد الموقع بالتحديد . فعلى سبيل المثال : إذا كان الباحث قد اتخذ من مصنع من المصانع مجالا جغرافيا لدراسته ، فيجب هنا تحديد موقع هذا المصنع بالنسبة للمجتمع ككل وهكذا ، وإذا اختار الباحث إحدى

القرى فيجب أن يحدد موقع هذه القرية بالنسبة للمحافظة . وهل هى من محافظات الوجه البحرى أو من محافظات الوجه القبلى.

٢) المجال البشرى :

وهم أفراد المجتمع (ذكور ، إناث ، أسر) الذين يقطنون النطاق المكانى أو الجغرافى ، والباحث هنا يجب أن يوضح أعداد السكان وأعداد الأسر ، وذلك وفقا لطبيعة البحث الذى سوف يقوم به الباحث بحيث يقوم بعمل مسح شامل لكل الموارد البشرية الموجودة داخل النطاق المكانى . فعلى سبيل المثال إذ كان موضوع البحث عن : الآثار الاجتماعية والاقتصادية لبطالة المتعلمين الجامعيين بمدينة القاهرة . فالباحث هنا يجب أن يعرض جداول إحصائية عند أعداد خريجى الجامعات المصرية (ذكور ، إناث) الذين لا يجدون عملا وأن يحدد الباحث تلك الأعداد فى سلسلة زمنية متوالية أو متتالية . ويفضل من الناحية المنهجية أن يحدد الباحث فى المجال البشرى كيفية اختياره لعينة بحثه ، وهل سيختارها بطريقة عشوائية ، أو بطريقة عشوائية منتظمة ، أو عشوائية مقصودة ، أو بطريقة طبقية ، أو بطريقة عرضية .

٣) المجال الزمنى :

ويتحدد ذلك المجال منذ الموافقة على موضوع البحث حتى الانتهاء من التقرير النهائى للبحث . ويمكن للباحث أن يقسم هذا المجال إلى مجموعة من الفترات الزمنية الداخلية ، فإذا كانت الفترة الزمنية المخصصة للانتهاء من البحث سنة كاملة ، أى أثنى عشر شهرا فيمكن توزيع هذه الفترة الزمنية على النحو التالى :

فإذا افترضنا أن الموافقة على مشروع البحث كان فى الأول من يناير ٢٠١٤ ، فتحتل الفترة الأولى أربع شهور (من ١ يناير حتى الأسبوع الأخير من إبريل) وسوف يقوم فيها الباحث بجمع المادة النظرية ،

وتأصيل المفاهيم والنظريات المرتبطة بموضوع البحث ، ويطلقون على هذه الفترة بجمع التراث النظرى لموضوع البحث ، ثم تأتى الفترة الثانية ومدتها ثلاثة شهور (من الأول من مايو حتى الأسبوع الأخير من يوليو) وسوف يقوم الباحث فيها بتحديد فروض أو تساؤلات دراسته واختيار الأداة أو الوسيلة التى سوف يختبر من خلالها الفروض أو يجيب على تساؤلاتها وتحديد مجال الدراسة الجغرافى والبشرى ، وحج العينة ثم يقوم بزيارات استطلاعية لمجتمع البحث ، ثم يحاول الباحث صياغة أسئلة الأداء ، ثم يقوم بتجربتها أو بتطبيقها تطبيقا أوليا ثم يقوم الباحث بتطبيق وسيلة دراسته تطبيقا نهائيا .

وتحدد الفترة الثالثة (من الأول من أغسطس حتى الأسبوع الأخير من سبتمبر) ويقوم فيها الباحث إما بإرسال بيانات دراسته بعد جمعها إلى الحاسب الآلى ، وإما أن يقوم بنفسه بتفريغ وجدولة وتحليل مناقشة وتفسير بيانات دراسته .

أما الفترة الرابعة والأخيرة فتستغرق ثلاثة شهور (من الأول من أكتوبر حتى الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر) ويقوم فيها الباحث بكتابة التقرير النهائى للبحث ، بمعنى أكثر تحديدا يقوم الباحث بإعادة صياغة فصول الدراسة النظرية التطبيقية واستخراج نتائج الدراسة ومناقشتها ووضع قائمة بالمراجع العربية والأجنبية ، ثم وضع الملاحق.

إطار مقترح لتقسيم أبواب الدراسة وفصولها :

يحاول الباحث فى هذه المرحلة ما قبل الأخيرة أن يضع تصوراته فيما يتعلق بأبواب الدراسة وفصولها ، وعنوان كل باب ، وعنوان كل فصل ، ومحتويات كل فصل وبشكل عام فإن الدراسات الاجتماعية عموما تنقسم إلى بابين ، ويحتوى كل باب على عدد من الفصول ، وهناك بعض الملاحظات التى يمكن أن تفيد الباحث فى تصوراته عن ذلك

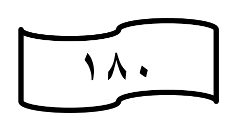
الإطار المقترح لتقسيم أبواب الدراسة وفصولها ، ويمكن عرضها على النحو التالى :

أنه قد جرت العادة أن تتضمن الدراسة بابين فقط ، تتناول فصول الباب الأول الإطار النظرى للدراسة ، أو التأصيل النظرى لمفاهيم ومتغيرات الدراسة وتتناول فصول الباب الثانى عرض وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة الميدانية واستنتاجاتها واستخلاصاتها .

يجب على الباحث عن وضع تصوراته عن أبواب الدراسة وفصولها أن يناسب فصول الدراسة فى الباب الأول ، وفصول الدراسة فى الباب الثانى ، بمعنى أنه إذا احتوى الباب الثانى أربعة فصول أيضا ، كذلك يجب على الباحث أن يعطى أرقاما مسلسلة ، فإذا كان الباب الأول يحتوى على أربعة فصول ثم يبدأ الباحث فى ترتيب فصول الباب الثانى بحيث يكون الفصل الخامس هو أول فصل فى الباب الثانى ، ثم الفصل السادس وهكذا ....

ومعنى ذلك أن تترابط فصول البابين الأول والثانى وأن لا يبدأ الباحث الباب الثانى بترتيب للفصول من جديد ، بل لابد من أن تأخذ الفصول أرقاما متتابعة ومتصلة منذ الفصل الأول حتى الفصل الثامن .

ويمكننا عرض إطار مقترح لفصول الدراسة ، فيما يتعلق بموضوع " دور وسائل الإعلام الجديدة في تغيير بعض القيم السياسية لدي الشباب المصري بعد ثورتي يناير ويونيو" ، كنموذج لإعداد إطار بحثى .



دور وسائل الإعلام الجديدة فى تغيير بعض القيم السياسية لدى الشباب المصرى بعد ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣ م

إعداد
دكتور محمد عبد البديع السيد
قسم الإعلام – كلية الآداب – جامعة بنها

مقدمة

قامت وسائل الإعلام الجديدة بدور ملموس في حشد وتوجيه المتظاهرين، لكن هذا الدور لم يكن رئيسيا في تسيير الاحداث ففي مصر، استمرت المظاهرات بشكل كبير بعد قطع خدمات الانترنت لذلك، فإن حشد المتظاهرين وتوجيههم لم يتم بشكل اساس عن طريق هذه الوسائل الاعلامية ولكن هذا الإعلام استطاع أن ينقل صوت الشارع العربي الى أنحاء العالم، من خلال أفلام اليوتيوب والتويتر التي لعبت دوراً كبيراً في حشد الاهتمام الدولي لقضايا الاستبداد في بعض دول العالم العربي(٢).

كما استطاعت وسائل الإعلام الجديدة إسقاط الحواجز بين الشعوب واستعادت البشرية اتصالها المألوف ببعضها وانهارت حواجز الاقتباس والاقتداء والانتقاء والانبهار وانطلقت ثورة المعلومات تؤثر فى من يرغب ومن هو مستعد دون معوقات أو تعقيدات ليصبح هناك حوارات وتفاعلات لا تنتهى ولتصبح الثقافة الإنسانية بوتقة تصهر كافة الثقافات فى تفاعل حضارى مستمر (٣) .

كما أتاحت وسائل الإعلام الجديدة الحرية في الكتابة والتعبير وفتحت للفرد أبواباً جديدة وغير معهودة يعبر من خلالها عن أفكاره وآرائه دون قيود أو ضوابط أو روادع تراعى فيها خصوصيات الأفراد و الجماعات، وغدا المتلقي أمام ثورة هائلة في النشر الإلكتروني وبحر من الآراء التي تتلاطم على مستوى العالم دون تنظيم أو تقنين لهذه الآراء (٤) .

وشهدت المجتمعات العربية تغيرات هامة خلال فترة زمنية قصيرة على المستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية كافة مما كان له الكثير من الأثار على البنيان المجتمعى والبناء القيمى، والتحولات الثقافية فى الحياة وفى أشكال السلوك (٥) .

وانطلاقاً مما سبق فإن هذه الدراسة تسعي للتعرف علي دور وسائل الإعلام الجديدة في تغيير بعض القيم السياسية لدي الشباب المصري بعد ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣ م .

أولاً : الإطار النظري للدراسة :

يتناول الاطار النظري للدراسة ثلاثة محاور هي :

المحور الأول : الإعلام الجديد والتغيير السياسي :

لوسائل الإعلام الجديدة دور مهم في إبراز الوجه الحقيقي لثورات الربيع العربي من تسهيل لعمليات التجمع والتوحد في الكلمة والغاية وزيادة رصيد الإصرار والعزم، هذه الصورة الواضحة لثورة الشباب التي حاولت بعض الفضائيات والصحف المغرضة تشويه سمعتها كاتهامها بالعمالة للخارج والتخريب والتحريض، لكن الانتشار السريع للمعلومة صوتا وصورة من موقع الحدث من خلال وسائل الإعلام الجديد مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب والمدونات دحض كل الادعاءات الواهية التي روج لها الإعلام الرسمي، وبين مكمن الخلل وكشف عن التناقضات التي تعتري الإعلام التقليدي وانقسامه بين مؤيد ومعارض حسب توجه القناة والقائمين عليها.
ولذلك شهدت الساحة السياسية العربية تغيراً وتحولاً لم يسبق لهما مثيل بفعل انتشار تكنولوجيات الاتصال وقد برز ذلك بوضوح في الثورات العربية بداية عام ٢٠١١ حيث إن انغلاق البيئة العربية اعلاميا وسياسيا وعدم فتحها المجال للأفراد للمشاركة الأمر الذي جعلهم يقبلون علي وسائل الاعلام الجديدة كوسائل بديلة للوسائل الاعلامية التقليدية من أجل التعبير بحرية عن أوضاعهم ونقل آرائهم داخليا وخارجيا حول مختلف القضايا السياسية والثقافية إذ إن احتكار الحكومات لوسائل الاعلام في البلدان العربية خلق نوعا من الكبت والقهر النفسي لدي المواطن العربي الذي لم يجد وسائل للتنفيس والتعبير والترويح إلا في وسائل الاعلام الجديدة التي تبدو المنقذ له من هذه الحالة لنقل الحقيقة والواقع الذي يعيشه كما برزت مجموعات عديدة من المدونين قامت بالكشف عن المسكوت عنه في الوطن العربي (٨) .
كما قامت مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة إعلامية جديدة بدور مؤثر في حشد الجماهير وتبادل المعلومات عن الانتهاكات الخاصة بحقوق الإنسان وسرعة نشرها في وسائل الإعلام والتنسيق لإقامة الاعتصامات والتظاهرات خلال ثورتي الشعبين المصري والتونسي ضد نظامي حسني مبارك وزين العابدين بن علي (٩) .
كما تستخدم المواقع الاجتماعية من قبل التجمعات السياسية والتنظيمات كوسيلة للتحفيز السياسي وخلق الانصار والمؤيدين والتفوق على المنافسين او المناقشة وطرح الافكار وترجع أهمية الإنترنت والشبكات الاجتماعية في عملية التحول الديمقراطي لتزايد القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها وتوسع نطاق النفاذ للشبكة لتشمل قطاعات وفئات اجتماعية عريضة، وتخفيف مستوي الرقابة السياسية علي محتوي المواقع الاليكترونية وارتفاع مستوي المشاركة الاليكترونية (١٠).
وأثبتت معظم الدراسات العلمية الحديثة فى مجال الاتصال السياسى أن لوسائل الإعلام قوة مستقلة فى المجتمع وأنها تلعب أدوارا سياسية من خلال ما تقدمه من مواد اتصالية كما أنها تلعب دورا فى تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة فى كافة مسالك الحياة وتقوم بتزويد أبناء الشعب بالخبرات السياسية المعاصرة وتلعب دورا فى تشكيل الرأى العام وخلق

التماسك بين أفراد الشعب فى المواقف السياسية وعند الحاجة إلى اتخاذ أفعال سياسية مصيرية (١٢) .

المحور الثاني : يتناول فيه الباحث نظريتي المجال العام وثراء وسائل الإعلام حيث تعتمد الدراسة في بنائها النظري وصياغة فروضها على هاتين النظريتين، وذلك علي النحو التالي :

١ – – **نظرية المجال العام** (١٤) **:**

تقوم وسائل الإعلام - كمجالات عامة - بدور مزدوج، فهي تقوم بإتاحة الفرصة للأفراد للتعبير عن الرأي والحوار، لكنها أيضاً تنقل رأي السلطة وتوجهاتها للمواطنين ، وتعد هذه الوسائل مشاركا فعالا في العملية السياسية من خلال دورها في الانتشار ، وأصبحت مهمة للحياة السياسية والسياسيين. وتؤكد نظرية المجال العام على أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تمنح تأثيراً في القضايا العامة وتؤثر على الجهة الحاكمة.

والمجال العام يُمكن رؤيته كمجال حياتنا الاجتماعية، والذي من خلاله يُمكن تحقيق مهارات الحوار والتفاوض والمشاركة الديموقراطية وهو ما أشير اليه بالتأثير السياسي للإنترنت بين الأفراد.

٢ - **نظرية ثراء وسائل الإعلام :** تستخدم هذه النظرية لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز النظرية بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال فى اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التى توفر رجع صدى تكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات هو العملية التى تقوم فيها المعلومات بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة (١٦) .

وتقوم النظرية علي فرضين أساسيين هما (١٧) :

الفرض الأول : تمتلك الوسائل التكنولوجية قدراً كبيراً من المعلومات، وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني :ـهناك عدة معايير لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: استخدام اللغة والوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة.

وتستفيد الدراسة الحالية من نظريتي المجال العام وثراء وسائل الاعلام فهم الدور الذى تلعبه تقنيات الاتصال الحديثة في المشاركة الديموقراطية

وتأثيرها السياسي ومعرفة كيفية مساهمتها في تغيير بعض القيم السياسية بين الأفراد وفهم المزايا النسبية لوسائل الاعلام الجديدة .

المحور الثالث : يرصد فيه الباحث وسائل الإعلام الجديدة من حيث نشأتها وتطورها وأنواعها وخصائصها وسماتها والمداخل المختلفة لمفهومها وتعريفها وسلبياتها وإيجابياتها وذلك علي النحو التالي :

١ – نشأة وسائل الإعلام الجديدة وتطورها :

ظهرت وسائل الإعلام الجديدة في آواخر القرن العشرين كمصطلح واسع النطاق ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدها مجال الاتصال والإعلام، حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، وتغيير بنيوي في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام (١٩).

وفي عام ٢٠٠٥ بلغ مفهوم الإعلام الجديد شكله المتكامل ليشمل الأخبار والإشاعات والتجارب الشخصية والخبرات والحلول في مختلف مجالات الحياة، وضمن وسائل متعددة كالتدوين، والتدوين المصغر، والمرئيات الرقمية، والمنتديات، ومصادر المعلومات المفتوحة، ومواقع الأسئلة العامة، والشبكات الاجتماعية، وحتى مواقع التسريبات Wiki. فالفرد لم يعد متلقيا عاديا بل له الحق في التعليق والتقييم والنقد، ولا مجرد كاتب أو صاحب فكرة بل شخص مؤثر برأيه في المجتمع ووحدة إنتاج في ذاته (٢١) .

٢ – مفهوم الإعلام الجديد :

لا يوجد تعريف علمي محدد حتى وقتنا هذا، يحدد مفهوم الإعلام الجديد بدقة، بل توجد له عدة مرادفات ؛ منها: الإعلام البديل - الإعلام الاجتماعي - صحافة المواطن - مواقع التواصل الاجتماعي (٢٢) .

وقد حدث تداخل بين هذه المفاهيم ، ومن الممكن إن يحل المفهوم الأول محل الثاني والثاني محل الأول، وهكذا ، ومفهوم" الإعلام الجديد "مثير للجدل، نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته وقد عكَس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية .

وضعت **كلية شريديان التكنولوجية Sheridan** تعريفا عمليا للإعلام الجديد بأنه : " كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، وهناك حالتان تميزان الجديد من القديم حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم من خلالها الوصول الى خدماته ، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت ، فضلا عن استخدام الكومبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض ، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته.(٢٣) .

* ويطلق على الإعلام الجديد صفة إعلام المعلومات للدلالة على التزاوج داخله بين الكمبيوتر والاتصال، وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من

تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها، ويطلق عليه إعلام لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة مع الوصلات التشعبية أو وصلات قاطرة لما ينشر أو يبث داخلها، كما يطلق على بعض Linksالإنترنت التي أعطت ميزة التشعبية والوصلات لحالة الاندماج التي تحدث تطبيقات هذا الإعلام المستحدث، الذي يجمع في داخله بين النص والصورة والفيديو (٢٦) .

٣ – انواع الإعلام الجديد : يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى عدة انواع كما يلي :

أ- الإعلام الجديد القائم على منصة الكومبيوتر Offline.

ب- الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها.

جـ- الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة .

د- نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتليفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب .

٤ – خصائص الإعلام الجديد وسماته :

أ - التفاعلية وهي قدرة المستخدم على المشاركة في إنتاج المحتوى الإتصالي وتتيح فرصة التعليق والنقد.

ب - تحوّل المتلقّي إلى ناشر يستطيع أن ينشر ما يريد.

ج - إعلام متعدد الوسائط حيث يستعين بالصورة والكلمة ومقاطع الفيديو في الوقت نفسه.

د - التنوع الغزير في المحتوى مقارنة بالإعلام القديم.

هـ - سهولة الاستخدام فهو متاح للجميع وفي متناول أيديهم عبر أجهزة الحاسوب الشخصية أو أجهزة الجوال التي في أيديهم .

٥ – سلبيات الإعلام الجديد وإيجابياته :

سلبيات الإعلام الجديد : يمكن رصد هذه السلبيات علي النحو التالي : عدم الثقة بالإخبار والمواد المنشورة نتيجة لعدم تمحيصها ومراجعتها ، وسهولة انتحال أي شخصية من الشخصيات ، وذم الآخرين وتحقيرهم وإهانتهم عبر شبكة الإنترنت ، وتمكن من النصب والاحتيال في مجال المعلومات ، وانتهاك البيانات الشخصية الإلكترونية للآخرين .

أما إيجابيات الإعلام الجديد فتتمثل فيما يلي : لا يتطلب تكاليف مادية كبيرة ، ويعطى الأفراد فرصة للتعبير عن أنفسهم ، وأدي الي تعدد وجهات النظر المختلفة حول قضية واحدة وكشف عن حقائق منعت من قبل ، وأعطي الأفراد ثقة كبيرة عند استخدامهم التكنولوجيا ، وساهم في بناء العلاقات الاجتماعية المباشرة بين الأفراد ومكنهم من الاتصالات عن بعد ، وعزز التضامن بين الجماعات وأصحاب القضايا المشتركة ، وساعد على تقريب المسافات بين المغتربين وأهليهم ، ومكن الصحفيين من التعرف علي اتجاهات الرأي العام في مختلف القضايا ، ساعد القوى وحركات التحرر على التواصل واستخدامه كمنصة إخبارية في البلدان السلطوية (٣٣) .

الدراسات السابقة :

استعان الباحث ببعض الدراسات السابقة المتاحة علي الإنترنت مصرية وعربية ، وبعضها الآخر منشور في مجلات علمية أكاديمية والتي لها علاقات مباشرة أو غير مباشرة بمجال البحث، ويمكن عرضها فى محورين أساسيين هما :

المحور الأول : دراسات تتناول الإعلام الجديد وعلاقته بالتغيرات السياسية في المنطقة العربية.

المحور الثاني : دراسات تتناول علاقة الشباب بالإعلام الجديد .

المحور الأول : دراسات تتناول الإعلام الجديد وعلاقته بالتغيرات السياسية في المنطقة العربية.

ويستعرض الباحث دراسات هذا المحور علي النحو التالي :

١ – **هدفت دراسة مهدي القصاص (٢٠١٤)** (٣٤) **:** الي الكشف عن أثر الإعلام الالكتروني علي منظومة القيم في القرية المصرية في محاولة لرصد أهم التغيرات إيجابية كانت أم سلبية لقيم الشباب ، وتم تطبيق الدراسة علي عدد (٢٠ عشرون) حالة تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ : ٣٠ عاما من الجنسين (مجموعة تجريبية وأخري ضابطة) مثلت بعشر حالات لكل منهما ، وتم اختيار قرية " ميت بدر خميس " التابعة لمركز ومدينة المنصورة لتكون بمثابة المجال المكاني للدراسة ، **وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها :** إن استخدام الشباب لوسائل الإعلام الالكتروني (النت – الموبايل – الفضائيات) منحتهم مزيداً من حرية التعبير عن آرائهم وما يشعرون به تجاه الأحداث التي يمر بها المجتمع المصري ،وأثرت وسائل الإعلام الالكتروني سلباً علي قيم الشباب وبخاصة قيم الأسرة والأمانة ، وأكدت الدراسة ضعف قيم الانتماء والولاء للوطن نظراً للاطلاع علي قيم الغرب المتقدم مادياً فأصبحت الرغبة في السفر الي الخارج في أولي اهتمامات الشباب وقناعته بان أي مجتمع آخر أفضل من المجتمع المصري .

٢ – **أجرت رباب الجمال دراستين** (٣٥) **: سعت** الدراسة الأولي**(٢٠١٣)** للتعرف علي تأثير وسائل الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت) علي النسق القيمي والأخلاقي لدي الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية . يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب السعودي وذلك في المرحلة العمرية من (١٨ – ٣٥) سنة ، وتتمثل عينة البحث في عينة عشوائية متعددة المراحل ممثلة من الشباب السعودي ، قوامها ٦٠٠ مفردة من مدينة جدة ، **وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها** : ارتفع معدل استخدام الشباب لشبكة الانترنت وأكدت العينة بأكملها بنسبة ١٠٠% أنهم يستخدمون الانترنت ، وأكدت نسبة ٨٦.٣٣% من العينة أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت

بانتظام ، ولا شك انها بذلك استطاعت ان تخلق مجالا عاما أحدث تأثيرا علي النسق القيمي الأخلاقي ، كما تبين ان معدل الثقة في مواقع التواصل الاجتماعي منخفض للغاية ، وانتهت الدراسة إلي أن مقياس النسق القيمى للشباب يتسم بالثبات الي حد ما.

كما سعت الدراسة الثانية (٢٠١٢)(٣٦) الي التعرف علي حدود وطبيعة تأثير وسائل الإعلام الجديد (المواقع الإخبارية)علي تشكيل معارف المغتربين واتجاهاتهم نحو الأحداث السياسية في مصر للفترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ، وتمثل مجتمع الدراسة في فئة المصريين المقيمين في المملكة العربية السعودية– كنموذج للمغتربين المصريين بالخارج – من خلال اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل، قوامها ٩٠٠ مفردة من ٦ مدن سعودية ممثلة للمملكة (جده - الرياض - المدينة المنورة - مكة المكرمة – الطائف - أبها)، وبواقع ١٥٠ مفردة من كل مدينة ، **وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :** أنه كلما زاد استخدام المغتربين للمواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر بعد الثورة ، زاد مستوي المعرفة بالأحداث السياسية ، وتعددت المصادر الإعلامية التي تمثل مصدرا لمتابعة الأحداث السياسية في مصر عقب الثورة.

٣ – **ممدوح عبد الواحد (٢٠١٢)** (٣٧) **: تناول في** دراسته التي طبقها على عينة قوامها (٣٠٠) مبحوث من الطلاب بجامعة كفر الشيخ دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة ، **وخلصت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها :** إسهام شبكات التواصل الاجتماعي بدور رئيسي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري ، ولشبكات التواصل الاجتماعي دور فعال ومهم في التحولات السياسية بمساهمتها في قيام ونجاح ثورة ٢٥ يناير ، والتأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية حيث تمثل دورها بصورة رئيسية في التعبئة الأيديولوجية للثورة وتنظيم وقائعها وأحداثها ، وأتاحت فضاء للتعبير عن الحركات الاجتماعية الجديدة مثل حركة شباب ٦ ابريل، وحركة كفاية.

٤ – دراسة سحر خميس وجولد وكاترن فون (٢٠١٢) (٣٨) **: هدفت** إلى وصف كيفية استخدام النشطاء السياسيين لأشكال الاتصال الجديدة ، خاصة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر والفيس بوك ومواقع تبادل الفيديو، كأدوات لتسليط الضوء على انتهاكات النظم السياسية ضد مواطنيها، وتشجيع صحافة المواطن وتشكيل الرأي العام وتنظيم وتعبئة المواطنين .كما حاولت الدراسة التعرف على الكيفية التي تم بها التكامل بين النشطاء الالكترونيين والنشطاء على أرض الواقع .

وكشفت الدراسة عن وجود اتجاهين لتأثير وسائل الاعلام الجديد ، يعبران عن علاقة التأثير بين السياسية والصحافة في سياق استمرار الثورات العربية :

* الاتجاه الأول :يعبر عن تأثير وسائل الاعلام الجديد على المشهد السياسي في العالم العربي من خلال التحضير والإعداد والتعبئة والحشد والدعم والتضامن من أجل التغيير .

* الاتجاه الثاني : فيعبر عن ما أفضى إليه المشهد السياسي من تغييرات مؤثرة على وسائل الاعلام العربية، كما يختلف تأثير الاعلام الجديد على الدول العربية من حيث المدى والشكل والسرعة من دولة لأخرى ويعتمد ذلك على عوامل كثيرة.

* أشارت النتائج إلى أن التكنولوجيا لا تسبب التغيير السياسي ولكن إرادة الشعوب العربية وتصميمها على تحقيق التغيير في بلادها الدافع القوي والرئيس وراء الثورات العربية، وتعززت هذه الإرادة بواسطة انتشار وسائل الاعلام الجديد، والتي كانت بمثابة الحافز لعملية التعبئة والحشد للعمل السياسي على أرض الواقع.

٥ - دراسة جيدوري (٢٠١٢) (٣٩) **:** رصدت تأثير الثورة السورية في توجهات الشباب الجامعي نحو القيم السياسية ، وذلك من خلال آراء عينة من طلبة الكليات المحدثة في محافظة درعا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٤٦) طالباً وطالبة سُحبت بطريقة طبقية عمدية بحيث روعي فيها أن تشمل نسبا متكافئة من الذكور والإناث من طلاب الكليات المحدثة في محافظة درعا على حدّ سواء ، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها :

* الثورة السورية أثرت في توجهات الذكور والإناث نحو القيم السياسية موضوع الدراسة على حد سواء، وهذه نتيجة منطقية إذا ماعرفنا إن مشاركة الإناث في أنشطة الثورة كانت كأنشطة الذكور فيها، فضلا عن أن القيم السياسية التي خرج الذكور من أجل تجسيدها تجسيدا حقيقيا على أرض الواقع، هي نفسها التي من أجلها خرجت الإناث، وبالتالي هي قيم تهم المجتمع بغض النظر عن جنس من خرج يتظاهر من أجلها ، والثورة السورية تأثيرها في توجهات الشباب الجامعي نحو القيم السياسية كان متساويا لدى أبناء الريف وأبناء المدينة على حد سواء .

المحور الثاني : دراسات تناولت علاقة الشباب بالإعلام الجديد، ورصدها الباحث علي النحو التالي :

١ – دراسة حافظ (٢٠١١)(٥٢) **سعت إلي :** التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية ، وأكدت نتائج الدراسة أن تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة ، وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات

الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات إجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المواجهي في مقابل التواصل عبر الشبكات الإجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الإغتراب الإجتماعي.

٢ – هدفت دراسة عبد القوي (٢٠٠٩) (٥٣) **:** إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية الافتراضية، ودور هذه الشبكات في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية، باستخدام منهج المسح الإعلامي والمنهج المقارن، على عينة من الشباب قوامها (٣٨٠) مفردة، وعلى موقع الـFace book ، **أوضحت نتائج الدراسة** : أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت (٥٠.٧%)، ولم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ، وتعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية على الـ Facebook، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة، ساعد في جذب انتباه الشباب، نحو المضامين السياسية المثارة على (الفيس بوك) دون تمييز بين الذكور والإناث.

٣ – وهدفت دراسة أمين (٢٠٠٩) (٥٤) **: بعنوان "استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت".** إلى معرفة خصائص مستخدمي موقع يوتيوب على الإنترنت من الشباب الجامعي ومعرفة أنماط الاستخدام وأسسه ومدى انتشاره بين هذه الفئة العمرية الهامة وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من (١٢٢) مفردة من الطلبة الدارسين في جامعات مملكة البحرين العامة والخاصة ، موزعة على جامعات (البحرين ، المملكة ، الأهلية ، دلمون) ، **وتوصلت الدراسة إلى أن :** الإعلام الجديد حول المستخدمين إلى منتجي رسائل إعلامية ، وحقق لهم مفهوم الجمهور النشط بكافة أبعاده ، وتخطى بهم من مرحلة الجمهور النشط إلى المرسل النشط للمضامين الإعلامية في مواقع تبادل ملفات الفيديو ، (يوتيوب) ، حيث أشارت الدراسة إلى أن ٢١% تقريبا من يستخدمون يوتيوب من الشباب الجامعي لديهم (بروفايل) على الموقع ، ويقومون بإرقاق المواد الفيلمية ، وإن اختلفت درجة انتظامهم في ذلك ، وأن ٣٣% منهم يقومون بالتعليق على المواد الفيلمية على الموقع ، موقع يوتيوب يقدم نمطا جديدا من إعلام النحن أو الإعلام الشعبي الذي يقوم المستخدمون بإنتاجه وتحريره ، حيث يقوم الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات فيديو على الموقع ليشاهده ملايين المستخدمين حول العالم وبدون أي تكلفة مالية .

٤ – سعت ورقة محمد القضاة (٢٠٠٩) (٥٥) **: البحثية بعنوان " الثقافة كمتغير في الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد "** الي التعرف علي دور الثقافة كمتغير في الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد؛ الإنترنت، والمواقع الإلكترونية والاتصال عبر وسائل النقل الحي

التلفازي، والهواتف النقالة، وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة ، وطالبت نتائج الورقة بأن تكون مساحة الثقافة في الصحافة ووسائل الاعلام الجديد أكبر ، وعليها أن تستفز القارئ، والأخبار لوحدها لا تكفي، ولا تعطي رأياً، ولا تثير أسئلة، الصحافة الثقافية هي المطلوبة، هي تلك التي تحمل مواد متنوعة ، كما طالبت النتائج وسائل الاعلام الجديد بأن تعطي جرعات ثقافية أوسع في صفحاتها، لأن صراعنا اليوم هو صراع ثقافي، وليس صراعاً سياسياً؛ لأن الثقافة تغيير في الأساس والأساس هو المهم، في حين السياسة متقلبة وهي فن المناورة، والسياسة لا تصنع حضارة في حين تقوم الثقافة بهذا الدور والتغيير، تغيير في نمط التفكير، والثقافة وعي شامل، وهذا الوعي يحتاج من الصحافة ووسائل الاعلام كلها أن تلتفت إليه ونحن في الألفية الثالثة، خاصة أن المتغيرات العالمية تركز على الثقافة بعد انهيار الكتاب وانحسار دوره .

التعقيب على الدراسات السابقة:

١ - أشارت معظم الدراسات السابقة إلى كثرة استخدام وسائل الإعلام الجديدة مما يزيد من أهمية هذه الدراسة في التعرف علي الآثار الناتجة عن هذا الاستخدام سواء بالإيجاب أو بالسلب.

٢ - قلة الدراسات التي تتناول الإعلام الجديد ودوره في تغيير القيم السياسية لدي الشباب ، ولذا اهتم الباحث بدراسة هذا الجانب .

٣ - أوضحت الدراسات السابقة ان استخدام الشباب لوسائل الإعلام الجديدة منحتهم مزيداً من حرية التعبير عن آرائهم وما يشعرون به تجاه الأحداث التي يمر بها المجتمع المصري ولهذا تهتم الدراسة بالبحث المتعمق في بعض القيم السياسية التي تأثرت بثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو لدي الشباب المصري .

٤ - أظهرت الدراسات السابقة التأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية وبالتالي تحاول الدراسة التعرف علي هذا التأثير وابعاده وعلاقته بالقيم السياسية لدي الشباب.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

١ - التعرف على أهم نتائج الدراسات العربية وخاصة فيما يتعلق بالإعلام الجديد ودوره في الثورات العربية مما ساعد الباحث في تحديد مشكلة بحثه، وتحديد تساؤلاته .

٢ - الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بالقيم في الدراسات المختلفة، ومحاولة اختيار بعضها بما يتلاءم مع موضوع الدراسة مثل مقاييس الديموقراطية – والحرية – الوعي السياسي – المساواة والعدل .

مشكلة البحث :

لشبكات التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة، وكثر التعامل معها بين الشباب؛ حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض، وإرسال رسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة، ولا توجد لها ضوابط تضبط

الأمور، ولا توجد وسائل أو طرق محددة يتقي منها المستخدم الشرور التي قد تصل إليه عنوة، أو حتى لا يوجد منهج محدد لإفادة الغير في الاتقاء من هذه الشرور، وتكمن مشكلة الدراسة في التعرف علي دور وسائل الإعلام الجديدة خاصة (الفيس بوك – المدونات – اليوتيوب – الواتس أب – توتير) في تغيير بعض القيم السياسية (الحرية – الديموقراطية – الرموز الوطنية – العدل والمساواة) لدي الشباب في مدينة بنها قليوبية وقرية سواده شرقية بعد ثورتي يناير ٢٠١١ ويونيو ٢٠١٣ م ، بالإضافة إلي الوقوف على أهمية الإعلام الجديد في رفع درجة الوعي السياسي لدي الشباب ورفع فرصهم للتعبير عن آرائهم من خلال فضاءات مفتوحة لحرية الرأي والتعبير .

أهمية البحث : توجد عدة مبررات علمية تبرز أهمية هذه الدراسة وذلك علي النحو التالي :

١ - تحليل ظاهرة وسائل الإعلام الجديدة وإبراز دورها في إحداث التغيير السياسي.
٢ - يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الشباب باعتبارهم نواة المجتمع وأن مرحلة الشباب تعد من أخطر المراحل العمرية وأهمها (٥٨) .
٣ - تكمن أهمية هذا البحث في أنه من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر وتنامي دور الشباب في رسم خريطة التغيير السياسي في الوطن العربي (٥٩) .
٤ - تعدّ وسائل الإعلام الجديدة وسيلة مهمة للتواصل بين الحكام وصناع القرار والجمهور، اذ يؤدي غياب الحوار إلى اختلال العلاقة بينهما.

٥- إثراء المكتبة العربية بما يمكن أن يضيفه هذا البحث إلى الدراسات والأدبيات العلمية السابقة بسبب ندرة الدراسات العربية التي تتناول قضايا تأثير وسائل الإعلام الجديدة في تغيير بعض القيم ، والتعرف علي المخاطر الأمنية والمعلوماتية والاجتماعية المتعددة الناتجة عن إساءة استخدام هذه الوسائل.

أهداف البحث: يسعي البحث الي تحقيق الأهداف التالية :

١ - التعرف على وسائل الإعلام الجديدة وآفاقها الواسعة وأشكالها المتنوعة وإيجابياتها وسلبياتها.
٢ - معرفة تأثيرات وسائل الإعلام الجديدة على القيم السياسية لدي الشباب في عصر العولمة.
٣ - التعرف على مدى انتشار وسائل الإعلام الجديدة في أوساط الشباب المصري.

٤ - الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات من أجل استخدام وسائل الإعلام الجديدة الاستخدام الأمثل، وبما يتناسب مع قِيمنا العربية وعاداتنا ومبادئنا الدينية الثابتة.
٥ - إمكانية اقتراح بعض الحلول المناسبة للتصدي لسلبيات وسائل الإعلام الجديدة ، والخروج بتوصيات تساهم في الاستخدام بشكل إيجابي لهذه الوسائل بما يخدم المجتمع والدِّين والقِيم.

تساؤلات الدراسة :

تسعي الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيسي فحواه : ما دور وسائل الإعلام الجديدة في تغيير بعض القيم السياسية لدي الشباب في المدن والقري المصرية بعد ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣ م ؟

وينبثق عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي :

١- ما مدى انتشار وسائل الإعلام الجديدة بين الشباب في قرية سواده بالشرقية ومدينة بنها بالقليوبية عينة الدراسة ؟
٢ - ما وسائل الإعلام الجديدة التي تفضلها عينة الدراسة ؟ وما أسباب تفضيلها لهذه الوسائل ؟
٣ – ما القيم التي تهتم بها وسائل الإعلام الجديدة بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو ؟
٤ - هل غيرت وسائل الإعلام الجديدة بعض القيم السياسية لدي الشباب في قرية سواده بالشرقية ومدينة بنها بالقليوبية بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو ؟
٥ - ما سلبيات وسائل الإعلام الجديدة ؟
٦ - ما التوصيات التي تسهم في زيادة فاعلية استخدام وسائل الإعلام الجديدة الاستخدام الأمثل وبشكل إيجابي في العملية السياسية لدي الشباب المصري ؟

فروض الدراسة :

من خلال الاطلاع على الأدبيات المتوفرة عربيًا وأجنبيًا ،والمرتبطة بمجال البحث، وكذلك المفاهيم الأساسية للمداخل النظرية التي اعتمد عليها البحث، وفي ضوء ارتباطها بدراسة وسائل الإعلام الجديدة ، تم تحديد فروض الدراسة علي النحو التالي :

الفرض الأول : توجد علاقة دالة إحصائياً بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام الجديدة وتغيير بعض القيم السياسية (الحرية – المساواة والعدالة – الديموقراطية – الرموز الوطنية) لدي شباب المدينة وشباب القرية عينة الدراسة بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو .

الفرض الثاني : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكر – أنثي) وكثافة استخدام الشباب المصري عينة الدراسة لوسائل الاعلام الجديدة بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو .

الفرض الثالث : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية وكثافة استخدام الشباب عينة الدراسة لوسائل الاعلام الجديدة بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو .
الفرض الرابع : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة التعليمية وكثافة استخدام الشباب عينة الدراسة لوسائل الاعلام الجديدة بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو .
الفرض الخامس : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل وكثافة استخدام الشباب عينة الدراسة لوسائل الاعلام الجديدة بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو.
الفرض السادس : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري وكثافة استخدام الشباب عينة الدراسة لوسائل الاعلام الجديدة بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو .

مفاهيم البحث :

شملت الدراسة بعض المفاهيم التي استهدف الباحث دراستها، وقياسها، ويورد تعريفاتها الإجرائية علي النحو التالي :
وسائل الاعلام الجديدة : يقصد بها في هذا البحث شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والتوتير واليوتيوب والمدونات والمنتديات
الشباب المصري : يقصد به في هذا البحث الشباب الحاصلون علي الشهادات المتوسطة وفوق المتوسطة وخريجوا الجامعات المصرية ولديهم مهارات التعامل مع شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعية .
التغيير : يعرف الباحث التغيير إجرائياً : بانه انتقال المجتمع قسرياً أو أرادياً من وضع الاستبداد والديكتاتورية الي وضع الحرية والديموقراطية لكي يكون المجتمع أكثر تطوراً ونمواً واستقراراً وتقدماً .
القيم : تتعدد المفاهيم والمداخل والرؤي والاتجاهات نحو القيم ولا يستطيع الباحث رصد ذلك وسيورد بعض التعريفات ذات العلاقة المباشرة أو الغير مباشرة بموضوع الدراسة كي يضع تعريفاً إجرائياً مبنياً علي أسس علمية وفكرية ومنهجية وذلك علي النحو التالي :

القيم هي كل الأحكام والعادات المكتسبة من خلال التنشئة الاجتماعية، التي تتم داخل مؤسسات المجتمع، من الأسرة والمدرسة وغيرها. كما أنها؛ هي التي تحدد وتوجه سلوك الفرد وتفكيره وبناء توجهاته السياسية والفكرية (٦٤) ، **وهي** لفظ يطلق علي كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته لاعتبارات سيكولوجية واقتصادية وأخلاقية وجمالية (٦٥) ،ويعرف الباحث القيم في هذه الدراسة إجرائيا بأنها " : مجموعة المعتقدات وأشكال السلوك والقواعد والمعايير الاجتماعية المرغوبة التي يكتسبها الفرد، فتعمل على توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم واختياراتهم وتنمي شخصياتهم، وتوجه سلوكياتهم، وتنظم حياتهم وتضمن تفاعلهم الإيجابي مع الآخرين، بحيث تشكل هذه المعايير إطاراً مرجعياً تحكم وتحدد تصرفاتهم

وميولهم ورغباتهم واهتماماتهم وتقودهم لأداء دورهم بطريقة فعالة وحيوية في المجتمع."

القيم السياسية : يقصد بها اهتمام الفرد بالنشاط السياسى والعمل السياسى وحل مشكلات الجماهير، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالقيادة فى نواحى الحياة المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، ويسعون إلى السيطرة والتحكم فى الأشياء أو الأشخاص (٦٩) .

الديموقراطية : الديمقراطية أنها" حكم الشعب"، أو حكم الشعب نفسه بنفسه لنفسه، فالسلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية منبثقة من الشعب وتحكم أيضا باسم الشعب، والشعب باختياره يقوم بتنصيب حكامه (٧٤) ، ويعرفها البعض أنها حكم الشعب بواسطة الشعب، وهو نفس المعنى الذي قدمه أحد رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن الـ ١٨ وهو الرئيس إبراهام لنكولن بقوله":الديمقراطية هي حكم الشعب بواسطة الشعب ولأجل الشعب" (٧٥).

ويعرف الباحث الديموقراطية في هذه الدراسة إجرائيا بأنها : **"** قدرة الفرد علي المشاركة بحرية في تكوين حزب سياسي أو الانضمام له والإدلاء بصوته في أية انتخابات والاحتجاج علي اية قرارات حكومية التي لا تراع المصلحة العامة لغالبية الشعب **"** .

الحرية : ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالديمقراطية وهي أهم القيم السياسية التي قامت ونهضت عليها الحضارة الغربية، فهناك العديد من المصطلحات والمفاهيم للحرية حيث تختلف تبعاً للأنظمة والفترات المختلفة (٧٩) وذلك علي النحو التالي :

* حرية الإنسان سمة من سمات المجتمع الديمقراطي الذي يعبر عن استقلاليته وتقدمه، وركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية والحكم الديمقراطي السليم وهي قوة تحرك الإنسان للقيام بحقوقه وأداء واجباته وبذلك تتيح الحرية فرصة أمام الأفراد للمشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلدانهم.

العدالة : قيمة أساسية تحتل موقع القيادة في النظام القيمي للفرد والمجتمع الذي يتطلع للعيش بكرامة، هذه القيمة تكمن في نشر الخير والسعادة للفرد والمجتمع على السواء، وقيمة العدالة تتوفر في نظام قيمي يشمل التعاون، والتسامح، والمشاركة ، بالإضافة إلى الحوار القائم على الاحترام المتبادل أثناء حل النزاعات أو الخلافات، وفي مناقشة القضايا الجدلية، وهي سبب ونتيجة في تشكيل ثقافة قادرة على إسعاد الفرد ومساعدته في مواجهة الاختلافات مع الآخرين (٨٢) ، والعدالة يقصد بها في هذه الدراسة قدرة القوانين التي تضعها الدولة في تحقيق المساواة بين المواطنين وعدم تعرضهم لأي ظلم سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي بما يحفظ كرامتهم الإنسانية .

المساواة : من المبادئ التي نادي الإنسان بها منذ القدم، ودعت إليها جميع الشرائع السماوية والفلسفات، واستخدمتها الدساتير الحديثة للتعبير عن مفهوم مؤداه أن الأفراد أمام القانون سواء، دون تمييز بينهم بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة، أو المركز الاجتماعي في اكتساب الحقوق وممارستها، والتحمل بالالتزامات وأدائها(٨٤).

قيمة الرموز الوطنية تتمثل في : (علم الدولة الذي يُعد رمزا وطنيا- والنشيد الوطني - ورئيس الدولة) .

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة التي تستهدف بحث الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة ، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة دون الدخول في أسبابها كما تهتم برصد وتوصيف الظاهرة محل الدراسة (٨٧) وهي دور وسائل الاعلام الجديدة في تغيير بعض القيم السياسية لدي الشباب المصري بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو وتقوم الدراسة بتحليل البيانات التي تم جمعها من المبحوثين واستخلاص النتائج منها والمقارنة بين متغيراتها وبين نتائج الدراسات الأخرى ذات العلاقة .

مناهج الدراسة :

تعتمد الدراسة علي المنهج الوصفي ومنهج المسح الاعلامي الذي يعد جهدا علميا منظما للحصول علي معلومات أو أوصاف عن الظاهرة محل الدراسة (٨٨) ، كما يعد أفضل منهج بحثي متاح للدراسات الاجتماعية للحصول علي معلومات وبيانات أصلية لوصف مجتمع الدراسة حيث وظف الباحث منهج المسح الاعلامي لدراسة دور وسائل الإعلام الجديدة في تغيير بعض القيم السياسية لدي الشباب المصري في مدينة بنها قليوبية وقرية سواده شرقية ، كما استعان الباحث بالمنهج المقارن ، وهو منهج نظرى وصفى يقوم على الملاحظة والمقارنة والاستشهاد والاستنتاج ، ويربط بين الحقائق والنتائج ويقارن بينها للخروج باستنتاجات جديدة تصلح لتطبيقات جديدة فى مجالات اخرى (٨٩) ، ولاستبيان طبيعة الفروق بين استخدامات الشباب في بنها ونظرائهم في قرية سواده لوسائل الاعلام الجديدة ، واستفاد من المنهج الاحصائي في تحليل نتائج اجابات عينة الدراسة والتعرف علي دلالاتها الاحصائية .

مجتمع الدراسة :

تم تطبيق الدراسة في مدينة بنها بمحافظة القليوبية ، وقرية سواده بمحافظة الشرقية للاعتبارات الآتية:

١ – تعد قرية سواده الشهيرة باسم أبو شلبي إحدي القري التابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية مكان سكن الباحث وإقامته وذكرها علي مبارك في

كتابه الخطط التوفيقية باسم "السويدة"، حيث ذكر أنها قرية في مديرية الشرقية بقسم العلاقمة.

٢ - يوجد في محافظة الشرقية ١٩ نادياً و ٢ بيت لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إطار الخطة القومية للدولة في التنمية البشرية وتنمية المناطق المهمشة (٩١) .
٣ - مدينة بنها بمحافظة القليوبية مكان عمل الباحث حيث هي مقر الجامعة التي تعد أحد العوامل الرئيسية في ارتفاع المستوى التعليمي بالمدينة.
٤ – ساعد محل سكن الباحث ومكان عمله علي توفير عنصر الملاحظة العلمية الدقيقة ومعايشة المبحوثين .

عينة الدراسة :

في إطار العينات غير الاحتمالية اختار الباحث عينة عمدية بما يخدم البحث وأهدافه حيث يقوم الأسلوب العمدي علي التقدير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث ، دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام أو الصدفة في ذلك بل فقط عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار المحقق للنتائج النهائية للبحث .
ولذلك تم اختيار عينة عمدية تطوعية من الشباب المصري بمدينة بنها بمحافظة القليوبية وقرية سواده التابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية الذين يستخدمون شبكة الإنترنت بمهارة ويتعاملون بحرفية شديدة مع مواقع اليوتيوب والتوتير والفيسبوك ولهم حسابات علي هذه المواقع ، وقد بلغ حجم العينة ٢٠٠ مفردة ، وتم تقسيمها بالتساوي بين شباب القرية وشباب المدينة ، حيث تم اختيار١٠٠ مفردة من الشباب في مدينة بنها، واختيار١٠٠ مفردة من الشباب في قرية سواده ، والجدول رقم (١) في ملاحق الدراسة يوضح خصائص عينة الدراسة وتشير بياناته الي النتائج التالية :
١ – جاءت نسبة الذكور (٦١,٥ %) في عينة الدراسة أكبر من نسبة الإناث (٣٨,٥ %) ، وأن نسبة الذكور في قرية سواده (٧٤ %) جاءت أكبر من نسبة الذكور في مدينة بنها (٤٩ %) كما ارتفعت نسبة الإناث (٥١ %) في المدينة عن نسبة الإناث (٢٦ %) في القرية عينة الدراسة
٢ – الشباب عينة الدراسة الذين تتراوح اعمارهم بين (١٩ – ٢٣ سنة) بلغت نسبتهم ٦١ % وتمثل هذه الفئة العمرية مرحلة التعليم في الجامعة والتخرج فيها ، يليهم الشباب ذات الفئة العمرية بين (٢٤ – ٢٩ سنة) حيث بلغت نسبتهم ٢١ % وتمثل هذه الفئة مرحلة العمل أو البطالة ، ثم فئة (أقل من ١٨ عاماً) بلغت نسبتهم ١٤ % أما فئة (٣٠ عاما فأكثر) بلغت نسبتهم ٤ % .
٣ – متغير الحالة الاجتماعية في الدراسة جاء معبراً عن مشكلتي الزواج والعنوسة في المجتمع حيث بلغت فئة أعزب نسبة (٨٨,٥ %) وهي أكبر بكثير من فئة متزوج التي بلغت (١١,٥ %) في حين اختفت فئتا أرمل ومطلق من العينة .

٤ – وصلت نسبة الشباب الحاصلين علي مؤهل جامعي في العينة الي ٨٠,٥ % تليهم نسبة الشباب الحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط ١١,٥ % أما الحاصلين علي مؤهل متوسط فقد بلغت نسبتهم ٨ % .

أدوات جمع البيانات :

١ - الملاحظة :

اعتمد الباحث علي الملاحظة في هذه الدراسة من خلال متابعته ومعايشته لتصرفات وتفاعلات شباب القرية التي يعيش فيها مع وسائل الاعلام الجديدة حيث يتبادل شباب القرية الذين يعيشون فيها أو المهاجرين منها والمسافرين الي الدول الأوربية خاصة المانيا وايطاليا او الدول العربية كالسعودية والكويت وليبيا والامارات يتبادلون الآراء والأحداث والتعليقات والفيديوهات علي مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك واليوتيوب .

٢ – صحيفة الاستبيان :

يعتبر الاستبيان أداة مهمة من الأدوات المنهجية التي تستعمل في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة ، ويعتبر أكثر ادوات جمع البيانات استخداماً لإمكانية جمع المعلومات من خلاله عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد المجتمعين أو غير المجتمعين في مكان واحد ، ولذلك اعتمد الباحث على صحيفة الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة عن طريق المقابلة الشخصية مع المبحوثين ، وفقًا للأسلوب المقنن، تحتوي على عدة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة وذلك علي النحو التالي :

مقاييس الدراسة :

١ – مقياس كثافة استخدام الإنترنت بشكل فعال.

٢ – مقياس كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديدة .

٢ – مقياس القيم .

٣ - مقياس القيم السياسية

اختبارا الصدق والثبات:

(أ) اختبار الصدق :

تم عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجالات الإعلام وعلم الاجتماع، ومناهج البحث، بالبريد الالكتروني (٩٢) .

وبناء على ما أبداه المحكمون من آراء تم إجراء التعديلات المطلوبة، فيما يتعلق بحذف الأسئلة ، وإضافة بعض البدائل أو دمج بضعها البعض وإضافة بعض الفقرات أو حذف بعضها أو تغيير صياغتها ، لإعداد صحيفة الاستبيان في شكلها النهائي لتكون أداة صالحة لجمع بيانات الدراسة.

(ب) اختبار الثبات :

وقد أجري الباحث اختبار قبلي للاستمارة مع بعض الشباب عينة الدراسة للتأكد من وضوح صياغة الأسئلة ووضوح فقرات المقياس وأنها تقيس فعلاً ما تسعي اليه الدراسة ، وبناء علي ذلك تم اعادة صياغة بعض فقرات

المقياس والأسئلة واختصار البعض الأخر بناء علي رؤيتهم ، كما استخدم الباحث أسلوب Test-Retest حيث أعاد تطبيق أداة البحث على نفس المبحوثين بعد فترة زمنية من إجراء التطبيق الأول، وقد أعيد الاختبار على مجموعة مكونة من ١٥ مبحوثا بنسبة ٧.٥ % من حجم العينة الأصلية ، وقد وبلغ معامل الثبات ٨٩.٨% ، مما اعتبره الباحث مستوى مناسب من الثبات.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة من خلال البرنامج الإحصائي SPSSوتم استخدام الاختبارات والتحليلات الإحصائية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً : النتائج العامة للدراسة:

١ ـ كثافة استخدام الشباب المصري للإنترنت بشكل منتظم بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو:

لتوضيح كثافة استخدام عينة الدراسة للإنترنت تشير بيانات الجدول رقم (٢) بملحق الدراسة الي عدة نتائج أهمها :

١ – ارتفاع نسبة الذين يستخدمون الانترنت بشكل منتظم في مدينة بنها قليوبية وقرية سواده شرقية حيث ارتفعت نسبة من يستخدمونه بصفة دائمة الي ٥٦ % واحياناً ٢٢.٥ % وحسب الظروف ١٩ % أما الذين لا يستخدمون الانترنت إلا نادراً فقد بلغت نسبتهم ٢.٥ % .

٢ – لا فرق في كثافة استخدام الانترنت في القرية أو المدينة حيث تقاربت نسبة الذين يستخدمون الانترنت بصفة دائمة في مدينة بنها وقرية سواده عينة الدراسة الي ٥٧ % في بنها و٥٥ % في سواده .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات منها دراسة منال منصور (٢٠١١)(٩٣) ودراسة فوزية آل علي (٢٠٠٩) (٩٤)، ودراسة عزة الكحكي (٢٠٠٩) (٩٥) ، ودراسة عبد الجواد ربيع (٢٠٠٩) (٩٦) ، ودراسة سامي طايع (٢٠٠٠) (٩٧) .

٢ – عدد ساعات استخدام الإنترنت اليومي لدي الشباب المصري عينة الدراسة بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو:

تعكس بيانات الجدول رقم (٣) عدد ساعات استخدام الشباب المصري عينة الدراسة للإنترنت بشكل يومي علي النحو التالي :

- أن الغالبية من أفراد العينة في مدينة بنها وقرية سواده يستخدمون الانترنت ثلاث ساعات فاكثر يومياً بنسبة ٥٣.٥% والذين يستخدمونه من ساعة الي ساعتين بلغت نسبتهم ٣٧ % والذين يستخدمونه اقل من ساعة بلغت نسبتهم ٩.٥ % .

٣ ـ كثافة استخدام الشباب المصري لوسائل الإعلام الجديدة بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو :

بقراءة بيانات الجدول رقم (٤) تتضح كثافة استخدام الشباب المصري لوسائل الإعلام الجديدة كما يلي :

– ارتفعت نسبة الشباب عينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل الاعلام الجديدة أحياناً الي ٤٨ % ودائماً الي ٣٣.٥ %اما الذين يستخدمون هذه الوسائل نادراً فقد بلغت نسبتهم٩.٥ % .

– الإناث في القرية المصرية أكثر استخداماً لوسائل الاعلام الجديدة من الذكور حيث توضح بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة الإناث في قرية سواده شرقية اللائي يستخدمن وسائل الإعلام الجديدة أحياناً ٥٣.٨ % ودائماً ٣٤.٦ % مقابل ٤٤.٦ % احياناً و٣٣.٨ % دائماً للذكور .

– الذكور في المدن المصرية أكثر استخداماً لوسائل الاعلام الجديدة من الإناث ومن بيانات الجدول السابق اتضح ارتفعت نسبة الذكور في مدينة بنها عينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل الاعلام الجديدة بصفة دائمة الي ٣٦.٧ % مقابل ٢٩.٤ % للإناث .

٤ ـ وسائل الإعلام الجديدة المفضلة لدي الشباب المصري بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو :

بيانات الجدول رقم (٥) تشير الي عدة نتائج عن وسائل الإعلام الجديدة المفضلة لدي عينة الدراسة أهمها ما يلي :

– جاء موقع الفيس بوك في مقدمة وسائل الاعلام الجديدة الأكثر استخداماً وانتشاراً بين الشباب في المدن والقري المصرية حيث بلغت نسبة الشباب في مدينة بنها وقرية سواده عينة الدراسة الذين يستخدمون هذه الوسيلة ٣٤,٣ % عند متوسط حسابي (٠,٩٣٠٠) يليها اليوتيوب بنسبة ٢٢,٨ % عند متوسط حسابي (٠,٦٢٠٠) والواتس أب بنسبة ١٦,٦ % عند متوسط حسابي (٠,٤٥٠٠) والفيبر بنسبة ١٠,٩ % عند متوسط حسابي (٠,٢٩٥٠) ثم التويتر بنسبة ٨,٤ % عند متوسط حسابي (٠,٢٣٠٠) أما وسيلتي المنتديات والمدونات فقد جاءت بنسب ضعيفة فالذين لهم منتديات في مدينة بنها وقرية سواده فقد بلغت نسبتهم ١,٣ % عند متوسط حسابي (٠,٠٣٥٠) والذين لهم مدونات بلغت نسبتهم ٠,٧ % عند متوسط حسابي (٠,٠٢٠٠) .

– الشباب في القرية المصرية أكثر استخداماً لوسيلتي الفيس بوك واليوتيوب من الشباب في المدن المصرية حيث تؤكد بيانات الجدول السابق أن الشباب في قرية سواده عينة الدراسة الذين يستخدمون الفيس بوك بلغت نسبتهم ٣٥,٩ % والذين يستخدمون اليوتيوب بلغت نسبتهم ٢٣,٧ %
أما الشباب في مدينة بنها قليوبية الذين يستخدمون الفيس بوك بلغت نسبتهم ٣٢,٦ % والذين يستخدمون اليوتيوب بلغت نسبتهم ٢٢ % .

٥ ـ أسباب تفضيل الشباب المصري لوسائل الإعلام الجديدة :

بيانات الجدول رقم (٦) تعكس أسباب هذا التفضيل كالتالي :

١ – أسباب تفضيل الشباب المصري عينة الدراسة لوسائل الاعلام الجديدة جاء سبب أن هذه الوسائل تسمح بالتفاعل مع الاصدقاء وتبادل الآراء في مقدمة الأسباب حيث بلغت نسبة الشباب الذين قالوا بذلك ٢٩,٧ % عند متوسط حسابي ٨,١٥ ، يليه سبب متابعة كل جديد من الاخبار المهمة بنسبة ١٩.٣ % عند متوسط حسابي ٥.٣٠ ، وجاء سبب التواصل مع العالم الخارجي في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٧ % عند متوسط حسابي ٤,٣٠ يليه سبب معرفة ثقافات الشعوب بنسبة ١٠,٤ % عند متوسط حسابي ٢,٨٥ ، ثم سبب التمكن من الحصول علي المعلومات من مصادرها مباشرة بنسبة ٨,٢ % عند متوسط حسابي ٢,٢٥ ، ثم سبب متابعة الشخصيات المشهورة بنسبة ٨,٢ % عند متوسط حسابي ٢,٢٠ .

٦ ـ القيم السياسية التي تهتم بها وسائل الإعلام الجديدة بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو :

أسفرت بيانات الجدول رقم (٧) عن هذه القيم علي النحو التالي :

١ – جاءت قيمة الحرية في مقدمة القيم السياسية التي تهتم بها وسائل الإعلام الجديدة حيث أكدت علي ذلك نسبة ٣٢,٤ % من الشباب في مدينة بنها وقرية سواده عينة الدراسة ، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤,٦٥) ويمكن تفسير درجة المتوسط الحسابي بدرجة كبيرة عن عبارات قيمة الحرية ككل إلى إيمان الشباب بالحرية كقيمة إنسانية تسعى إلى تحقيقها شعوب الأرض كافة، ولإيمانهم أيضاً بأن حياة الإنسان لا قيمة لها في ظل الاستبداد والديكتاتورية ، لهذا جاء المتوسط العام لعبارات محور قيمة الحرية كبيراً مما يؤكد أن ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو كان لهما تأثيراً واضحا في توجهات الشباب نحو قيمة الحرية بوصفها قيمة سياسية تم انتهاكها من قبل النظام السياسي المصري لعقود طويلة..

٢ – جاءت قيم الديموقراطية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٥ % عند متوسط حسابي ٣,٨٠ يليها قيمة العدالة والمساواة بنسبة ١٥,٣ عند متوسط حسابي

٢,٢٠ ثم قيمة الرموز الوطنية بنسبة ١٣,٦ % عند متوسط حسابي ١,٩٥ فقيم اخري بنسبة ١٢,٢ % عند متوسط حسابي ١,٧٥ والمتمثلة في التسلط والديكتاتورية والاستبداد .

٣ – جاءت قيمتا الحرية والديموقراطية في مقدمة القيم السياسية التي يهتم بها الشباب في مدينة بنها قليوبية وقرية سواده شرقية عينة الدراسة حيث بلغت نسبة الشباب الذين يهتمون بقيمة الحرية في مدينة بنها ٣٥.٥% كما بلغت نسبة الشباب الذين يهتمون بهذه القيمة في قرية سواده٣٠.١%أما قيمة الديموقراطية فقد بلغت نسبة الشباب في مدينة بنها الذين يهتمون بهذه القيمة ٢٨,١% وفي قرية سواده بلغت النسبة ٢٥,٣%

٧ - دور وسائل الإعلام الجديدة في تغيير القيم السياسية :

أ - دور وسائل الإعلام الجديدة في تغيير قيمة الحرية لدي الشباب بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو:

تظهر بيانات الجدول رقم (٨) دور وسائل الاعلام الجديدة في تغيير قيمة الحرية لدي الشباب كما يلي :

١ – غيرت وسائل الإعلام الجديدة من قيمة الحرية لدي الشباب المصري بطريقة إيجابية حيث بلغت نسبة الشباب في مدينة بنها عينة الدراسة الذين وافقوا علي أن وسائل الاعلام الجديدة غيرت من قيمة الحرية لديهم ٤٠,٤ % وبلغت نسبة من وافقوا بشدة ٢٨,٨ % كما بلغت نسبة الشباب في قرية سواده شرقية الذين وافقوا علي دور وسائل الاعلام الجديدة في تغيير قيمة الحرية لديهم ٣٣,٤ % وبلغت نسبة من وافقوا بشدة علي ذلك ٢٤,٢ % .

٢ – بلغت نسبة الشباب في مدينة بنها الغير موافقين علي أن وسائل الاعلام الجديدة لم تغير من قيمة الحرية لديهم ١٢,٢ % كما بلغت نسبة الغير موافقين بشدة ٤,٨ % وفي قرية سواده بلغت نسبة الغير موافقين ١٢,٦ % والغير موافقين بشدة ٩,٤ % .

ب - دور وسائل الاعلام الجديدة في تغيير قيم العدالة والمساواة لدي الشباب بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو : تشير بيانات الجدول رقم (٩) الي هذا الدور في عدة نتائج اهمها :

١ – وافقت نسبة ٣٩ % كما وافقت بشدة نسبة ٢٢,٣ % من الشباب في مدينة بنها عينة الدراسة علي أن وسائل الاعلام الجديدة قد جعلتهم ينظرون بطريقة سلبية الي قيم العدالة والمساواة في المجتمع كما وافقت نسبة ٣٤,٥ % ووافقت بشدة نسبة ٢٦ % من الشباب في قرية سواده عينة الدراسة علي

أن وسائل الاعلام الجديدة قد غيرت نظرتهم بطريقة سلبية الي قيم العدالة والمساواة .

٢ – الشباب في مدينة بنها عينة الدراسة الذين لم يوافقوا علي أن وسائل الاعلام الجديدة لم تغير نظرتهم الي قيم العدالة والمساواة قد بلغت ١٦,٨ % وبلغت نسبة غير الموافقين بشدة ٣,٤ % ، وفي قرية سواده شرقية بلغت نسبة غير الموافقين ١٦,٢ % وغير الموافقين بشدة ٦ % .

جـ ـ دور وسائل الإعلام الجديدة في تغيير قيمة الديموقراطية لدي الشباب بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو: تشير بيانات الجدول رقم (١٠) الي هذا الدور في عدة نتائج يمكن بلورتها علي النحو التالي :

١ – نسبة الشباب في مدينة بنها عينة الدراسة الذين وافقوا بشدة علي أن وسائل الاعلام الجديدة قد غيرت نظرتهم بطريقة سلبية الي قيمة الديموقراطية قد بلغت ٣٦,٨ % ومن وافقوا بلغت نسبتهم ١٠,١ % كما بلغت نسبة الشباب في قرية سواده شرقيه الذين وافقوا بشدة علي أن وسائل الاعلام الجديدة قد غيرت نظرتهم بطريقة سلبية الي قيمة الديموقراطية ٣٦,٤ % ومن وافقوا بلغت نسبتهم ٩,٦ % .

٢ ـ العبارات الدالة علي نظرة الشباب السلبية لقيمة الديموقراطية جاء ترتيبها كالتالي :

أ ـ عبارة اظهرت وسائل الاعلام الجديدة ان المشاركة السياسية لا تدل علي ديموقراطية النظام في مقدمة العبارات السلبية وبلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣,٥٠ .

ب ـ تليها عبارة أفقدت وسائل الاعلام الجديدة ثقتي بدور الدولة في تشكيل الوعي السياسي لدي الشباب لممارسة دوره بفاعلية عند متوسط حسابي ٣,٤٧ .

دـ دور وسائل الاعلام الجديدة في تغيير قيمة الرموز الوطنية لدي الشباب بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو : فبقراءة بيانات الجدول رقم (١١) يتضح هذا الدور في عدة نتائج أهمها :

جاءت عبارة هز الاعلام الجديد ثقتي برئيس الدولة ورمزيته ومكانته بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو في مقدمة العبارات السلبية الدالة علي قيمة الرموز الوطنية وبلغت قيمة المتوسط الحسابي ٣,٥٢ وتفسير ذلك يعود إلى أنَّ الشباب قد تبين لهم أثناء ثورة ٢٥ يناير التي قامت ضد (الرئيس المخلوع حسني مبارك) وثورة ٣٠ يونيو التي قامت ضد (الرئيس المعزول محمد مرسي) أن الرئيسين لم يكونان وفيان لشعبهما، وعدم

قدرتهما على التغيير والإصلاح الحقيقي في تحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية وحياة كريمة لكل مواطن .

٢ – جاءت عبارة لم تعد كلمات النشيد الوطني بعد الثورتين تلامس مشاعري وتقوي ولائي للوطن في المرتبة الثانية وعند متوسط حسابي ٢,٥١ فالنشيد الوطني الذي يتغنى بالحرية والكرامة، هو الآخر لم يعد له قيمة عند بعض الشباب عينة الدراسة بعد أن تبين لهم أن من يُرددونه هم الذين انتهكوا الحريات وكرامة المواطن في السجون .

٨ - سلبيات وسائل الإعلام الجديدة كما يراها الشباب المصري: من بيانات الجدول رقم (١٢) تتبين هذه السلبيات في عدة نتائج اهمها :

١ – جاءت سلبية كثرة الاشاعات التي تروجها وسائل الاعلام الجديدة والمبالغة في نقل الاحداث في مقدمة السلبيات التي يراها الشباب في مدينة بنها وقرية سواده عينة الدراسة وبلغت قيمة المتوسط الحسابي ٧,٢٠.

٢ – جاءت سلبية غياب الرقابة علي وسائل الاعلام الجديدة وعدم شعور مستخدميها بالمسئولية في المرتبة الثانية عند متوسط حسابي بلغت قيمته ٥,٥٠.

ثانياً : نتائج اختبار فروض الدراسة :

الفرض الأول : توجد علاقة دالة إحصائياً بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام الجديدة وتغيير بعض القيم السياسية (الحرية – المساواة والعدالة – الديموقراطية – الرموز الوطنية) لدي شباب المدينة وشباب القرية عينة الدراسة بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو .

ولإثبات صحة أو عدم صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار واختبار مان – ويتني Mann – Whitney عند مستوي معنوي ٥ % ، والجدول رقم (١٣) يوضح ذلك .

وأسفرت نتائج هذا الاختبار عن ما يلي :
١ - أن قيمة Sig (p.value) بالنسبة لقيمة الحرية تساوي ٠.٣٢٢ أي ٣٢ % وهي أكبر من مستوي المعنوية ٥ % ، وقيمة Sig (p.value) بالنسبة لقيمة الديموقراطية تساوي ٠.٢٤٥ أي ٢٤ % وهي أكبر من مستوي المعنوية ٥ % مما يؤكد أن وسائل الاعلام الجديدة قد غيرت من قيمتي الحرية والديموقراطية لدي الشباب في مدينة بنها وقرية سواده عينة الدراسة.
الفرض الثاني : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكر – أنثي) وكثافة استخدام وسائل الاعلام الجديدة وللتحقق من صحة هذا الفرض

تم استخدام اختبار كا٢ عند مستوي معنوية ٥ % ، ويوضح الجدول رقم (١٤) الآتي :

١ - بلغت نسبة الذكور والإناث في مدينة بنها وقرية سواده عينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل الاعلام الجديدة بصفة دائمة واحياناً ٨١,٥ %.كما يتضح من البيانات أن الذكور في مدينة بنها أكثر استخداماً لهذه الوسائل من الإناث حيث بلغت نسبة الذين يستخدمون هذه الوسائل بصفة دائمة واحياناً ٨٥,٧ % مقابل ٧٨,٤ % للإناث .

٢ -الإناث اللائي يستخدمن وسائل الاعلام الجديدة بصفة دائمة وأحياناً في قرية سواده أكثر استخداماً من الذكور حيث بلغت نسبتهن ٨٨,٤ % مقابل ٧٨,٤ % للذكور .

الفرض الثالث : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية وكثافة استخدام وسائل الاعلام الجديدة وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار كا٢ عند مستوي معنوية ٥ % ، ويوضح الجدول رقم (١٥) الآتي :

١ – ارتفاع نسبة الشباب المتزوجين أو غير المتزوجين في مدينة بنها وقرية سواده عينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل الإعلام الجديدة بصفة دائمة وأحياناً إلي ٨١,٥ % مقابل نسبة ١٨,٥ % لا يستخدمون هذه الوسائل .

٢ - تدل بيانات الجدول علي أن المتزوجين في قرية سواده أكثر استخداماً لوسائل الإعلام الجديدة من العزاب حيث بلغت نسبتهم ٩٤,٤ % وأن العزاب في مدينة بنها أكثر استخداماً لهذه الوسائل من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم ٨٢,١ % .

الفرض الرابع : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة التعليمية وكثافة استخدام وسائل الاعلام الجديدة ولاختبار صحة هذا الفرض جري استخدام اختبار كا٢ عند مستوي معنوية ٥ % ، ويوضح الجدول رقم (١٦) نتائج هذا الفرض علي النحو التالي :

١ - وجود علاقة بين الحالة التعليمية واستخدام وسائل الإعلام الجديدة حيث بلغت نسبة الشباب في مدينة بنها وقرية سواده الذين يستخدمون هذه الوسائل بصفة دائمة وأحياناً ٨٢,٥ % .

٢ - يتضح من بيانات الجدول السابق أن الشباب الجامعي في مدينة بنها وقرية سواده أكثر استخداماً لوسائل الاعلام الجديدة من الحاصلين علي مؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة حيث بلغت نسبتهم في بنها ٨٢,٢ % وفي سواده ٨٧,٣ % كما تدل هذه النسبة أن الشباب الجامعي في القرية أكثر استخداماً لهذه الوسائل من الشباب الجامعي في المدينة مما يدل على الفجوة بين المستوى التعليمي الأعلى والأقل في معدل استخدام وسائل الاعلام الجديدة .

٣ – الشباب الحاصلين علي مؤهلات فوق المتوسطة في مدينة بنها أكثر استخداماً لوسائل الإعلام الجديدة من نظرائهم في قرية سواده حيث بلغت

نسبة هؤلاء الشباب في بنها ٧٧,٧ % في حين بلغت نسبتهم في سواده ٥٧,٢ % .
ولاختبار صحة الفرض الخامس الذي ينص علي : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع العمل وكثافة استخدام وسائل الاعلام الجديدة جري استخدام اختبار كا٢ عند مستوي معنوية ٥ % ، وبيانات الجدول رقم (١٧) توضح النتائج التالية :
١ – الشباب في مدينة بنها عينة الدراسة الذي يعمل بالحكومة(١٠٠ %) والقطاع الخاص (١٠٠ %) أكثر استخداماً لوسائل الاعلام الجديدة من الشباب بدون عمل (٨٠ %) أو يمارس أعمالاً حرة (٨٠ %).
٢ – الشباب في قرية سواده الذي يعمل بالحكومة (١٠٠ %) والقطاع الخاص (٨٣,٣ %) أكثر استخداماً لوسائل الإعلام الجديدة من الشباب الذي يمارس أعملاً حرة (٨١,٢ %) أو بدون عمل (٧٦%) كما أن الشباب الذي يمارس أعمالاً حرة أكثر استخداماً لهذه الوسائل من الشباب البدون عمل .
وللتحقق من صحة الفرض السادس الذي ينص علي : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاقتصادية وكثافة استخدام وسائل الاعلام الجديدة تم استخدام اختبار كا٢ عند مستوي معنوية ٥ % والجدول رقم (١٨) يبين أن :
١ – أصحاب الدخول العالية (٨٧,٥ %) والمتوسطة (٨٥,٢ %) في مدينة بنها أكثر استخداماً لوسائل الإعلام الجديدة من أصحاب الدخول الغير محددة (٧١,٤ %).
٢ – أصحاب الدخول العالية (٨٠ %) والمتوسطة (٨٤,٦ %) في قرية سواده عينة الدراسة أكثر استخداماً لوسائل الاعلام الجديدة من أصحاب الدخول المنخفضة (٧١,٤ %) والدخول غير محددة (٧٧.٥ %) ، وأصحاب الدخول المتوسطة أكثر استخداماً لهذه الوسائل من أصحاب الدخول العالية .

خاتمة الدراسة وأهم النتائج :

أجريت هذه الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الشباب المصري (ذكور – إناث) من مدينة بنها قليوبية وقرية سواده شرقية ، واختبرت العينة بطريقة عمدية ممن يستخدمون الانترنت بطريقة فعالة ولديهم مهارات ومواقع أو صفحات علي هذه الشبكة .
واعتمدت الدراسة في إطارها الفكري والنظري على مدخل الاستخدامات والإشباعات، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة لقياس مجموعة من المتغيرات وتم تصميم مقياس للقيم السياسية ، واختبرت الدراسة ستة فروض وأسفرت عن مجموعة من النتائج أهمها:

١ ـ ارتفاع نسبة الاستخدام الدائم للإنترنت في المدن والقري المصرية بين الشباب بعد ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو حيث ارتفعت نسبة من يستخدمونه

بصفة دائمة الي ٥٦ % واحياناً ٢٢.٥ % وحسب الظروف ١٩ % أما الذين لا يستخدمون الانترنت إلا نادراً فقد بلغت نسبتهم ٢.٥ % .

٢ – لا فرق في كثافة استخدام الانترنت في القرية أو المدينة حيث تقاربت نسبة الذين يستخدمون الانترنت بصفة دائمة في مدينة بنها وقرية سواده عينة الدراسة الي ٥٧ % في بنها و٥٥ % في سواده .

٣ - الغالبية العظمي من أفراد العينة في مدينة بنها وقرية سواده يستخدمون الانترنت ثلاث ساعات فاكثر يومياً بنسبة ٥٣.٥% والذين يستخدمونه من ساعة الي ساعتين بلغت نسبتهم ٣٧ % .
٤ - ارتفاع نسبة الشباب الذين يستخدمون وسائل الاعلام الجديدة أحياناً الي ٤٨ % ودائماً الي ٣٣.٥ % في المدن والقري المصرية عينة الدراسة .

٥ - الإناث في القرية المصرية أكثر استخداماً لوسائل الاعلام الجديدة من الذكور حيث ارتفعت نسبة الإناث في قرية سواده شرقية اللائي يستخدمن وسائل الإعلام الجديدة أحياناً ٥٣.٨ % ودائماً ٣٤.٦ % مقابل ٤٤.٦ % احياناً و٣٣.٨ % دائماً للذكور .

٦ - الذكور في المدن المصرية أكثر استخداماً لوسائل الاعلام الجديدة من الإناث فتوضح الدراسة أن نسبة الذكور في مدينة بنها عينة الدراسة الذين يستخدمون وسائل الاعلام الجديدة بصفة دائمة ارتفعت الي ٣٦.٧ % مقابل ٢٩.٤ % للإناث .

٧ – أثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط قوية بين النوع (ذكر – أنثي) وكثافة استخدام وسائل الاعلام الجديدة سواء في المدينة او في القرية حيث بلغت قيمة (P.value) لعينة مدينة بنها (٠,٧١٤) أي ٧١ % وهي أكبر من مستوي معنوية ٥ % ، كما بلغت قيمة

(P.value) لعينة قرية سواده (٠,٦٦٤) أي ٦٤ % وهي أكبر من مستوي معنوية ٥ %.

٨ - ثبت وجود فروق دالة احصائيا بين المستوي التعليمي في القرية والمدينة واستخدام وسائل الاعلام الجديدة حيث اتضح وجود علاقة ارتباط قوية بين المستوي التعليمي في مدينة بنها واستخدام وسائل الاعلام الجديدة حيث بلغت قيمة (P.value) ٩٧ % عند درجة حرية (٦) وهي اكبر من مستوي معنوية ٥% ، وعدم وجود علاقة ارتباط بين المستوي التعليمي وهذه الوسائل في قرية سواده عينة الدراسة حيث بلغت قيمة

(P.value) ٠ % عند درجة حرية (٦) وهي أقل بكثير من مستوي معنوية ٥ % .

توصيات البحث :

١ - ضرورة التنسيق بين الجهات المعنية في مجال الإعلام الجديد لاستثماره في مختلف المجالات، لما يحمله من ثمار يانعة ومنافع جمة من أجل تحقيق التقدم والازدهار.

٢ - اهتمام الإعلام الجديد بالتوعية بأخطار الجرائم الإلكترونية.

٣ - لابد من توعية مستخدمي الإنترنت بالأمن والخصوصية عند التعامل مع مواقع الأنترنت عبر المنابر الإعلامية والندوات والمؤتمرات العلمية.

٤ - إدخال مادة الإعلام الجديد في مناهج كليات ومعاهد الإعلام.

٥ - لابد من استغلال الشبكات الاجتماعية نحو الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

المراجـــــع

١ – أمين ساعاتي ، تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير وحتي الدكتوراه ، ط١ ، القاهرة ، المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية ، ١٩٩١ .

٢ – إحسان مصطفى شعراوى وفتحي على يونس ، مقدمة فى البحث التربوى ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٤ .

٣ – أحمد إبراهيم خضر ،كيف يربط طلاب الماجستير والدكتوراه النظرية بالبحث الميدانى ، متوافر علي الرابط التالي :
http://www.myportail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=4637

٤ – ثريا احمد البدوي ، دور الفضائيات العربية في دعم الهوية الوطنية : رؤية من واقع مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة في سياق مدخل بناء المعني ، ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد ٣٧ ، يناير – يونيو ، ٢٠١١ .

٥ – جميل حمداوي ، العينة الإحصائية ، متوافر علي الرابط التالي :
http://www.alukah.net/culture/0/52337/#_ftn20.

٦ – رجاء أبو علام " التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٣.

٧ – ربحي مصطفى ، وعثمان محمد غنيم ، مناهج واساليب البحث العلمي ،عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠.

٨ – راسم محمد الجمال ، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ١٩٩٩ .

٩ – سلمان عبد الله سعد ، محاضرات مادة مناهج البحث الإعلامي للمرحلة الثالثة ، بغداد ، جامعة تكريت ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، ٢٠١٥.

١٠ – سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨١-١٩٨٣ .

١١ – صلاح الفوال ، مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٢ .

١٢– عمار بوحوش ، ومحمد محمود الذنيبات ، مناهج البحث العلمي : أسس وأساليب ، الأردن ، مكتبة المنار ، ١٩٨٩ .

١٣ – عاطف عدلى العبد ، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الإعلام والرأى العام : الأسس النظرية والنماذج التطبيقية ، القاهرة و دار الفكر العربى ، ٢٠٠٣ .

١٤ – عقيل حسين عقيل ، فلسفة مناهج البحث العلمى ، القاهرة ، مكتبة مدبولى ، ١٩٩٩ .

١٥ – عبد الغفار رشاد القصبى ، مناهج البحث فى علم السياسة ، الكتاب الأول : التحليل السياسي ومناهج البحث ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ٢٠٠٤ ١٦ – عبد الغفار رشاد القصبى ، مناهج البحث فى علم السياسة ، الكتاب الثانى : بناء المقاييس ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ٢٠٠٤ .

١٧ – عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعي ، الطبعة السابعة ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٨٠ .

١٨ – محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط٥ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠١٥.

١٩ – محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم ، ط٣ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠١٣.

٢٠ – محمد عبد الحميد ، بحوث الصحافة ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٧ .

٢١ – محمد عويس ، البحث العلمى فى الخدمة الاجتماعية : الدراسة والتشخيص فى بحوث الممارسة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ٢٠٠١ .

٢٢ – محمد عويس ، قراءات فى البحث العلمى والخدمة الاجتماعية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٤ .

٢٣ – محمد الوفائى ، مناهج البحث فى الدراسات الاجتماعية والإعلامية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٩ .

٢٤ – محمَّد علي عمر الفرَّا، مناهجُ البحث في الجغرافيا بالوسائل الكميَّة ، الكويت، وكالة المطبوعات ، ١٩٨٣.

٢٥ – محمد ابراهيم أشكناني ، مهارات إعداد وكتابة البحوث العلمية ، ديوان المحاسبة ، الكويت ، د . ت .

٢٦ – مسفر بن سعود السلولي ، كتابة الاطار النظري في البحوث التربوية ، متوافر علي الرابط التالي :

https://ecsme.ksu.edu.sa/sites/ecsme.ksu.edu.sa/files/attach/hl55.pdf

٢٧ – مها امين وآخرون ، العناصر الأساسية لكتابة البحث العلمي وتقنياته وأخلاقياته ، متوافر علي الرابط التالي :

http://colleges.jazanu.edu.sa/saf/Documents/algawdh/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A.docx

٢٨ – نجوى يوسف جمال الدين ، توثيق المصادر المطبوعة والإلكترونية في البحوث والرسائل العلمية ، د . ن ، د . ت .

٢٩ – نعمات محمد الدمرداش ، منهجية البحث العلمى فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ .

٣٠ – نعمات محمد الدمرداش ، مقدمة البحث فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، ١٩٩٣ .

المحتويـــات